

## المر: سليمان جبان ومثامر



**ميشال سيسون:**  
طلبنا حماية الحريري  
والسنيرة وجنبلاط



**أشرف ريفي:**  
أخشى مناصرة المخيمات  
للسنة في لبنان



**ميشال سليمان:**  
سلوك حزب الله في  
بيروت ميليشيوي



## عائلة بن لادن

[5.2]

صلاة على روح أسامة بن لادن في كرايتشي امس (أ ب)



**CMA CGM**

WEEKLY Service  
NORTH EUROPE / BEIRUT in 7 days

MV. CMA CGM COLUMBA  
VOYAGE 361E - (11400 TEUs CAPACITY)  
ETA BEIRUT ON 03/05/2011

WITHOUT TRANSHIPMENT  
HAMBURG/ ROTTERDAM/  
ANTWERP/ LE HAVRE/  
SOUTHAMPTON/ BEIRUT

CMA LIBAN S.A.L  
Tel./Fax: 01-989 666/777  
www.cma-cgm.com

## أميركا تشارك 11 أيلول

العالم بلا  
بن لادن

## هكذا جرى تخطيط الاغتيال وتنفيذه

لن يخفت وهج مقتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن قريبا. هناك الكثير ليكتب عن هذا الرجل الذي جندت أميركا جيوشها لتعقبه سنوات. يغلب على تصريحات المسؤولين الخوف من عمليات انتقامية في أميركا وأوروبا، فيما انهمكت بعض الصحف في الكشف عن تفاصيل العملية وما قبلها، وصولاً إلى مقتل بن لادن. ووسط نشوة الانتصار والخوف، بدأ الموقف الإسرائيلي لافتاً. فالدولة العبرية عمدت إلى إظهار «استعارة» واشنطن لأساليبها، وحرصها على إبلاغ تل أبيب بالعملية فور حصولها، مشرعة لنفسها دائرة سلطتها

قتل زعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن في عملية كوماندوس. لكن الإعداد لهذه اللحظة استغرق وقتاً طويلاً، اضطر خلالها الرئيس الأميركي باراك أوباما ومستشاروه إلى معايشة القلق. لكن بعيداً عن هذا القلق، عملت أجهزة الاستخبارات الأميركية «سي آي إيه» طويلاً للوصول إلى مساعد بن لادن، الذي قادهم بدوره إلى الأخير. صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية كتبت تحت عنوان «خلف اصطياد بن لادن» قصة عمل الاستخبارات الأميركية للوصول إلى زعيم «القاعدة»، وصولاً إلى تحديد موقعه والاستعداد للعملية التي قتل فيها أول من أمس. وقالت إنه «في نهاية تموز الماضي، تعقب الباكستانيون الذين عملوا مع وكالة الاستخبارات الأميركية سيارة بنضاء من نوع سوزوكي، وسجلوا رقم رخصة السيارة. الرجل الذي كان داخل السيارة هو نفسه مساعد بن لادن الموثوق به. بدأت أجهزة الـ«سي آي إيه» بتتبع السيارة في باكستان، إلى أن وصلت في النهاية إلى مجمع محاط بأسوار أمنية عالية، حيث كان يتحصن بن لادن. ويوم الأحد الماضي، بحسب الصحيفة، اجتمع أوباما ومستشاروه في غرفة «تقدير الوضع» في البيت الأبيض لمراقبة العملية. الوقت من بصمت. قال أحد المساعدين إن وجه أوباما بدا «متحجراً».

شاهد الرئيس ومستشاروه مدير وكالة

الاستخبارات، ليون بانيتا، وهو يتحدث عبر شاشة. قال: «وصلوا إلى الهدف. رأينا جيرونيمو (الاسم الرمزي لبن لادن)». وبعد دقائق، أضاف: «جيرونيمو إيكيا» أي قتل العدو في العملية. استمر الصمت في الغرفة. وأخيراً تكلم الرئيس: «لننا منه». وفي السياق، أعلن مسؤولون أميركيون أن أوباما تابع مباشرة العملية التي أدت إلى مقتل بن لادن. وقال مساعد الرئيس لشؤون الإرهاب، جون برينان، إن أوباما وعدداً من المستشارين «اجتمعوا الأحد الماضي» قبل بدء العملية، وتمكنوا من مراقبة تطورها بالوقت الفعلي» من بدايتها حتى نهايتها. ولمح إلى تلقي صور فيديو حية حين تحدث عن مشاهدة مروحية وقد تعطلت، موضحاً «رؤية تلك المروحية في وضع يجب ألا تكون فيه، على الأقل بالنسبة إلي وإلى أشخاص آخرين في الغرفة، أحدثت قلقاً من اضطرابنا إلى الانتقال إلى خطة الطوارئ». وقبل الوصول إلى يوم الأحد (الماضي)، كان أوباما قد عقد اجتماعاً حاسماً يوم الخميس الماضي، ناقش خلاله مستشاروه ثلاثة خيارات للتعامل مع معلومات بالغة السرية بشأن مجمع فاخر في باكستان، ربما بن لادن يختبئ فيه. وقال مسؤول رفيع المستوى في الإدارة الأميركية، إنه «خلال اجتماع استغرق ساعتين في البيت الأبيض، ناقش إيجابيات وسلبيات شن مجموعة

من القوات الأميركية الخاصة غارة على المجمع». وشرح أن الخيارين الآخرين «كانا شن هجوم أو انتظار وصول معلومات قد توفر قدراً أكبر من الوضوح بشأن ما إذا كان بن لادن متحصناً فعلاً داخل المجمع الذي يشبه القلعة، والواقع خارج العاصمة الباكستانية إسلام آباد». وتابع المسؤول أن مستشاري أوباما انقسموا على أنفسهم خلال الاجتماع، وأخذ أوباما ليلة للتفكير في القرار. وفي صباح الجمعة (الماضي)، وقبيل زيارة أوباما لولاية ألاباما التي اجتاحتها أعاصير، كشف الرئيس الأميركي، بحسب المسؤول، لمجموعة صغيرة من المساعدين، أنه قرر تأييد شن غارة مباشرة. وفي سياق كشف المعلومات المرتبطة بالعملية، أوضح مسؤول في الاستخبارات الباكستانية أن «18 شخصاً كانوا موجودين داخل المجمع وقت الهجوم، واحتجز الأميركيون شخصاً كان على قيد الحياة يُعتقد أنه أحد أبناء بن لادن، إلى جانب إحدى بناته، وثمانية أو تسعة أطفال آخرين ليسوا من أبناء بن لادن، وقيدوا أيديهم». وقال إن «زوجة بن لادن اليمينية التي نجت من الهجوم ذكرت أنهم انتقلوا إلى المجمع قبل بضعة أشهر، فيما أشارت ابنته (13 عاماً) إلى أنها شاهدت والدها وهو يصاب بعيارات نارية». ولا يبدو الحديث عن العمليات الانتقامية

مجرد تقديرات، إذ أعلن حذيفة عزام، الذي رافق بن لادن سابقاً، أن «أيمن الظواهري هو الذي يقود فعلياً تنظيم القاعدة»، متوقفاً أن «يصبح التنظيم أكثر تشدداً بعد مقتل زعيمه». وحذر وزير العدل الأميركي، اريك هولدر، الأميركيين وأجهزة تنفيذ القانون من الاسترخاء بعد مقتل بن لادن، وقال «لا يمكننا الاسترخاء. المعركة لم تنته بعد». وفي السياق، ذكرت صحيفة «نيويورك ديلي نيوز» أن مسؤولين أميركيين أعربوا عن خوفهم من نشر تنظيم

## جيرانيمو إكيا؟

ضحه شمس

كانت الفقرة في متن خبر «نيويورك تايمز» الرئيسي في عدد أمس: «وكان الاسم المشفر لبن لادن: جيرانيمو. وشاهد الرئيس ومستشاروه، مدير وكالة الاستخبارات المركزية ليون بانيتا، عبر شاشة فيديو، من مقر الوكالة يسرد ما كان يحدث في تلك الباكستان البعيدة. وقال (بانيتا): لقد وصلوا إلى الهدف. مرت دقائق، ثم قال: نستطيع رؤية جيرانيمو. وبعد دقائق (قال): جيرانيمو إكيا. وهي عبارة تعني: العدو قتل في العملية. سادت صمت في غرفة العمليات. وأخيراً، تحدث الرئيس. قال: لننا منه».

كانت تلك وقائع قصة الكوماندوس الأميركي الذي نفذ عملية اغتيال بن لادن. لكن، جيرانيمو؟ للاسم وقع جيد في ذاكرتي، لكني لا أتذكر من هو. نوع من بطل تاريخي في فيلم ما؟ لجات الى ويكيبيديا،

وإذا بالاسم يخرج: «جيرانيمو: هو غوايا ليه، عبارة تعني بلغة الهنود الحمر «المتنائب». ولد في 16 حزيران 1829 ومات في 17 شباط 1909. كان قائداً بارزاً من السكان الأصليين لأميركا، من قبيلة شيراكاهوا، وهي من قبائل الأباتشي. حارب لفترة طويلة المستوطنين البيض من أصول أوروبية والجيش المكسيكي الذين كانوا يتوغلون للاستيلاء على أراضي القبائل الهندية». يتابع النص الشرح بعبارة تنضح بالإعجاب: «كان فذاً في حرب العصابات. كان استراتيجياً وتكتيكياً من نوع غير عادي، وخصوصاً لمعرفة الدقيقة بجغرافيا بلاده (طبيعي بما أنها بلاده)». ويشرح النص الفرنسي (سطران فقط بالعربية) أن هذا «الشامان»، أي معادل للحكيم والطبيب والمحارب في الوقت عينه، ولد في ما يسمى حالياً «نيو مكسيكو». وقبل وصول المستوطنين البيض، رأى

«الرجل الأبيض» في الحلم يقتل زوجته وأولاده الثلاثة، وهذا ما حصل. أقسم على الانتقام. انضم جيرونيمو، الذي اكتسب لقبه من صيحات الجنود المستنجدين بالقدس جيروم حين كان يطاردهم، إلى مجلس الحرب «تشيريكاهواس أباتشي» في 1846. وبعد حياة حافلة بالنضال ضد المستوطنين البيض، أوصى بأن يدفن بالقرب من نهر جيلا. إلا أنه بعد موته عام 1909، وتحديداً في عام 1918، سرقت مجموعة سرية من جامعة ييل ججمته وبعض عظامه من مقبرة معسكر فورت سيل، ووضعها، حيث لا تزال موجودة اليوم، في مباني كلية في نيو هافن. أما الخبر الأهم، فهو أن أحد أعضاء هذه المجموعة لم يكن إلا بريسكوت بوش، جد الرئيس الأميركي السابق.

واو. كنت أريد التحدث عن نية قتل بن لادن، لا محاكمته كما حرص المسؤولون الأميركيون على التوضيح بعد «هفوة»

السعودية  
محتلة كما دول  
العالم العربي

أولى أوردتها «رويترز» عن أن النية كانت القتل لا القبض عليه. كنت أريد التحدث عن «شوبينغ» ديموقراطيات العالم الحر في سوبرماركت القيم، تختار أي قيمة وتطوعها وفق أغراضها. عن مشاعر الثار والشماتة البدائية التي تتباهى العشائر، حين تهز الدول التي تتباهى بمؤسساتها، بقانونها، وشرائعها. لكن جيرانيمو قلب كل الموازين. صحيح أن بن لادن كان رجلاً شديد العنف. صحيح أنه استخف بقتل أبرياء. لكن صحيح أيضاً

أنه كان صنعة الأميركيين. انقلب عليهم في ما بعد؟ رواية أخرى. لكنه أصبح، بمجرد استعدائه أميركا «ثائراً» من نوع خاص. بالنسبة إلى الكثيرين، إن بن لادن مواطن في دولة محتلة. نعم، السعودية محتلة. كما دول العالم العربي عبر تحالف غربي مع بعض السلالات المحلية. الشعوب العربية فهمت ذلك الثورات العربية هي ضد الاحتلال الأميركي لإرادة العالم العربي. كان على أميركا أن تلتم على وجهها. وبين لادن، فعلها. لذلك ربما سماه جورج بوش، لا أوباما، جيرانيمو. لسنا هنا بصدد محاكمة بن لادن، بل أميركا. الوجه الذي أراده أوباما جامداً وهو يعلن النبأ الذي يصلح وحده للعبور به إلى فترة رئاسية ثانية، كان يخفي تحته انفعالا عظيماً. عرف أوباما أنه يتكلم في تلك اللحظة مع الشارع. بكل شوارعيته. يدغدغ غرائز الانتقام والثأر. وجهه وهو يعلن النبأ، كان أشبه بمن

## ابراهيم الأمين

## ما هذا... باراك معنا في الخندق؟

التناقض في الروايات بشأن ما يجري في سوريا لا يمنع رؤية صورة وافية من المشهد هناك. الحكم بقيادة الرئيس بشار الأسد أخذ برأي جهات أمنية تشير إلى تعاظم نفوذ مجموعات مسلحة في مناطق عدة، وخصوصاً في درعا. وأوصت هذه الجهات بضرورة العمل سريعاً لاحتواء هؤلاء قبل أن ينجحوا في تحويل كل الاحتجاج إلى حركات تمرد مسلحة. وبناءً على ذلك، تقررته الحملة العسكرية في درعا ومحيطها. وثمة الكثير من المعلومات التي لم تصل بعد إلى الجمهور، وخصوصاً عن حجم الخسائر البشرية في صفوف المدنيين والعسكريين وأعداد المعتقلين، وعن حقيقة الوضع القائم هناك الآن. لكن ما قاله مسؤولون سوريون متصلين بهم من بيروت، أنه جرى احتواء الظاهرة المسلحة بدرجة عالية، وأنه بات بالإمكان الحديث عن انحسار في هذه الموجة، وأنه يتوقع انعكاس الأمر على مناطق أخرى في ريف دمشق أو في مناطق الساحل.

وبمعزل عن كل الروايات التي يسوقها الإعلام السوري، أو تلك التي يقول النظام إنه سيكشف عنها في وقت قريب، لا يزال المشهد السياسي والشعبي في سوريا على درجة عالية من القلق، وخصوصاً أن الظاهرة المسلحة لا تمثل في أقصى حدودها 15 إلى 20 في المئة من مجموع المتظاهرين الذين خرجوا في مناطق عدة من سوريا يطالبون بالإصلاح. وحتى أجهزة الأمن هناك، لا تتوقع انحساراً كلياً لظاهرة الاحتجاجات، لكنها تأمل - على ما يبدو - أن تُضبط مسارات هذه الاحتجاجات ومستوياتها.

منطق الفريق الأمني في سوريا يقول إن على السلطة الإمساك بالأرض أولاً، ثم الذهاب نحو الحوار. لكن الفريق الأمني قلما كان مستعداً للمساءلة عن نتائج ما يقوم به، عن نوع الأخطاء التي ترتكب بداية، أي عند تشخيص المشكلة، وثانياً عندما يتخذ القرار بخطوات قمعية، وثالثاً عند تنفيذ هذه الخطوات. وبمعزل عن كل ما يقال، إن إحدى أهم مسؤوليات السلطات السورية، هي جعل ما قامت به قوات الأمن في درعا أو في مناطق أخرى تحت سقف المساءلة، أي أن يتاح للجمهور، من خلال وسائل متعددة، التدقيق في ما حصل، وهو ما يقود مجدداً إلى الملاحظة الأهم، وهي أن الإعلام الرسمي في سوريا يعاني أزمة ثقة تاريخية مع الجمهور، وبالتالي فإنه معني، كما الحكومة من خلفه، كما أجهزة الأمن، بتقديم روايات موثقة، قابلة لأن تكون محل ثقة الجمهور في سوريا قبل خارجها، حتى يؤخذ بها.

### على السلطات السورية تقديم رواية مقنعة عن المجموعات المسلحة حتى تقنع ناسها لا الآخرين

والمشكلة في هذا الجانب تتصل بأن عمليات القمع التي حصلت في مناطق عدة، اتسمت بالعدو، وثمة من يصفه بالعدو المفرط أو العنف غير المنظم أو خلافه، لكنه عنف من النوع الذي يؤدي إلى سقوط ضحايا وخسائر، ويهز الثقة

أكثر بين المواطن ومؤسسات الدولة، فضلاً عن أن جانباً من هذا العنف ومن الاعتقالات التعسفية، جرى بعد إعلان قرار رفع حالة الطوارئ، مع ما يعني ذلك من إجراءات مختلفة في حالة المواجهة بين الأمن والمواطن؛ إذ يبدو أن السلطة نفسها بحاجة إلى تمرين قبل الناس.

وبانتظار الأيام المقبلة، وخصوصاً يوم الجمعة المقبل، ستظل الأناظر شاخصة إلى ما يجري الآن داخل سوريا. لكن من المهم النظر أيضاً إلى ما يجري خارج سوريا؛ لأن من الغباء عدم الالتفات إلى استعجال الغرب وبعض العواصم العربية لاستثمار موجة الاحتجاجات القائمة الآن بقصد القيام بخطوات تهدف إلى النيل من نظام الحكم في سوريا، ليس بسبب ما يجري، بل لأسباب تتصل بالمصالح السياسية لهذه العواصم.

في هذا السياق، من المفيد التوقف جيداً عند المواقف الأخيرة الصادرة عن الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وألمانيا وإسرائيل، التي انتقلت من مرحلة المراقبة والتحليل إلى مرحلة الفعل. وهذه العواصم التي فعلت الأمر نفسه في ليبيا قبل أن تطلب من عربها، ومن قسم من منتفضي شرق ليبيا أن يناشدوها التدخل العسكري لمواجهة قوات النظام هناك، رغم أن الغرب لا يزال مرتبكاً حيال إعلان موقف واضح وحاسم من حكم الرئيس الأسد. وربما كان ذلك يعود مرة جديدة إلى أن هذا الغرب لديه أجندة مطالب، فإذا التزم بها الأسد، خرج الرؤساء ووزراء الخارجية والناطقون باسم الحكومات ليطالبوا من الشعب السوري مساعدة الرئيس في تنفيذ الإصلاحات، وليعلنوا رفضهم التدخل في الشؤون الداخلية السورية. وبما أن الأمر لن يحصل؛ لأنه يصعب على عاقل أن يتوقع قبولاً سورياً بالمطالب الغربية التي تعني فعلاً نهاية النظام، يجب توقع موجة جديدة من الضغط الغربي، وهذه الموجة الجديدة لن تقف عند حدود البيانات والتصريحات، بل ستلامس في المرحلة الأولى سقف العقوبات، وهي التي تكون تمهيداً لمستوى آخر يهدف إلى العزل، وربما بعدها إلى شيء آخر، علماً بأن من الأفضل للمراهنين على تدخل خارجي في سوريا التدقيق في مال التدخل القائم في ليبيا حيث العجز عن تحقيق نتائج فعلية، ما جعل الغرب يقفز فوق التفويض المعطى له بالضغط على القذافي إلى مستوى العمل على التخلص منه بحجة أن العلاج يكون هكذا.

لكن الأهم هو الانتباه إلى تصريحات وزير حرب العدو إيهود باراك لجهة قوله إنه «ليس على إسرائيل أن تفرغ؛ لأن العملية التي بدأت في سائر أرجاء الشرق الأوسط واعدة جداً وتبعث أملاً على المدى البعيد».

هل انضم الأخ باراك إلى جبهة المنتفضين، أم ماذا؟

يحملان حطام المروحية الأميركية خارج المنزل الذي تحصن فيه بن لادن (عامير قريشي - أ ف ب)



تخلص من ابتزاز الإرهاب». وكان الأبرز سعي إسرائيل إلى إظهار عمق علاقتها بالولايات المتحدة، لافتة إلى أن الأخيرة أبلغتها العملية فور وقوعها. وأعلن السفير الإسرائيلي في واشنطن، مايكل أورن، أن البيت الأبيض أبلغه قتل زعيم تنظيم «القاعدة»، أسامة بن لادن، فور انتهاء العملية العسكرية وقبل إطلاع الجمهور الأميركي عليها. وعمدت صحيفة «إسرائيل هايوم» إلى المقارنة بين الولايات المتحدة وإسرائيل، قائلة: «إسرائيل قد ترى أن تصفية بن لادن خارج حدود أميركا، من الناحية القانونية، يعطيها الضوء الأخضر للتحرك ضد الإرهابيين خارج حدودها»، فيما كتبت «هارتس» أنه «نبا سيئ» لتنتابها الذي كان يريد أن يلعب ورقة الكونغرس ضد الرئيس».

من جهته، رأى رئيس لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، شاولوف موفاز، أن الولايات المتحدة «تبنت سياسة الاعتقالات الإسرائيلية بقتلها بن لادن»، داعياً إلى «استئناف عمليات اغتيال ناشطين فلسطينيين».

وفي ردود الفعل، رُحِب كل من مجلس الأمن والصين والبحرين والسعودية والإمارات بمقتل بن لادن. وأمل وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي أن «يساعد» مقتل بن لادن المساعي المبذولة في سبيل مكافحة الإرهاب.

(أ ف ب، يو بي أي، رويترز، الأخبار)

العملاء والمتخادمين». ودعا أولاده إلى عدم القتال في الجبهة وفي القاعدة. بريطانيا جددت الإعراب عن تخوفها من الانتقام. وأعلنت صحيفة «ديلي ستار» أن «أمراء الحرب الإرهابيين صاروا مستعدين لشن هجوم بقنبلة نووية ضد بريطانيا انتقاماً لمقتل بن لادن»، فيما قال رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامرون، إن بلاده «ستواصل العمل مع باكستان لمكافحة الإرهاب»، داعياً إلى اليقظة. وفي فرنسا، كتبت «لوفغارو» أن «من الساذجة الاعتقاد بأن مقتل بن لادن يفتح المجال أمام عالم

القاعدة تسجلاً أخيراً لبن لادن، سيكون بمثابة «صوت من وراء القبر يدعو إلى الجهاد ضد الغرب». ونقلت شبكة «سي أن أن» عن مسؤولين أن محققين وكالات الاستخبارات الأميركية يعملون على فحص بيانات وأجهزة كمبيوتر خاصة بين لادن، صودرت خلال الغارة على المنزل. وبالفعل نشرت صحيفة «الأنباء» الكويتية ما قالت إنها وصية بن لادن، التي كانت قد نشرتها في عام 2001، والتي طلب فيها من أتباعه «وقف قتال اليهود والصليبيين مؤقتاً، والانصراف إلى تطهير صفوفهم من



Way of Life!

# CELERIO

## بتفتح إدامكن طرقات

**\$8,999\*** excl.VAT

- ✓ 450km/20 Liters
- ✓ Dual airbags on all versions
- ✓ Best resale value



• 4-Speed Automatic or 5 Manual

**G.A. Bazerji & Sons Co. Ltd.**  
 • Bauchrieh, Sin el Fil Boulevard (01) 883450  
 • Dora, Beirut Bridge Area (01) 259999

**Sub dealer HAKIM MOTORS s.a.r.l.**  
 • Raouche, Chouran, Cleopatra street  
 (01) 809052/3 - fax (01) 869045

يكنم صيحة حربية بدائية. كان جمود وجهه، لشدة ضبطة لا يوحى للمفارقة، إلا بعكسه. كان أشبه بهندي أحمر سلخ للنتو فروة رأس غريمه، وما هو يعدو بها في السهول مطلقاً صيحة الانتصار. الوجه جامد. أما الصيحة التي لم يطلقها الرئيس الأميركي، فقد انطلقت في الشوارع أمام البيت الأبيض. لكن، أهكذا تنتهي قصة جيرانيمو؟ يعرضه الرجال البيض، كرمز لانتصارهم على أصحاب الأرض الأصليين وتدجينهم وإبادتهم؟ تقول الموسوعة ذاتها الآتي: «في الذكرى المثوية لاختفائه عام 2009، أقام حفيد جيرانيمو دعوى على الحكومة الأميركية لجمع بقايا جده، وإعادة رفاته إلى مسقط رأسه في نيو مكسيكو». ربما ليست هذه إلا بداية، ربما لذلك دفن أسامة في البحر. ومع ذلك، إن جيرانيمو الحقيقي، العابر للقضايا المحقة، لا يموت.

## أميركا تثار ل 11 أيلول

# العالم بلا بن لادن

تقرير

## العائلة في حياة زعيم «القاعدة»



عمر بن لادن قرّر الانفصال عن حياة والده بعدما رفض تنفيذ عملية انتحارية (رويترز)

### الابن في عيون أمه

لم يتطرق الكثيرون إلى علاقته بأمه التي مثلت نقطة الضعف الأبرز له، حتى إنه كان دائم التواصل معها هاتفياً حتى ما بعد أحداث الحادي عشر من أيلول، إلى أن أدرك أن خطها الهاتفي كان مراقباً. نقطة الضعف هذه حاولت الحكومة السعودية استغلالها، حين استخدمت الأم لإقناع ابنها بالعدول عن خطه الفكري وكفاحه. زارته في السودان وفي أفغانستان، مرة نيابة عن السعودية والمرة الأخرى لحضور حفل زفاف أحد أحفادها.

وطوال هذه الفترة ظلت الأم صامته، إلى أن قررت الكلام في أعقاب الحادي عشر من أيلول، حين حاورها رئيس تحرير صحيفة «المدينة» السعودية، خالد الباطرفي، لمصلحة صحيفة «ميل أون صاندي البريطانية».

يدنو من قدميها ويقبلها، كما قال أحد المقرّبين منه لسيف كول كاتب كتاب The Bin Ladens: An Arabian Family in the American Century. ويروي الكتاب كيف أن بذور التدين لطالما كانت ظاهرة في تصرفاته، كذلك كان شاباً خجولاً جداً لعائلة

### عشق أمه إلى حد جعله يدنو من قدميها ويقبلها، كما قال أحد المقرّبين منه

ثرية، درس في أهم المدارس وتلقّى علومه على أيدي أمهر الأساتذة الأوروبيين، لكنه لم يكمل طريقه نحو الشهادة الجامعية، بل انتقل إلى العمل مع العائلة وتزوَّج باكراً وهو في الـ17 من عمره.

ولا سيما أن من بين الضحايا امرأة استخدمها أحد المقاتلين درعاً بشرية، من المحتمل أن تكون إحدى زوجاته.

لا تنفصل الطريقة التي اختار أسامة بن لادن اعتمادها في حياته عن الحياة التي عاشها في كنف والديه. والدته السورية عالية الغانم هي الزوجة الرابعة لوالده محمد بن لادن رجل الأعمال السعودي، وكان جميع الأقرباء والمعارف ينادونها بالـ«الجارية»، فيما كانت الزوجات الأخريات من عائلات مرموقة أكثر في المجتمع السعودي. حين بلغ أسامة سنته الرابعة، طلق محمد زوجته ليعود ويزوجها لمحمد العطاس، أحد المديرين في شركة المقاولات التي يملكها. لم يُعرّف إلى والده جيداً لأنه مات في حادث تحطم طائرة وهو لم يبلغ الثالثة عشرة بعد، فعشق أمه إلى حد جعله

### نادية كنعان

تعرف العالم إلى أسامة بن لادن قائداً ومؤسساً للتنظيم الذي قسم التاريخ المعاصر إلى مرحلتين: ما قبل 11 أيلول/سبتمبر وما بعده. حفلت حياته بالمحطات «الجهادية» التي مثلت مكان تجاذب لدى الرأي العام العالمي، وحولته إلى هدف رئيسي للولايات المتحدة، حيث عمل الرؤساء المتعاقبون على إدراجه ضمن أجنداتهم السياسية، وخاضوا معاركهم الانتخابية متسلحين به وبمسألة محاربه أو اعتقاله أو قتله. كثيرة هي المعلومات عن سيرته «الجهادية» وفكره ومعتقداته، لكن أريد لتلك المتعلقة بحياته الخاصة أن تظل بعيدة عن التداول، لكنها عادت لتطرح نفسها بعد إعلان مقتله منذ يومين في عملية لفرقة كوماندوس أميركية.

قليلة هي المعلومات عن الحياة العائلية لزعيم تنظيم «القاعدة» أسامة بن لادن، غير أن ما تسرّب في الإعلام والكتب يلقي الضوء على جانب خفي من حياة الرجل الذي أزهب العالم، على خلاف الصفات الكثيرة التي أطلقتها عليه والدته وأبناؤه

## العسكر والملالي: السحر ينقلب على الساحر

### بشير البكر

يرى الباحث والمحلل الباكستاني أسكري ريزفي أن «الجيش الباكستاني منقسم إلى مجموعتين: الجنرالات الأصوليون وغيرهم. هذه القطيعة أسهم الرئيس السابق برويز مشرف في تغذيتها بسبب إدخال مسوح ليبرالية، مقبولة في الغرب، على الجيش». وفي موازاة ذلك ترعرعت العلاقة بين المؤسسة العسكرية الباكستانية وحركة طالبان وتنظيم القاعدة، وإذا لم يكن ثمة دليل على مساعده الاستخبارات الباكستانية لحكومة طالبان والقاعدة بعد نهاية حكم طالبان في تشرين الثاني 2001، فإنه لا يمكن استبعاد إمكان أن أشخاصاً ينتمون إلى الجيش أو الاستخبارات الباكستانية عبروا عن تعاطفهم مع «طالبان» أو مع «القاعدة» بصفة فردية. وعلى كل حال، فإن مشرف كان يعرف أنه سيكون من الصعب على بلاده أن تكافح ضد طالبان والقاعدة، لأن قسماً من جيشه ومن استخباراته «تأسلم» خلال حكم الرئيس الراحل ضياء الحق. الوضع معقد في باكستان، ولكن الأمر لا يمنع من الاعتراف بأن مشرف قام

كان لا بد له من أن يحدث بين مشرف وهذه الجماعات. فحين اشتدت الضربات التي يقوم بها الجيش الباكستاني مدعوماً بغارات من وكالة الاستخبارات الأميركية بواسطة طائرات من دون طيار ضد «طالبان» باكستان في المناطق القبلية، بدأ هؤلاء يهاجمون الجيش الباكستاني وأعضاء الاستخبارات الباكستانية. وأول عملية انتحارية ضد هدف عسكري خارج المناطق القبلية حدثت في تشرين الأول 2006. وبعد سنة من ذلك شهدنا أول عملية استهدفت أفراداً في الاستخبارات الباكستانية:

عملتان انتحاريتان استهدفتا في غضون ثلاثة أشهر حافلات تنقل موظفي الوكالة، وسببتا مقتل 33 شخصاً في مجموع العمليتين، وبذلك انقلب السحر على الساحر، وقاد ذلك إلى المواجهة الشاملة التي شهدتها وادي سوات في الصيف الماضي. رغم حرب الصيف الماضي، بقيت المعادلة السابقة قائمة، ولكنها معرضة اليوم للاهتزاز بسبب اغتيال بن لادن، الذي تجمع أوساط باكستانية على أنه ما كان ليحصل من دون تعاون الأجهزة الباكستانية، الأمر الذي يفتح أبواب المواجهة من جديد.

وقرروا الانضمام إليهم؟ ثم يزداد الأمر قتامة وصعوبة على التصديق حين تنقل تأكيد أعضاء سابقين من وكالات الاستخبارات الأميركية والبوليس الفدرالي الأميركي أن مشرف والاستخبارات الباكستانية لم يتخلوا أبداً عن يحمونهم، وهم ظلوا

### الرئيس السابق طارد الأتباع الأجانب لتنظيم «القاعدة»، ووفر الحماية لقيادة «طالبان»

يؤدون دوراً مزودجاً. فالرئيس السابق تعاون مع الاستخبارات الأميركية من أجل مطاردة الأتباع الأجانب لتنظيم «القاعدة»، فيما وفر الحماية لقيادة «طالبان» والمجموعات الانفصالية في كشمير.

ويفسر أحد أعضاء الاستخبارات الباكستانية الأمر بقوله: «إن مشرف يضع هؤلاء جانباً، وهم يمثلون أمناً في اليوم الذي سيقرب فيه الأميركيون وحلف الأطلسي مغادرة المنطقة، حيث تكون باكستان في حاجة إليهم من جديد للضغط على الهند». ولكن القطيعة حدثت. والطلاق

مركز اتصال سرّي، وكان السؤال المطروح هو كيف حدث أن قام الطلبة بنقل كل هذه الترسانة الضخمة تحت عين الاستخبارات الباكستانية، لو أن هذه الأخيرة لم تكن متواطئة؟

لكن ما يخيف في الأمر هو أن طالبان، حتى وإن كانت صنعة من صنائع الاستخبارات الباكستانية، فقد تبين خلال الأعوام الأخيرة أنها سبّتت عن الطوق وخرجت من القمقم. والخوف كبير إلى درجة أن الأميركيين ظل يخفهم الأمر، وهو ما دفع صحيفة «نيويورك تايمز» إلى أن تنشر تحقيقاً في كانون الأول سنة 2008، مفاده أن «الاستخبارات الباكستانية فقدت السيطرة على شبكات المجهدين الباكستانيين الذين دعمتهم في سنوات الثمانينات، وأنها تتلقى الآن نتائج هذه السياسة». ويرسم الخبراء الغربيون وضماً مثيراً للقلق والضحك أحياناً. فباكستان، الدولة الإقليمية العظمى والنووية، تتخللها صراعات داخلية شديدة، وحتى بين ثنانيا المؤسسة العسكرية نفسها. يقترّب الأمر من الحرب الأهلية، وإلا فما معنى أن نقرأ أنه بعد تفجيرات 11 سبتمبر رفض العديد من الجنود الأوامر التي أعطيت لهم بمحاربة المتشددين



إلى الجهاد الأفغاني». وترى الأم أن ابنها أسامة وصل إلى هذه الدرجة «نتيجة لغضبه وإحباطه وعدم قدرته على تحقيق أهدافه العالية: تحرير فلسطين وكشمير والشيشان وجنوب الفلبين الإسلامي، وتوحيد المسلمين، وجعل الأمة الإسلامية مجيدة كما كانت من قبل في عهد النبي والخلفاء الراشدين. ولكن عالية الغانم لا تستبعد أثر أيام الجهاد القاسية وشبابه، فقد كان مجاهداً وملاحقاً طوال العشرين عاماً الماضية. فالجنود يتغيرون حينما يذهبون إلى المعارك ويواجهون الموت والدمار. ويعيشون هذا الوضع منذ مدة طويلة».

وعن كرهه للغرب تقول الأم إن «هذه الكراهية جاءت من شعوره أن الغرب دعم أعداء الإسلام والأمة الإسلامية في فلسطين والشيشان وكشمير وفي البوسنة والعراق. ولأن العالم الإسلامي استعمره الغرب لقرون طويلة، فقد شعر أسامة أن هذا الغرب تقدم، بعدما تخلف وضعف المسلمون اليوم. وفي الفترة الأخيرة بدأ يشعر بأن الأميركيين يحاولون السيطرة على المسلمين والدول العربية من خلال التأثير السياسي والاقتصادي والوجود العسكري، كما في الخليج والصومال».

#### «العجلات» والزوجات

تزوج أسامة باكراً، حين كان في السابعة عشرة من عمره. زواجه الأول كان من قريبته السورية عمرها، وأنجب منها معظم أولاده، بينهم عمر في أواخر سبعينات القرن الماضي. وفي عام 1982 تزوج أم حمزة، المنحدرة من أصول هاشمية وحاملة شهادة الدكتوراه في علم نفس الأطفال، وقد أنجبت له طفلاً وحيداً وعادت لتتابع عملها كاستاذة في جامعة الملك عبد العزيز في جدة. المرأة كانت محترمة عند شريحة واسعة من «المجاهدين»، وعدها كثر «أمّاً ثانية»، بحسب ما

أعرب فيه حب الله والخوف منه، والاحترام والحب لعائلته وجيرانه وأساتذته. ولم أكن بحاجة إلى كل هذا، لأنه كان دائماً طيباً ويحترم كل الأشخاص الذين حولته. وكان يلعب مع أطفال الجيران في الملعب أحياناً، فيما كان نشيطاً في المدرسة في مجال الرياضة ويحل مشاكل زملائه التلاميذ».

وتابعت «كان يعتقد أن الشباب المسلمون كانوا مشغولين كثيراً باللعب واللعب أكثر من اشتغالهم بنشر الإسلام وإعادة أمجادهم. وكان يدعو إلى وحدة المسلمين لكي يكون بمقدورهم تحرير فلسطين. وكان دائماً ملتزماً بالإسلام، طوال حياته، ولكن باعتدال شديد. فقد كان يهوى لعب كرة القدم وركوب الخيل، ويمارس حياته الاجتماعية، ولم يكن مدعاة للقلق في شبابه. ولكن الكابوس بدأ حينما سافر وانضم

تحدثت عن همومها ومخاوفها من المستقبل الذي ينتظر ابنها أسامة. ورغم معارضة الأم لآراء ابنها، أكدت أنه يظل ابنها ولن تتخلى يوماً عنه، وقالت في المقابلة إنها «تصلي من أجل سلامته وهدايته إلى الطريق المستقيم».

ووصفت الأم الحالة التي أصابت العائلة والسمعة التي جلبها أسامة لها قائلة «تخيّل عائلة تجلس أمام غرفة العناية المركزة وتنتظر أخباراً عن ابن عزيز عليها يرقد في حالة حرجة فيها. الأطباء داخلون وخارجون منها يحكون لها أخباراً سيئة، غير مشجعة ومشوشة. الحياة معلقة والعالم يدور في هذه الغرفة، ليس لديك أمل كبير، ولكنك لا تستطيع أن تفقد الإيمان».

وعن طفولة أسامة، تتذكر الأم قائلة «كان أسامة ولدًا جميلاً ومطيعاً، وكان يساعدني دائماً. وحاولت أن

ورد في كتاب ناصر البحري، حارس بن لادن سابقاً، Bin Laden. أما أم خالد، الزوجة الثالثة ابنة المدينة المنورة، فتحمّل أيضاً شهادة دكتوراه في قواعد اللغة العربية، لكنها لم تستثمر تعليمها إلا في تربية أولادها الأربعة. احتلت أم علي التي ترعرت في مكة المرتبة الرابعة بين الزوجات، إلا أنها الوحيدة التي طلقت من زعيم تنظيم «القاعدة» بعدما منحته ثلاثة أولاد، وأقسم بعد ذلك ألا يقدم على هذه الخطوة إلا إذا طلبت إحدى زوجاته ذلك بنفسها. في ربيع عام 2000 أتى بن لادن بأمل السعد، ابنة الـ17 عاماً، من اليمن

### قاطع أبناؤه وزوجاته حفل زفافه الأخير عام 2000 بسبب صغر سن العروس

إلى قندهار، وتزوجها. لكن الخطوة لاقت انتقادات كبيرة من زوجاته وأولاده سعد ومحمد وعثمان بسبب صغر سن العروس، ما دفعهم إلى مقاطعة حفل الزفاف، فيما برز الأب الأمر، معتبراً أنه تعرّض لخديعة، إذ أبلغه أهلها أنها تبلغ من العمر 25 عاماً. وعلى خلفية ذلك تركت الزوجة الأولى لبن لادن قندهار عائداً إلى سوريا «متعبة من حياتها كزوجة زعيم إرهابي».

إلى جانب التحصيل العلمي العالي، تشترك زوجات بن لادن في اكتسابهن خبرة عالية في الاعتماد على النفس والاستقلالية، واللافت في الأمر أن اثنتين منهن تعملان خارج المنزل على الأقل.

إقدام أسامة بن لادن على الزواج مرات متعددة نبع من اقتناعه بضرورة تطبيق مبدأ «تعدد الزوجات»، الذي يبيحه الإسلام. وقد بدأت هذه الفكرة تروق كل من بن لادن وصديق طفولته جمال خليفة منذ انتسبا إلى الجامعة، وكانا

بشراحان رغبتهما هذه، ويؤكدان أنهما يريدان إثبات الطريقة الصحيحة والحضارية للجمع بين الزوجات وفقاً للشريعة والأصول، في وقت لم تعد فيه مثل هذه الخطوة محبذة في السعودية. وفي كتابه The Looming Tower ينقل لورانس نايت عن بن لادن توصيفه للأمر قائلاً: «الزواج بامرأة واحدة عادي للغاية ويشبه السير على الأقدام، أما الزواج باثنتين كما ركوب دراجة هوائية... سريع لكن غير مستقر، أما الزواج بثلاثة فركوب دراجة هوائية بثلاث عجلات... مستقر ولكن بطيء، أما الزواج بأربعة فمتمالي».

#### العلاقة مع الأولاد

في حديث إلى محطة CNN الأميركية، تطرق عمر أسامة بن لادن إلى موافقة والده على مطالبته بالابتعاد عن العائلة بهدف اختبار الحياة على حقيقتها، بعيداً عن «الجهاد» والتدريبات العسكرية، إذا كان «يعبر عن رغبته الحقيقية»، ويستدرك عمر قائلاً: «لأسف لم يظهر والدي هذا الانتران تجاه العالم». رغبته في الابتعاد جاءت على خلفية انزعاجه وشقيقه من الحياة «شبه القاحلة» التي عاشها، وتحديداً خلال وجود والدهما في السودان، وترسّخت عندما رفض المشاركة في عملية انتحارية، حينها قال له «مكانتك في قلبي كمكانة أي شاب أو فتاة في هذا البلد».

مع ذلك يؤكد الشاب أن بن لادن ذو طموح جامح، ويسعى دائماً إلى الأفضل، لكنه لم يستطع تخصيص وقت كاف لأسرته، وخصوصاً بعد تفرّغه للتنظيم، على الرغم من أنه قديماً كان يلعب مع أولاده باستمرار ويصحبهم إلى الشاطئ وإلى المزرعة للاهتمام بالجمال والأحصنة. وفي الوقت نفسه كان يصّر على ضرورة أن يكمل كل أولاده، الذين تتضارب أعدادهم وتتراوح بين 12 و24، تعليمهم، وحرص على أن يتابعوا دروسهم في المنزل ليتمكن شخصياً من الإشراف على الموضوع.

## باكستان: السلطة تحاول التملّص من الاغتيال

### شهيرة سلوم

حال ترقب حذر تسود الأوضاع في باكستان. تعزيزات أمنية حول المدارس الدينية خوفاً من ردود فعل غاضبة على مقتل زعيم «القاعدة» أسامة بن لادن، وحركة «طالبان» تتوعد بالانتقام رغم تشكيكها بالعملية، وسط سجالات حادة على مختلف المستويات السياسية والقضائية والبرلمانية تطالب الحكومة بتوضيح ملابسات العملية ومدى تورطها، فيما تحاول الأخيرة التملص من خلال نفي غير مقنع، وينضم إليها الجهاز الاستخباري «أي إس آي»، المتهم ببايوع بن لادن وحمايته، عبر إقراره بالفشل في ملاحقته.

وقال مسؤول في وكالة الاستخبارات الباكستانية «أي إس آي» لإذاعة «بي بي سي» إن المجمع السكني في بلدة أبوت آباد، حيث قتل بن لادن «داهمة الجهاز» في 2003 بينما كان قيد الإنشاء، لكنه لم يضعه ضمن المراقبة منذ ذلك الحين، وشكل ذلك إخراجاً للجهاز». وأضاف إن «أي إس آي وضع يده على وثائق من المجمع».

وتحسباً لردود الفعل والتداعيات، ذكرت وسائل إعلام باكستانية أن السلطات الأمنية عزّزت من الانتشار الأمني من الشرطة والقوات الحدودية والمهمات الدبلوماسية حول العاصمة الفدرالية، ولا سيما في محيط مدارس لال مسجد (المسجد الأحمر) وجامعة فريديا، رغم أن المسؤولين الأمنيين قالوا إنهم لم يلحظوا أي تحرك أو نشاط مثير للشبهة وغير طبيعي داخل التجمعات الدينية وحول المدارس الدينية والجامعات والمعاهد التعليمية، بعد إعلان مقتل الزعيم. وقالت مصادر أمنية إن الضباط تلقوا تعليمات بتفتيش المارة على نقاط الدخول والخروج من المدينة، فيما أوضح المتحدث باسم الداخلية أنه جرى تاليف لجنة برئاسة نائب الوزير للإشراف عن كذب على نشاطات الوكالات الأمنية.

تأتي هذه التعزيزات بعد الوعيد الذي أطلقته حركة «طالبان»، بمهاجمة باكستان والولايات المتحدة انتقاماً لمقتل بن لادن. وقال المتحدث باسمها احسان الله احسان «إذا كان قد استشهد، فسننشر لموته ونطلق هجمات ضد

الحكومتين الباكستانية والأميركية وقواتهما الأمنية». وأضاف «هؤلاء أعداء الإسلام». لكن الحركة عادت وشككت بالاغتيال «نظراً لأن الأميركيين لم يقدموا وثائق مقنعة تثبت ما زعموه، ولم تؤكد مصادر مقربة من الشيخ أسامة أو تنفي بعد الأنباء عن استشهاده».

وداخل البرلمان الباكستاني، طرح عدد من الشيوخ تساؤلات حول دور اسلام آباد في العملية، ورأوا أنها انتهاك فاضح للسيادة الباكستانية. وانتقدوا صمت الحكومة، وطالبوها بتقديم إيضاحات حول حيثيات تورط الجيش الأميركي في عملية الاغتيال. وقالوا «اغتيال زعيم القاعدة» أعطى الفرصة للمجتمع الدولي كي يلوم باكستان على تأميمها ملاذات آمنة للإرهاب فوق أراضيها». وتعهد رئيس المجلس، ناير حسين بوخاري، أنه سيجمع معلومات حول الحادثة من وزارتي الخارجية والداخلية وسيتقاسمها مع المجلس.

في ظل هذه الأجواء، كتب الرئيس أصف زداري مقالاً في «واشنطن بوست» تحت عنوان «باكستان أدت دورها»، قال فيه إن «الرمز الأعظم

للشر في القرن الحالي أخرس، وضحاياهم حصلوا على العدالة». وأكد أن العملية لم تكن مشتركة، كما قال باراك أوباما ومسؤولون أميركيون، لكنه أضاف إن التعاون والشراكة بين البلدين على مدى عقد من الزمن هما اللذان أديا إلى القضاء على تهديد

### زداري: الرمز الأعظم للشر في القرن الحالي أخرس، وضحاياهم حصلوا على العدالة



أسامة بن لادن. وتحدث زداري عن الثمن الذي دفعته باكستان لمحاربتها الإرهاب، مضيفاً إن «العدالة ضد بن لادن لم تكن سياسية بالنسبة إلي، بل شخصية، بعدما قتل الإرهابيون قائدتنا العظيمة وأم أولادي» بنازير بوتو. ورأى أن الحرب ضد الإرهاب هي باكستانية بقدر ما هي أميركية، مثنياً على تصريحات أوباما ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون. وحاول زداري التقليل من شأن تهديدات الجماعات المتطرفة بمن فيها «طالبان»، قائلاً إن الأحزاب الأصولية لم تحظ أبداً باكثر من 10 في المئة من التأييد الشعبي، وإن استطلاعات الرأي تقول إن أكثر من 85 في المئة من الباكستانيين لا يؤيدون «القاعدة».

رغم ذلك، عُقد مؤتمر صحفي مشترك باكستاني أميركي أفغاني رأى في العملية نجاحاً مشتركاً، وتمثل فيه وكيل الخارجية الباكستاني سلمان بشير ونائب وزير الخارجية الأفغاني جاويد لودين والمبعوث الأميركي الخاص مارك غروسمان. وقال لودين «قتل بن لادن مهم، وهو نجاح مشترك للدول الثلاث».



WikiLeaks

«الأخبار» تعرض برقيات غير منشورة من السفارات الأميركية

# 7 أيار أميركا... أميركا

## سليمان:

## أعمال حزب الله في بيروت ميليشيوية

بعد السابع من أيار 2008، صار السلاح مصدر اللغة الوحيدة التي يجيدها السياسيون اللبنانيون. قوى 14 آذار المنهزمة عسكرياً في ذلك الحين، كانت خائبة الأمل من الولايات المتحدة الأميركية. لكن أبرز من خيب أملها كان قائد الجيش العماد

ميشال سليمان الذي لم تحرك قواته ساكناً لنصرة قوى الأكثرية النيابية في وجه خصومها. قائد الجيش برّر للقائمة بأعمال السفارة الأميركية عدم تدخله، رغم اقتناعه بأن ما قام به حزب الله في بيروت ليس سوى «أعمال ميليشيوية».

وأقصى ما أمر به سليمان ضابطه وجنوده كان حماية المؤسسات الرسمية اللبنانية، والقادة السياسيين، وهو ما طلبه منه الأميركيون. هذا «الحياة» الذي مارسه سليمان، رأى وزير الدفاع الياس المر أنه ليس سوى «جنين وتامر»

مع ضغط سياسي هائل يمارسه عليه قادة 14 آذار.

**إدلال ضباط الجيش بواسطة الأحداث الحالية**

3. أخير سليمان القائمة بالأعمال أن التقارير التي تفيد باستقالات على نطاق واسع في الجيش، تقارير كاذبة. بل إن بعض الضباط أتوا إليه لتقديم استقالاتهم وعيونهم مغرورة بالدموع. ضابط الاستخبارات في الجيش اللبناني، العميد غسان بلعة، المقرّب جداً من رئيس الحكومة السنيرة، كان من أوائل الذين قدّموا استقالاتهم. والضابط السنّي في الجيش اللبناني، القائد العسكري للمنطقة الشمالية، اللواء عبد

رقم البرقية: 08BEIRUT661 التاريخ: 12 أيار 2008 16:20 الموضوع: لبنان: قائد الجيش يقول إنه سيحامي الحكومة مصنف من: القائمة بالأعمال ميشال سيسيون (...)

2. اجتمعت القائمة بالأعمال والملحق العسكري وأحد الدبلوماسيين السياسيين في السفارة، بقائد الجيش اللبناني ميشال سليمان في اليرزة، خلال فترتين مختلفتين من اليوم ذاته، في 11 أيار، مرة في الصباح وأخرى في المساء. بدا سليمان مرتاحاً أكثر مما يتوقع المرء، نسبة إلى حجم الاشتباكات الواقعة بين حزب الله والدروز، المترافقة

### ريفي يخشى هناصرة الفلسطينيين للسنّة

رقم البرقية: 08BEIRUT680 التاريخ: 13 أيار 2008 18:14

1. قدّم اللواء أشرف ريفي، المدير العام لقوى الأمن الداخلي، تقريراً عن التوتر الذي يشهده لبنان، معرباً عن قلقه من الاشتباكات في مسقط رأسه طرابلس. وأكد أن قوى الأمن الداخلي تقوم بعمل جيد وتؤدي مهماتها في ضبط الأمن والتأكد من تطبيق القانون والنظام. ووصف العلاقة بين قوى الأمن الداخلي والجيش اللبناني بأنها «على ما يرام»



معلقاً على فشل الجيش اللبناني في منع حزب الله من السيطرة على بيروت. رغم أن مطار بيروت الدولي يستقبل الطائرات الخاصة، حذر ريفي من استغلال الأميركيين للمطار. قال إن مطار رينيه معوض/ القليعات في الشمال، قد يستخدم لتسيير الطائرات التجارية، لكن على الطائرات الضخمة أن تخترق الأجواء السورية لتتمكن من الهبوط. (...) 6. وإذ أشار إلى أن قوى الأمن الداخلي، المكلفة بالحفاظ على الأمن والنظام، لا تتدخل كثيراً في بيروت، رأى أن بيروت الغربية تعاني من وضع «قاس» الآن. وذكر أن سكان طريق الجديدة السنّة الفقراء واللبنانيين الأميركيين السنّة القاطنين في الأحياء الشيعية، هم الأكثر قلقاً على سلامتهم. (...)

11. يعتقد ريفي أن بعض المسيحيين طلبوا من زعيم القوات اللبنانية سمير جعجع أن يؤمنهم. (ملاحظة: التقينا ريفي في وقت لاحق بعد ظهر اليوم في منزل صديقه المقرب سعد الحريري، وأبلغنا جعجع أنه التقى ريفي أيضاً يوم 12 أيار لطلب مساعدته في تأمين الذخائر من بلدان أخرى. نهاية الملاحظة.)

12. أعرب ريفي عن قلقه من إمكان دخول اللاجئيين الفلسطينيين في النزاع إلى جانب زملائهم السنّة، مشيراً إلى أن السيدة بهية الحريري (شقيقة رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري) تقدّم خدمات اجتماعية للاجئين في مخيم عين الحلوة. سيسيون

الحميد درويش، قدّم استقالته أيضاً. التقى سليمان بالضباط المذكورين وطلب منهما عدم الاستقالة.

4. وفقاً لسليمان، فإنه أثار فيهما وطنيتهما والتزامهما تجاه الجيش اللبناني كي لا يقبل استقالتهما. واعترف سليمان بأن الضباط السنّة والدروز، ومجتمعاتهم المذهبية، قد أهينوا بسبب الأحداث الاخيرة. وأعاد سليمان إلى ذهن الضباطين، الفترة التي أهين فيها عام 1982 عندما كان نقيباً في منطقة الدامور، وطرد الدروز المسيحيين.

ورغم إهانته لم يترك الجيش، ولذلك يجب عليهما ألا يستقلا الآن. ورغم مطالبته الشديدة بعدم تقديم استقالتهما لقائد الجيش، قدّم كل من الضباطين، تبعاً، استقالتهما لمكاتب شؤون الموظفين في الجيش. أخبرنا سليمان أنه لن يوافق على الاستقالات. في ما يخص قائد الجيش بالإنابة اللواء الركن شوقي المصري، تجاهل سليمان سؤالنا وقال: «لم أسأله عن استقالته». أبلغنا سليمان أنه تلقى اتصالاً هاتفياً من جنرال ليقول له إنه أمر المصري بالبقاء في صفوف الجيش. وفقاً للضباط في مكتب المصري، فالأخير قدم استقالته أيضاً. من غير الواضح ما إذا كانت هذه إجراءات مخادعة للضغط على سليمان، أو أن الضباط عازمون فعلاً على الانسحاب من الجيش. منذ صباح 12 أيار، لا يزال هؤلاء الضباط يزاولون عملهم ولم يتركوا الجيش.

**القتال صعب في المدن: حزب الله استخدم الهجوم السرطاني في بيروت**

5. أمضى سليمان وقتاً طويلاً، ليصنع رسوماً عن مواقع الجيش، كي يشرح مدى صعوبة الأمر في بيروت. أخبر سليمان القائدة بالأعمال أن الطابع المذهبي المختلط للأحياء السكنية في بيروت الغربية، جعل من المستحيل توزيع فرق الجيش بين الطوائف. في الوقت عينه، افترض سليمان أن الشيعة كانوا يُعدّون لهذا الحدث منذ وقت طويل واستحصلوا على أسلحة وذخائر أكثر من السنّة. أوضح سليمان تكتيكات «الهجوم السرطاني» لحزب الله. عند اندلاع الاشتباكات في الأحياء المختلطة مذهبياً، سيتسلل حزب الله إلى الأبنية الشيعية، وينشئ مراكز مستقبلية له، ومن ثم سيتوسع وينتشر من بناء إلى آخر، كانتشار السرطان.

من وجهة نظر سليمان، الطريقة العسكرية الوحيدة التي كانت ستنتج في هذه الحالة، هي إخلاء جميع السكان من مناطقتهم والهجوم على المقاتلين الماكثين فيها، «كما فعلنا في نهر الباراد،



حيث دمّرنا كل شيء». الجدير ذكره أن سليمان المطلع على التسميات السياسية الحساسة، وصف أعمال حزب الله «بالأعمال الميليشيوية». وعند إثارة هذه النقطة، أجاب سليمان أنه يدرك تماماً ما يقوله. «هذه ليست بمقاومة. هذه أعمال ميليشيوية»، قال سليمان. (ملاحظة: هذه المرة الأولى التي نسمع فيها سليمان يصف أعمال حزب الله بالميليشيوية. نهاية الملاحظة). (...)

**لم أقصد إحراجه في رسالتي إليه لحل المشكلة**

8. بعد خطاب رئيس الحكومة السنيرة يوم 10 أيار الذي دعا فيه الجيش للتحقيق في هاتين المسألتين، أصدر العماد ميشال سليمان بياناً صحافياً ينص على قبوله تحمّل مسؤولية هاتين المسألتين. بعد نصف ساعة من قبوله التحقيق في المسألتين، أرسل سليمان «تقريراً» إلى رئيس الحكومة يقول فيه إن التحقيق الأولي قد أنجز واقتراح إلغاء قرار مجلس الوزراء. أخبرنا السنيرة أنه اعتبر هذه الرسالة محرّجة ومهينة جداً في الوقت ذاته. سألت القائدة بالأعمال سليمان عن توقيت وعملية صنع القرار التي أدت إلى إصدار هذه الرسالة. قال سليمان: «لم أقصد إحراجه. لم تكن هذه نيتي. رأيت أن بإمكانني تأمين التغطية له لإخراجه من الأزمة السياسية».

9. ثم قال لنا سليمان إنه أعدّ التقرير (استخدم مصطلح تقرير، لا «رسالة» كما تناقلتها وسائل الإعلام) قبل ثلاثة أيام، أي يوم 6 أيار، خلال اجتماع المجلس العسكري الأسبوعي. (...) واعتبر المجلس مدير جهاز أمن المطار مذنباً في الحد الأقصى بسبب عدم التزامه بإحالة التقارير إلى المعنيين الأرفع مستوى منه، وهي تهمة لا تستحق أن يقال بسببها. حين جرى التصويت على القرار، استحصل المجلس العسكري على 3 أصوات توافق على

# ...لماذا تركتني؟



**سليمان لضباطه:  
دافعوا عن السنيورة  
والحريري وجنبلاط حتى  
الموت ولا تسمحوا للعدو  
بالعبور**

**جنبلاط ابلغ سليمان  
بأنه أمر رئيس الأركان  
بعدم تقديم استقالته  
والبقاء في صفوف  
الجيش**

**طلب جنبلاط من  
بلعة ودرويش عدم  
الاستقالة لكنهما أصرا  
عليها وتقدما بها إلى  
مكتب شؤون الموظفين**

**مساعد وزير الدفاع  
الأميركي حث سليمان  
على حماية المراكز  
الحكومية اللبنانية  
والمسؤولين السياسيين**

**سليمان: الجيش لم  
يتدخل في بيروت  
لأن الحل الوحيد كان  
استخدام نموذج نهر  
البارد**



(ارشيف - مروان طحطح)

بحماية المؤسسات الحكومية والزعماء السياسيين، اتصل سليمان بقادته العسكريين. شدد سليمان، أمام القائمة بالأعمال، على أوامره السابقة لقائد الفوج العميد الركن صالح قيس، شيعي المذهب. قال سليمان بالتحديد، «ستدافع عن السرايا الكبيرة (مركز رئيس الحكومة السنيورة) وقرطم (مكان إقامة النائب سعد الحريري) وكليمنسو (مكان إقامة زعيم الدرروز وليد جنبلاط) حتى الموت. ضحوا بأنفسكم لحماية هذه الأماكن. على العدو أن يجتاز جثثكم ليدخل إلى هذه المناطق، أكرر، أطلقوا النار إذا هوجمتم». (...)

سيسون

أقومنا في هذه الفوضى، وليس من واجب الجيش أن يحميهم». وتوجهت القائمة بالأعمال إلى سليمان بالقول إن هذا أمر مرفوض، ويجب حماية السرايا الكبيرة (حيث يسكن ويعمل رئيس الحكومة والعديد من الوزراء) ومنازل الزعماء السياسيين، خاصة في ظل الشائعات المنتشرة عن احتمال تعرض هذه المواقع للهجوم خلال الليل. أثناء الاجتماع المسائي مع سليمان، اتصل مساعد وزير الدفاع الأميركي إيريك أدلمان ليتشاور مع القائمة بالأعمال وتحذرت إلى العماد سليمان. بعد توجيهه خطاباً شديد اللهجة لسليمان، يتضمن توقعات الحكومة الأميركية المتعلقة

السني - الشيعي في منطقة الشرق الأوسط ككل. قال سليمان لأحد نواب حزب الله في الأونة الأخيرة، «بتصرفكم هذا، خلقتم إرهابيين من السنة، ليس واحداً فقط، بل سيتكون على الطرقات الكثير من الظواهريين المناهضين لكم». بحسب سليمان، هذه هي الرسالة التي نقلها إلى نصر الله كتحذير ليسترعي انتباهه.

**سندافع عن الحكومة حتى الموت، وعلى جثثنا!**

12. أخبرت القائمة بالأعمال سليمان أن السفارة قد تحدثت إلى ضابط في الجيش اللبناني اشتكى من أن «السياسيين قد

إلغاء قرار مجلس الوزراء في انتظار تحقيقات الجيش، وصوت معارض واحد، هو العميد السني سعيد عيد، المستشار العسكري لرئيس الحكومة السنيورة. بعد اتخاذ القرار، قال عيد لسليمان إنه موافق مع المجلس لكن لم يكن لديه خيار إلا أن يعارض. أعرب سليمان عن تفهمه لموقفه، كما تفهمه جميع الضباط الآخرين في المجلس العسكري. الحل الوحيد للخروج من الأزمة هو الحوار. يدرك حزب الله أنه لا يمكنه الاستحواذ على كل شيء. (...)

11. «أقول لهم إنهم ارتكبوا خطأ هائلاً» قال سليمان. يعتقد سليمان أن أعمال حزب الله الميليشيوية أثناء الأيام الثلاثة الماضية قد فتحت جبهة جديدة للصراع

## الياس المر: ميشال سليمان جبان ومتآمر

رقم البرقية: 08BEIRUT681 التاريخ: 13 أيار 2008

1. خلال اجتماع في 11 أيار، أبلغ وزير الدفاع الياس المر القائمة بالأعمال، أن مقاتلي حزب الله يقتربون من حيّ السكني كي يتمركزوا في مواقع قريبة من مكان إقامة ميشال عون. يعتقد المر أن أحداث 10-8 أيار أثبتت أن كلا من قائد الجيش العماد سليمان ومدير الاستخبارات العميد جورج خوري «في جيب» حزب الله وأن الجميع أبرم اتفاقات تخدم مصلحته الخاصة. وأظهر المر تصميماً في التزامه ناحية الحكومة قائلاً إن عليهم (حزب الله) أن يدخلوا منزله ويردوه قتيلاً كي يتراجع عن قرار مجلس الوزراء اللذين كانا السبب وراء معارك حزب الله في



القوى قد أرسلت لإخافة حزب الكتائب التابع لأمين الجميل، وللتحضير لقطع الطريق الرئيسية التي تصل بيروت بالشمال. (...)

قائد الجيش ومدير الاستخبارات في الجيب الخلفي لحزب الله 5. مبدئياً انزعاجه من ضعف أداء الجيش اللبناني، قال المر للقائمة بالأعمال إن سليمان كان «جباناً». أشارت القائمة بالأعمال السؤال الذي وجهه مساعد وزير الدفاع أدلمان لسليمان بشأن ضعف أداء الجيش اللبناني، الذي قد يعني أن الجيش إما جذر أو متآمر. ووافق المر على ذلك قائلاً «هذه هي قواعد سليمان: الحذر، والجبن، والتآمر». (...)

قد تسلّم 200 حارس جديد لحراسة منزله في الرابية، الذي لا يبعد كثيراً عن منزل المر. تسلل هؤلاء المقاتلون إلى الرابية، سالكين طرقاً ترابية غير خاضعة للمراقبة. والآن، حسب زعم المر، تسأله ابنته البالغة من العمر تسع سنوات «من هم هؤلاء الرجال المتسخون الملتحون في الخارج؟» (تعليق: إذا كان المر منزعجاً بالفعل من التطورات الجديدة، فمن غير المعقول أن يترك ولديه في المنزل أثناء سفر زوجته السابقة إلى الخارج. نهاية التعليق).

4. بالإضافة إلى 200 مقاتل الموجودين حول منزله، أخبرنا المر أن معلومات وردته تفيد عن تسلل 400 مقاتل آخرين إلى الدكوانة في المتن. وقدّر المر أن كل هذه

شوارع بيروت. يتوقع المر وقوع خلافات بين ضباط الجيش، خاصة السنة منهم، نظراً لأداء الجيش في بيروت، حيث سمح لحزب الله بأن يحكم السيطرة على بيروت الغربية ذات الأثرية السنية. (...)

2. اجتمعت القائمة بالأعمال، يرافقها ملحق الدفاع وأحد الدبلوماسيين السياسيين في السفارة، بنائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع الياس المر في منزله الكائن في الرابية يوم الأحد في 11 أيار الساعة العاشرة صباحاً. حزب الله خارج جدران منزلي وصول نحو 200 مقاتل ليلة البارحة 3. استهل المر اجتماعنا صباح الأحد بإخبارنا عن جيرانه الجدد. من الواضح أن زعيم التيار الوطني الحر ميشال عون

## تقرير

## عن الخلفية السياسية والاجتماعية



## لوغو «الأميريّة» وشعارها

نتوجّه إليكم بهذه الرسالة حول مقال السيد جان عزيز في العدد الصادر في 30 نيسان 2011 من صحيفتكم.

إننا لن نعلق على الآراء الواردة في المقال المذكور، إلا للقول إنها انعكاس للمخيلة الخصبية لكاتب المقالة، لكننا، حرصاً على الدقة، نود أيضاً تصحيح بعض المغالطات الواردة في المقال وإيضاحها.

في عام 1862، طلب المبشرون الأميركيون في لبنان وسوريا من الدكتور دانيال بلس الانسحاب من العمل التبشيري وتأسيس كلية للتعليم العالي. في 24 نيسان 1863، منحت جامعة نيويورك ترخيصاً لهذه الكلية باسم الكلية السورية الإنجيلية. وفتحت الكلية أبوابها للصف الأول في 3 كانون الأول 1866.

وفي حفل افتتاح مبنى كولدج هول، وهو أول مبنى أُسس في الحرم الجامعي الحالي، أكد رئيس الجامعة الدكتور بلس ميّداً تأسيسياً ما أتفك بوجّه رسالة الجامعة في مهمتها التعليمية: «هذه الكلية لكل طبقات الناس دون اعتبار للونهم أو جنسيتهم أو عرقهم أو دينهم».

والخزّاماً بهذا المبدأ، غيّر مجلس العمدة في 18 تشرين الثاني 1920 اسم الكلية من الكلية السورية الإنجيلية إلى الجامعة الأميركية في بيروت. وبعد سنوات عديدة، وتحديدًا بين عامي 1958 و1959، أُعيد تأكيد الطابع اللاطائفي للجامعة. حيث أوقفت المراسم الكنسية الإلزامية، وفي ما بعد تم تغيير اسم كنيسة الجامعة إلى قاعة الاجتماعات الكبرى (أسميلي هول).

لقد كانت هذه التغييرات متجانسة مع نيات مؤسسي الجامعة. وخلافاً لما حاول المقال إحياءه، لم يكن لهذا التغيير أي علاقة بالتطوير الحالي لشعار (لوغو) الجامعة.

أما بالنسبة إلى استعمال النص اللاتيني في شعار الجامعة وترجمته «لتكن لهم حياة ولتكون حياة أفضل»، فعلى عكس ما حاول المقال إحياءه، ما زالت هذه العبارة في صميم الهوية البصرية للجامعة، لا بل هي عنصر أساسي في أكثر المعرّفات الرسمية للجامعة، عنيت به ختم الجامعة الذي يُدمج على جميع الإفادات والشهادات الجامعية وغيرها من الوثائق الرسمية، علماً بأن هذه العبارة ستستمر في الظهور بالنقش العربي والانكليزي فوق بوابات الدخول الرئيسية للجامعة.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا النص ليس تأكيداً لمعتقد ديني معين، بل اقتباس لمبدأ أخلاقي إنساني تضمّنه أنجيل يوحنا. وفي إطار آخر، فإن الشعار الجديد للجامعة، والذي ألغي منه النص اللاتيني، هو شكل مبسّط من الختم الجامعي الذي يحتفظ بالمعرّفات البصرية الأساسية للجامعة، وهو يستعمل في سباقات أقل رسمية (مثل أوراق الرسائل والبطاقات الشخصية) حيث تتعدّد قراءة النقش داخل الشعار.

وعلى عكس ما حاول المقال إحياءه، فإن الشعار الجديد للجامعة لم يُعتمد حين قرّر شخص غامض «أحد» تغيير شعار الجامعة التاريخي. إن كل المنظمات الكبيرة، ومنها الجامعات، والمؤسسات غير الربحية، والشركات، تراجع وتجدد شعارها وهويتها للتأكد أنها متموضعة إيجابياً في بيئات عالمية شديدة التنافسية.

لقد جرى تطوير الشعار الجديد بعد دراسة مستفيضة بدأت في أيلول 2009 وشملت مروحة واسعة من مكونات الجامعة، بما فيها الأساتذة، والطلاب الحاليين والمتخرجين، والشركات الرئيسية التي توظف المتخرجين. أعدّ عشرون تصميم شعار عُرضت على فريق من كبار الإداريين وعلى مجلس العداء في الجامعة، ووافق عليه مجلس أمناء الجامعة في شباط 2011. إضافة إلى ذلك، ومثل كل الشعارات المؤسسية، مرّ شعار الجامعة عبر تاريخه بعدة تغييرات عكست نمو المؤسسة وطموحاتها.

ويمكن مشاهدة عشرين من هذه التغييرات المتوالية على موقع مكتب الإعلام الذي ندعو قراءكم، وندعو السيد جان عزيز إلى دخوله.

عنوان الموقع هو الآتي:

<http://www.aub.edu.lb/communications/logo>

ختاماً، وعلى نقيض ما حاول المقال إحياءه، ليس من شخص غامض يقف وراء تغيير الشعار، ولا يوجد «صاحب قرار» منغ أو أوقف تبادل الرسائل الإلكترونية بين أعضاء حريصين من أسرة الجامعة. وتجدر الإشارة إلى أن الجامعة تملك، مثل كل المؤسسات المشابهة، نوعين من قوائم البريد الإلكتروني: قائمة مُشرف عليها، وقائمة لا إشراف عليها.

إن إرسال الرسائل إلى قائمة مُشرف عليها يتطلب موافقة المُشرف، لأنها قائمة تستعمل للرسائل الرسمية إلى مختلف أعضاء أسرة الجامعة، وهي ليست منتدى لتبادل الآراء الخاصة والإعلانات. ويرجى الملاحظة أنه وفقاً لأفضل الممارسات المهنية، تخضع الرسائل على هذه القائمة لقرار المُشرف ولا يعدّ ذلك نوعاً من الرقابة بأي شكل. وفي سبيل تبادل الآراء بكل حرية، فإن الجامعة توفر قائمة غير مُشرف عليها يمكن الأساتذة استعمالها من دون أن يتطلب ذلك أي موافقة أو رقابة من الجامعة. ولقد حصل سوء التفاهم حين أرسل أحد أعضاء الهيئة التعليمية رأيه الشخصي عبر القائمة المُشرف عليها. وحين لم تصل الرسالة ظلّ هذا العضو أن رسالته قد أوقفت. لكن هذه الرسالة سرعان ما حُوّلت إلى القائمة غير المُشرف عليها، وجرى شرح ما حصل لكل أعضاء الهيئة التعليمية. لم تحصل أية محاولة في أي وقت من الأوقات لفرض رقابة على التبادل الحر للآراء بين أفراد أسرة الجامعة.

إن من مسؤولية المعلقين في الصحف التأكد من معلوماتهم الأساسية قبل إذاعة ما كتبوه على جمهور القراء. وفي هذه المسألة تحديداً، فقد تم اختزال هذه المسؤولية وتجاهلها.

رتشارد براو

## زفاف العصر

إن أسخف ما يمكن أن يكون عليه إعلامنا هو أن يغطّي زفاف الأمير البريطاني. وكيف لنا أن نفكر تهافت بعض ممثلي وسائل الإعلام اللبنانية لحضور الحفل الموازي في السفارة البريطانية ولتغطية هذا في وسائلهم؟ والعيب الأكبر أن يكون الشعب يتابع هذا الزفاف. ما هو الهدف من هذه التغطية سوى إصرار وسائل الإعلام هذه على تسطيح عقول المشاهدين؟ شهاب جراده

لا يُمكن حصر أسباب الهجمة الشرسة في التعدي على الأملاك العامّة، برّد فعل على سماح قوى الأمن الداخلي بالمخالفة في يارين - البيسارية بطلب من النائبة بهيئة الحريري، بل هناك أسباب سياسية ونتائج اجتماعية واقتصادية قد تكون كارثية

## تأثر غندور

في أيّام قليلة، ارتفعت مئات المباني في الأملاك العامّة. بيانات تدين هذه الجهة، وأخرى تدين جهة أخرى. لكن بغض النظر عمّن بدأ عملية التعدي، يتجاوز ما حصل في الجنوب والأوزاعي بناء منزل؛ فعملية التعدي على الأملاك العامّة ليست أمراً جديداً، وهي بدأت مع الاستقلال، وكانت وتيرتها ترتفع وتنقص بحسب قوة الدولة المركزية وضعفها. عاش المعتدون فترتهم الذهبية خلال الحرب الأهلية، ولم تشذ أي منطقة لبنانية عن هذه القاعدة. ومن يراجع ملف الأملاك البحرية يمكنه أن يعرف أن قطعة أرض واحدة سلبت هناك تساوي كل ما خسرت الدولة في منازل الفقراء.

في الجنوب، يقول معظم الذين سارعوا إلى عمليات البناء أخيراً، إن حركة أمل وفرت لهم الغطاء، وإن مؤسسات تدور في فلك «أمل»، مبنية أصلاً على مشاعات الدولة، بعضها شرّع بعد البناء، وبعضها لم يحصل على هذا التشريع حتى اللحظة. لا يحمل هؤلاء وثيقة تثبت ما يقولونه، لكن في الجنوب يعرف الجميع من يقف خلف هذه أو تلك من المجموعات، ولا سيما أن في الدوائر القريبة من «أمل» من يعطي خلفية سياسية واجتماعية لما حصل، وخصوصاً أن ما جرى تركّز في قضاي صور والزهراني، حيث النفوذ الأبرز للحركة، بينما لم تظهر هذه الحالات في أفضية النبطية، بنت جبيل، مرجعيون وحاصبيا.

ويرى المعنيون بالمتابعة، أن في قيادة «أمل» من دعا إلى غض الطرف وإلى

عدم الوقوف بوجه مطالب الناس هؤلاء، وذلك للتعويض عن نقص برز في السنوات الأخيرة على صعيد الحالة العصبية التي تمثلها الحركة، وأن البعض استغلوا ما حصل أخيراً في ساحل العاج، وارتفاع صرخة المغتربين اللبنانيين هناك، بعدما شعروا بأن دولتهم تخلت عنهم. وقد حمل هؤلاء وزارة الخارجية والمغتربين مسؤولية كبيرة، ولمحووا إلى من يوفر الغطاء السياسي لوزير الخارجية.

ورغم أن الرئيس نبيه بري أبلغ جميع الجهات في الدولة رفضه الاعتداء على الأملاك العامّة، ورفع الغطاء عن أي



تدافعان عن منزلهما المخالف في بلدة عدلون لمنع قوى الأمن من هدمه (محمد زعتري - أ ب)

مخالف، ولو كان عضواً في حركة أمل، إلا أن سلوك مقربين منه يوحي أن هناك من يريد بناء علاقة من جديد مع قواعد شعبية تواجه أزمة معيشية كبيرة. وقد وصل الأمر إلى أن بنى مسؤول بارز في الحركة طبقة إضافية فوق منزله المثل على أثار صور، ما اضطر بري إلى التدخل شخصياً، وطلب إليه إزالة المخالفة. علماً بأن المسؤولين في الحركة يحملون المسؤولية الكاملة عن انتشار المخالفات للمناخنة الحريري والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، وأنهما أعطيا الضوء الأخضر لأبناء بلدة يارين المقيمين في البيسارية

## لجنة الأشغال تناقش المخالفات من دون نتيجة

الغير ستهدم، إذا لم يكن اليوم فغداً أو بعده».

وأضاف قباني أن هناك «تأكيداً من الجميع على التشدد في الهدم، ولكن نحن نريد التشدد في إزالة المخالفات بطريقة لا تميّز بين مخالف وآخر، وألا تتراجع القوى المعنية أمام عدد من الأشخاص يرمون عليها الحجارة، وأن يكون هناك إصرار على تنفيذ القانون». لكنه شدّد أيضاً على «أننا لا ندعو إلى إراقة الدماء، ولا نطلب من القوى الأمنية أن تطلق النار على الناس، ولكن نطلب أن يكون هناك ثبات وصدور من القوى الأمنية، لا أن تتراجع بمجرد أن يرميها الأهالي بالحجارة، فلا التراجع مقبول ولا العنف مقبول».

بالقانون، وهو الأمر الذي رفضه نواب حزب الله وأمل.

وقد انتهت الاجتماع من دون الوصول إلى أي نتيجة عملية، عدا تقديم بارود اقتراح قانون للنقاش لحل هذا الوضع. وقال رئيس اللجنة النائب محمّد قباني إن المخالفات لم تتوقف، و«هي قائمة على قدم وساق، حتى في محيط المطار ما زالت المخالفات جارية وتمثّل خطراً على السلامة العامة، وهي قريبة من المدرج 17 من المطار». وأكد قباني أن مجلس النواب لن يُكسر هذه المخالفات أو يُسرّعها، فمجلس النواب لن يسرّع مثل هذه المخالفات العامة على الإطلاق، وإن كل مخالفة على الأملاك العامّة أو على أملاك

امتد اجتماع لجنة الأشغال العامّة والنقل والطاقة والمياه من الساعة العاشرة والنصف من صباح أمس إلى الساعة الواحدة والنصف من بعد الظهر، وقد كان موضوع التعدي على الأملاك العامّة والخاصّة هو البند الوحيد الذي نوقش.

وشهدت الجلسة هجوماً حاداً على وزير الداخلية والبلديات زياد بارود من قبل نواب حركة أمل وحزب الله، إذ تمحورت مداخلات هؤلاء النواب حول مدى أحقية من يُخالفون بسبب معاناتهم من الاحتلال الإسرائيلي، وأنهم يستحقون منزلاً.

في المقابل، رأى بارود أن التغطية للمخالفين وراء مقاومة الأهالي للأجهزة الأمنية وعدم التزامهم



## تحليل إخباري

## زمان انسحاب الرئيس المكلف؟

سعودياً واضحاً وواحداً بشأن ضرورة عدم إيجاد فتنة سنوية سنوية، وهو بحسب ميقاتي لن يحصل، وخاصة أن مشروعه هو إطفاء الفتنة.

وحينما تخرج مقولة أن الولايات المتحدة تهدد مصالح ميقاتي في حال تاليه حكومة لا تضم قوى 14 آذار، إلا أن مشروع الحكومة الحالية، منذ ما قبل تكليف ميقاتي بها، لم يكن يحتمل وجود قوى 14 آذار، كذلك فإن إسقاط حكومة سعد الحريري كان موجهاً لإحراجه أمام الرئيس الأميركي، وإحراج الأميركيين، وبالتالي فإن من يوافق على تأليف حكومة من بعده عليه أن يدرك جيداً هذا المعطى الأساسي.

والإشارة إلى أن الولايات المتحدة يمكنها أن تضرب بمصالح ميقاتي المالية يبدو أنها غير دقيقة. يمكن واشنطن طبعاً ضرب اقتصاد هامشي لدولة تعتمد على المصارف، وهي أرسلت رسالة في هذا السياق، وأما المصالح المالية لميقاتي، فإلله وحده يعلم أين هي، أفي الشرق الأقصى أم في أفريقيا، ولكنها حتماً ليست متركزة في واشنطن، أو في نواحي مانهاتن.

أما مقولة انتظار التغيير في النظام السوري، فربما كانت التهمة الأقرب إلى المنطق، وخاصة أن شقيق ميقاتي، طه ميقاتي، يستمر بزيارة الرئيس السوري بمعدلات شبه أسبوعية، لعل وعسى يلمس منه إشارة إلى انهيار النظام هناك حتى يسهل للرئيس المكلف في بيروت تأليف حكومته، من دون إبرام صفقة مع ميشال عون، ومن دون تهميش دور رئيس الجمهورية، الهامشي أصلاً.

وتبقى الدائرة مغلقة ما بين عناد رئيس الجمهورية لتحصيل كل ما يمكن تحصيله من مكاسب، في مواجهة عناد عون الذي لا يزال يقصف من الرابية في اتجاه قصر بعبدا، وأحياناً نحو مقر الرئيس المكلف في فردان، بينما الكثيرون لا يصدقون أن الخلاف ينحصر في وزارة داخلية ومن سببها، إذ إن المرجح - إضافة إلى العوامل الخارجية - أن الخلاف لا يزال على مبدأ الحكومة المؤقتة، بعد كل هذا الوقت من التفاوض.

يبقى أن قوى الأكثرية الجديدة، بصفتها تصدّت للحكم وممارسة السلطة، تحمل مسؤولية كبرى في حل المشكلات الناجمة عن خياراتها، وخاصة المتعلقة بتسيير شؤون الناس، وربما أن الأوان لهذه القوى لكي تجتمع بدعوة من الأمين العام لحزب الله، وأن تقرر ما إذا كان الوقت قد حان لتأليف حكومة أو أن الزمان هو لرحيل رئيس مكلف عنيد.

## عداء عيتاني

حين طرح رئيس كتلة التغيير والإصلاح النائب ميشال عون اسم بول مطر وزيراً للداخلية، كان الرجل يعيد المفاوضات في متاهة التشكيكية الحكومية إلى بداياتها. وبحسب من سربوا النبا، فإن رئيس الجمهورية لم يرفض الاسم، ولكن مبدأ من يسمي وزير داخلية بديلاً ومن يوافق عليه.

كان المطلوب الوصول إلى تسوية تحفظ ماء وجهي الرجلين، الميشالين، عون وسليمان، ولكن واضح أن الجنرال لا يرغب في التراجع قيد أنملة أمام رئيس الجمهورية، وله في ذلك منطق متماسك.

ومن ناحيته، يمكن رئيس الحكومة المكلف أن يبدأ التفكير في التنحي، أو في سحب الثقة به ممن صوتوا له من النواب والكتل، وقد حقق حتى اليوم حضوراً وفق ما يرغب ويشتهي، وإن كانت نعمة السلطة لم تكتمل بين يديه، إلا أن ما حصل عليه يمكنه من مضاعفة رصيده السياسي بعد طول عناد وإصرار على مواقفه. ويمكنه أن يعيد التخطيط لإطلاق حكومة أمر واقع، أو حكومة تكنوقراط، فخيالاته لا تزال، كما يبدو، نفسها. إلا أن ما يمنعه من ذلك أكثر مما يشجعه عليه هو أنه يعرف أنه لن يترك ظهر دمشق مفتوحاً في لحظة مشابهة، وهو لن يقدم على ما يجرح حزب الله، أو حتى يفاجئ ميشال عون، على الرغم من رأي عون والتيار بالرجل. وهو في كل الأحوال أتى ليخفض نسب التوتر بحسب ما يرى دوره، ولن يعتمد إلى تسعير التوتر في هذا الجانب، فيما يحاول إخماده في الجانب الآخر.

وهناك احتمالات أن تواجه حكومة أمر واقع باستقالة ممثلي ميشال عون، كذلك فإنها لن تمر في المجلس النيابي إلا إذا صوتت لمصلحتها مجموعة من نواب 14 آذار، وهو سراب، وخاصة أن مشروع 14 آذار اليوم هو إسقاط نجيب ميقاتي تحديداً وشخصياً.

ولن يجرح ميقاتي حزب الله، وهو نال من أمنيته العام كل تعاون، فالذهاب في حكومة تكنوقراط سيعني أيضاً محاولة الخروج بأقل الخسائر في المدى المنظور، أو بأكبر المكاسب الممكنة لميقاتي، وإن كان الأمر ليس بالصورة عينها للباقيين.

والمخارج التي يحاول ميقاتي إيجادها لا تلائم ميشال عون، وبالتالي تتعقد الأمور هنا. وبعد كل جولة تعقيد يعود إطلاق الاتهامات باتجاه من يعرقل تأليف الحكومة. فحينما هي نتيجة نصائح سعودية لميقاتي بعدم التأليف الآن، ولمن يعلم فإن ميقاتي سمع كلاماً

## ماعة للتعدييات

يُمكنه تحمّل سقوط دماء جديدة. ما فبا البناء جنوباً لا تزال فاعلة، ومواد البناء تنقل في عتمة الليالي، ويعمل العمال حتى ساعات الفجر. وفي المحصلة، ارتفعت نحو ستة آلاف وحدة سكنية، بسحر ساحر. وبحسب أحد المتعهدين، إن حساباً بسيطاً ينطلق من أن كلفة بناء سقف مع أعمدته لمنزل بمساحة 120 متراً مربعاً تبلغ بمتوسطها عشرة آلاف دولار أميركي. هذا يعني أن نحو ستين مليون دولار أميركي انتقلت من قطاعات اقتصادية إلى قطاع البناء. علماً بأن مصارف عاملة في الجنوب تحدثت عن ضغط كبير خلال الأسبوعين الماضيين من مواطنين يرهنون عقارات مقابل مبالغ تراوح بين سبعة وعشرة آلاف دولار أميركي.

لكن المشكلة لا تتوقف هنا. من أين ستزود هذه المنازل بالكهرباء والمياه والصرف الصحي؟ ومن المعروف أنه لا يمكن هذه المنازل أن تشترك بخدمات الماء والكهرباء على نحو قانوني؛ لأن وضعها غير قانوني. وبذلك، يرتفع عدد المباني المتعدية على شبكات المياه والكهرباء، التي تعاني بوضعها الحالي من تعدييات كثيرة، ما يؤدي عملياً إلى أعطال في الكهرباء والمياه تصيب أصحاب المنازل الشرعية، ما يعني دخول قرى قضاءي صور والزهراني في مشاكل إضافية.

## المعتدون و«الهيبة»

بتنذر بعض الجنوبيين على عبارة «المحرومين»؛ ففي بداية عمليات التعدي على الأملاك، قيل إن من يقوم بهذا التعدي هم أناس محتاجون لا يملكون أراضي، لذلك هم بحاجة إليها. وانتشرت نظريات عن ضرورة توزيع المشاعات على المحتاجين. وإذا كان صحيحاً أن العديد من الشبان لم يستطيعوا بناء منازل لعدم قدرتهم على تسوية المخالفات في عقاراتهم للحصول على رخص بناء من التنظيم المدني بعد منع البلديات من إعطاء الرخص لمنازل دون 120 متراً مربعاً، فإن السؤال هو عن كيفية تقاسم الأراضي بين الفاعليات المحلية، وخصوصاً تلك التي تربطها صلة بالأحزاب النافذة. ثم يعلن بيع دونم الأراضي في المشاع في بعض البلدات بسنة آلاف دولار. وفي بلدة أخرى، تسجّ الحصة في المشاعات لحساب بعض المحظيين، من دون أن يكون هؤلاء بحاجة إلى أرض. وبالتالي، غير صحيح أبداً أن الذين يعتدون على الأملاك العامة هم من الفقراء والمحرومين، بل إن جلهم من المحظيين الذي بنوا سطوتهم منذ سنوات الحرب.

تداعيات الصدام بين الأهالي والقوى الأمنية في مناطق جنوبية عدة، وسقوط ضحايا في منطقة المساكن الشعبية قرب صور، أثراً سلباً على علاقة المواطنين بالقوى الأمنية. فحتى أشهر قليلة، كان رجل الأمن يحظى بحد معقول من الاحترام في البلدات الجنوبية، ولم تكن سيارات قوى الأمن ترشق بالحجارة، بغض النظر عن الفساد في مفارز قوى الأمن جنوباً. أما اليوم، فلم تعد هذه القوى الأمنية قادرة على حل خلاف بين شبان، من دون الحصول على ضوء أخضر من القوى السياسية الفاعلة.

تختفي «هيبة» الدولة ومؤسساتها يوماً بعد آخر. والخطورة هي في المافيات والشلل التي بدأت تظهر هنا وهناك لحماية أمن هذا الحي أو تلك البلدة، حيث باتت تظهر الأسلحة الفردية للعيان، من دون حسيب أو رقيب. وكمثال فقط، كسرت سيارة في إحدى قرى قضاء صور من نحو أسبوعين، وأحرقت سيارة بعد يومين على الحادثة، ولم تظهر أي آلية لقوى الأمن للتحقيق في الموضوع. لا، بل إن طرفي المشكلة لا يعتقدان أن الحل يمكن أن يكون عبر الدولة وأجهزتها، بل إن كل طرف قرّر أن يأخذ حقه بيده.



تدخل بري للإزام مسؤول في «أهل» بإزالة مخالفة في منطقة صور

لماذا انحصرت التعدييات في قضاءي صور وصيدا وغابت عن محافظة النبطية؟



بالشروع في البناء المخالف، وذلك مقابل مشاركتهم في مهرجان 13 آذار. لكن النائبة الحريري قالت أمام فاعليات صيداوية إنها لم تدع أحد إلى ارتكاب مخالفة، وإنما علمت بما يجري، لكنها غير مسؤولة عما يجري هناك. ويضيف مسؤولو «أهل» أن قوى الأمن الداخلي تقاعست أيضاً في قمع المخالفات في بدايتها، ما أدى إلى هذا الانتشار. ويعتقد هؤلاء أن في المؤسسة الأمنية من يعتقد أن انتشار المخالفات يسهم في الضغط سياسياً على حركة أمل وحزب الله، لذلك تركوا الأمور تفلت.

## أزمة البنى التحتية

حصل التعدي وأصبح أمراً واقعاً. نظرياً، يحق للدولة اللبنانية أن تزيل جميع هذه التعدييات عبر أجهزتها الأمنية. لكن واقع الحال لا يشير إلى ذلك. عديد قوى الأمن قليل جداً جنوباً. هيئة المؤسسة الأمنية في الحضيض. المواطنون جاهزون لمواجهة، ولا أحد



مناسبة إطلاق ألبومها الجديد "وحدة"  
تانيا صالح

على مسرح بيار أبو خاطر، الجامعة الباسوعية، طريق الشام  
٥ و ٦ أيار ٢٠١١ الساعة التاسعة مساءً

تباع البطاقات في فريجين ميغاستور 01-999666

## المقابلة

## علي عجمي



(مروان بو حيدر)

- علاقتنا بـ«الكوت ديفوار»
- لا تنسجم مع حجم وجودنا
- كان «يجب» أن أشارك في حفل تنصيب غباغبو

اجراها:  
منهال الامين

السف، يدير شؤونهم سفير من دون قنصل وستة موظفين فقط، وتصور أنني اضطررت لتوقيع أكثر من 350 معاملة، بين مصادقات وجوازات سفر ووكالات وتأشيرات وغيرها، في يوم واحد فقط!

■ من يملاً هذا الفراغ؟

– هناك مكونات للجالية اللبنانية يجب تعزيز دورها، وخصوصاً الجامعة الثقافية في العالم، المنقسمة على نفسها حالياً، بين أفريقيا وأميركا الجنوبية، إذ تعدّ هي الممثلة الرسمية للجالية اللبنانية أمام السلطات «الإيفوارية»، فيما السفارة التي تمثل لبنان الرسمي، تضطر إلى القيام بأدوار ليست من اختصاصها.

■ يُقال إن نفوذ تجار اللبنانيين أقوى من التمثيل الرسمي.. وبعضهم يورط اللبنانيين في متهات السياسة الداخلية للبلد؟

– من الطبيعي أن ينسج التجار اللبنانيون علاقات مع مسؤولين «إيفواريين»، رسميين أو معارضين. لكن أجزم الأطموح سياسياً يحكم هذه العلاقات. ولا أمل لأي لبناني أن يتبوأ أي منصب سياسي.

■ لكن النفوذ شيء، والمناصب شيء آخر؟

– هناك مبالغة، بل فبركة أخبار في تقدير دور اللبنانيين في الأزمة «الإيفوارية».

■ لماذا تأخرت الدولة اللبنانية في اتخاذ قرار الإجلاء على نفقته؟

– عندما كنا نراجع كنا نقول: «الوضع معقد ورحج، لكننا لا نقرر عن أحد». قرار النزوح لم يكن سهلاً. والأمور تدهورت فجأة فأقفل المطار.

■ كانت هناك مطالبة بخفض سعر التذكرة، وخصوصاً مع فقدان السيولة بعد إقفال المصارف؟

– صحيح، استجابت شركة طيران الشرق الأوسط وخفضت نسبة 35% من تذكرة العودة فقط، على مرحلتين، وهي لم تتردد في تكثيف رحلاتها، لكن إقفال المطار على أنه مكان غير آمن، منع شركات التامين من السماح للطائرات بالهبوط، وهو ما أصبح متاحاً بعد هبوط طائرات «إيرفرانس». أما الدولة اللبنانية، فتبنت 21 رحلة على نفقته، فيما السلطات الفرنسية لم تتبنّ رحلة واحدة لرعاياها.

تفوق الآخرين. أما التهويل عليه من جانب العصابات والمسلحين، فيندرج في سياق الابتزاز المادي. وفيما سقط آلاف «الإيفواريين» جراء المعارك، لم يسقط أي قتيل لبناني.

■ ماذا عن العلاقات اللبنانية - «الإيفوارية»؟

– تتناقض كلياً مع حجم الوجود اللبناني في هذا البلد وتاريخه الذي يعود إلى عام 1890. أما العلاقات الدبلوماسية فتعاني جموداً مزماً، ورغم أن لبنان كان أول دولة عربية تفتتح لها سفارة في «الكوت ديفوار»، نجد أن الاتفاقيات بين البلدين تفتقر على اتفاقية وحيدة عام 1963، قضت بفتح خط مباشر لطيران الشرق الأوسط إلى أبيدجان. كذلك لا زيارات رسمية متبادلة، ما عدا زيارات خاصة لبعض المسؤولين. أما من جانب ساحل العاج، فهناك زيارة بتيمة لوزير الخارجية السابق يوسف باكايوكو عام 2008. أما المطلوب فتفعيل العلاقات بما يضمن مصالح اللبنانيين الذين يراوح عددهم بين 80 ألفاً و100

■ هل تسبب حضورك حفل تنصيب الرئيس لوران غباغبو في «احمرار العين» على اللبنانيين في «الكوت ديفوار»؟

– ماذا كان سبب عدم تلبية الدعوة إلى حفل التنصيب، خصوصاً إذا التفتنا إلى أن 90% من اللبنانيين كانوا يعيشون حينها في مناطق خاضعة لسيطرة غباغبو؟ فحضوره هو لحماية المصالح اللبنانية، وجرى بالتنسيق مع وزارة الخارجية، وبالترامن مع إرسال أكثر من رسالة إلى الرئيس الحسن وتارا، للقول إنه ليس هناك أبعاد سياسية لهذه المشاركة، والدليل أن لبنان تبنى اعتراف مجلس الأمن برئاسة الأخير. لكن الأمر استغل في «الحرثقات» الداخلية، و«الشغب» الإعلامي.

■ لكن كيف تفسر الأعمال الانتقامية التي تعرّض لها اللبنانيون هناك؟

– اللبناني غير مستهدف بعينه. هو جزء مهم من اقتصاد البلد، وأي أعمال سرقة ونهب في ظل الفوضى الأمنية والسياسية، لا بد من أن تطاله بدرجة

## حكاية الحي المنسيّ على ضفاف الليطاني

تحقيق،

نقولا ابو رجيلي

الأولاد في مدارس مجاورة ودفع تكاليف إضافية». ثمة سبب آخر، هو أن «أصحاب الأوتوكارات يرفضون نقل تلامذة الحي إلى المدارس الرسمية في بلدات أبلج ورياق ونجنا، بسبب وعورة الطريق بحيث يضطر معظم الأهالي من الذين يملكون سيارات وجرارات زراعية إلى القيام يومياً بهذه المهمة ذهاباً وإياباً أو إبقائهم في البيوت». ثمة مشكلة إضافية أيضاً: الهوية، فمعظم أهالي الحي لا يملكون هوية، ومن حصل على الجنسية اللبنانية بموجب مرسوم التجنيس، يطالب المعنيتين بالإسراع إلى بت الطلبات «التي كنا قد تقدمنا بها لتسجيل أولادنا على خانة الوالد»، تقول أم علي كليب.

ينتمي الهرامشة إلى عشيرة عرب الحرك، وهي من كبرى العشائر العربية في البقاع من حيث العدد. شيخ العشيرة وليد الفياض ناشد وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي «الاهتمام شخصياً بموضوع طريق حي الجرميشة». تجدر الإشارة إلى أن عدد سكان الحي، الذي يبعد 1500 متر عن حرم مطار ريباق العسكري، يقدر بنحو 800 نسمة.

أخرى، إذ لا تكاد تستوعبها «الجور الصحية، لذلك نعدم في كل فترة إلى تنظيفها». الحسنة الوحيدة في الحي المنسي هي الكهرباء، فوضعها «جيد في الحي، باستثناء انعدام الإنارة في الأزقة الضيقة».

يبدو أن كل شيء محمول في الحي إلا «عدم وجود مدرسة»، تقول صبحية العلي، الأم التي لم ير أبنائها السبعة مقاعد الدراسة، بسبب أوضاع الزوج، العامل الزراعي، «الذي لا تسمح له ظروف عمله بتغطية نفقات تعليم

وتبقى غرف الزينكو وخيم الخيش وأكياس النايلون وشوادر القطن هي التي «تميز» حي العرب. هذه «الغيايات» تدفع أبو أحمد للقول «نشعر وكأننا من عالم آخر، معزول عن كل شيء».

ويعود الرجل للحديث عن مياه الشفة «التي لم يعرفها الحي منذ بدء تكوينه منتصف خمسينيات القرن الماضي». ولهذا السبب، تضطر العائلات إلى شراء مياه الشرب والاستخدام المنزلي ثم نقلها بسياراتهم وجراراتهم الزراعية إلى منازلهم». وللمياه الآسنة حكاية

إلى إزالته بذريعة عدم مسؤوليتها عن تأمين طريق رئيسية لسكان الحي، لكون منازلنا تقع في خراج بلدة الفرزل». هكذا بقوا من دون طريق، فبلدية الفرزل أيضاً «تصلت من مسؤوليتها في هذا الإطار، بحجة وقوع حينا خارج نطاق عملها الإنمائي، إضافة إلى عدم قدرتها المادية على تحمّل تكاليف كبيرة، لتعبيد المسلك الترابي المتفرّع من طرقها الزراعية»، يضيف كليب.

أما أبو أحمد، فيستغرب وصولنا إلى حبه عبر طريق زراعية وعرة تغمرها الوحول، ويقول «قلما وطئت أرجل الغرباء زواريب بيوتنا، باستثناء رجال القوى الأمنية والعسكرية الذين يحضرون أحياناً بسياراتهم والياتهم لفض الإشكالات بين أبناء البلدة أنفسهم، أو بين بعض هؤلاء وأصحاب البساتين المجاورة».

ليست الطريق وحدها هي الصعبة والغائبة، فهناك مياه الشفة غير الموجودة أصلاً، وإن كان الحي يجاور نهر الليطاني! إذ يستعين الأهالي بالجوار لتأمين مياه الشرب والاستخدام المنزلي. وإن كانت معظم بيوتهم من الباطون، إلا أنها لا تستوفي أبداً شروط السلامة،

ليس سهلاً الاستدلال إلى حي الجرميشة في خراج بلديتي أبلج والفرزل البقاعيتين (شمالي مدينة زحلة). فالحي المنسي عند الأطراف، يكاد لا يكون، فلا أحد يعرف أين يقع ولا من يسكنه، حتى القاطنون في القرى المجاورة له. قلة قليلة تعرف حي الجرميشة أو «سهم التوت»، كما يطلق عليه أصحابه والفرزليون، أو عشيرة عرب الهرامشة الذين يسكنونه. حتى إن عرفوا، فليس من السهل الوصول إلى تجمع سكني، أقل ما يقال فيه أنه منسي ومعزول عن محيطه: لا طريق «طبيعية» أصلاً لقصده، باستثناء «قادمية» من التراب في سهل بلدة الفرزل يمكن أن يصل إليها السائر على قدميه، وهي الطريق التي تعرف بسكة «التران».

أحد وجهاء العشيرة حسين كليب، يوضح لـ«الأخبار»، أن «سكان الجرميشة كانوا قد أنشأوا قبل 20 عاماً على نفقتهم الخاصة، جسراً من الباطون فوق مجرى مياه نهر الليطاني بغرض استخدامه للتخفيف من مشقة قطعهم مسافات طويلة للانتقال إلى القرى المجاورة، إلا أن بلدية أبلج عمدت آنذاك

**افضل الاسعار والخدمات**

**الى جميع الدول**

**الافريقية**

**الشركة الدولية**

**لخدمات الشحن**

TEL. 01-645200/1/2  
FAX. 01-645203  
MOB. 03-402221  
export@icsleb.com  
www.icsleb.com

ABIDJAN-SOUTH AFRICA-CONGO-LUANDA-  
GAMBIA-GHANA-TOGO-GUINEA-LIBERIA-  
SIERRA LIONE-SENEGAL-TANZANIA-KENYA-  
ZAMBIA-COTE D'IVOIRE-NIGERIA...

## متفرقات

### أهالي المعوقين يردون على الصايغ

أعلن المعتصمون أمام وزارة الشؤون الاجتماعية، أمس، مفاجأتهم «بما ذكره الوزير سليم الصايغ بعد الاعتصام الذي قاموا به، وأصدروا بياناً أكدوا فيه أن الكفاءات هي واحدة من 350 مؤسسة لم تتقاضى مستحققاتها من الدولة منذ عشرة أشهر، وهي تعدّ وحدها 1,000 معوق أي سبع الموجودين في جميع المؤسسات في لبنان. وأن دراسة سعر الكلفة المكلفة بها وزارة الشؤون الاجتماعية والتي تدفع الدولة مساهمتها على أساسه، تعود الى 7 سنوات لفئة المعوقين و15 سنة عن الحالات الاجتماعية والأيتام وباقي الفئات، كما أن طلب ديوان المحاسبة تقليص مخصصات المؤسسة بنسبة 20% مبني على احتساب خاطئ لسعر الكلفة دون أن تحرك الوزارة ساكناً. ولفت البيان إلى أن عقود الرعاية العائدة للعام الجاري لم توقع حتى اليوم، رغم مرور 4 أشهر على بداية العمل به. ونتيجة لعدم توقيع العقود، لن تستطيع المؤسسات تقديم الفواتير عن هذه الفترة، وبالتالي سوف تتفاقم المشكلة الى مستوى غير مسبوق.

### القعقية تفرز النفايات

أطلقت لجنة الشباب للعمل البلدي، وبلدية قعقية الجسر، بالتعاون مع الحركة الاجتماعية (فرع النبطية)، أمس، مشروع فرز النفايات في إطار حملة «المواطنة حق لي». وأقيمت بالمناسبة ندوة في مدرسة الشهيد نعمة حيدر الرسمية في البلدة، شاركت فيها شخصيات بلدية واجتماعية. وألقت ممثلة الحركة الاجتماعية، نجاة إبراهيم، كلمة في المناسبة، تحدثت فيها عن أهداف مشروع المواطنة، ونتائج الأولى التي ظهرت حتى الآن، بغرس الأشجار في بلدة عبا أو من خلال مشروع فرز النفايات في القعقية.



### دفاعاً عن حقوق الإنسان في «الأميركية»

اجتمعت مجموعة من ناشطي حقوق الإنسان في الجامعة الأميركية في بيروت، يوم السبت الفائت، ضمن فعاليات المؤتمر الوطني الثاني للدفاع عن حقوق الإنسان في لبنان، الذي نظمه مجلس المواطنين، وهو تجمع من المتطوعين والمدافعين عن حقوق الإنسان، ونادي حقوق الإنسان والسلام في الجامعة الأميركية في بيروت. ورأى المشاركون أن حل الأسباب الحقيقية للمشاكل في لبنان يكون عبر تغيير قانون الانتخابات البلدية، بحيث يسمح للسكان بالتصويت للبلديات في أماكن سكنهم، لا في أماكن ولادتهم، مع الحد من حجم البلديات إلى الحد الأدنى بحد أقصاه خمسة آلاف مقيم في البلدية، ومن خلال إنشاء أربع مؤسسات لا تسعى للوصول إلى السلطة ولا إلى استقدام الأموال من المانحين الدوليين للعمل على نشر الوعي بحقوق الإنسان، وأساليب الدفاع ضد مختلف أنواع انتهاكات حقوق الإنسان، والتعاضد الاجتماعي ضد الظلم. وتكلم تسعة ناشطين في المؤتمر، من أصل 12 ناشطاً وباحثاً مشاركاً، فقدموا مداخلات سلطت الضوء على أسباب انتهاكات حقوق الإنسان في لبنان وأماكن أخرى.

والشيخ والمرضى. وطلبنا من الناس عدم التوجه إلى المطار قبل أن نطلب منهم ذلك. ما جرى أن الناس، نتيجة الوضع المساوي، توافدوا بالمئات إلى المطار، ما أدى إلى أزمة إنسانية وفوضى كبيرة. ووجدنا أنفسنا في مواجهة ما يزيد على ألف شخص. وقد تعرضنا، بصفتنا لجنة طوارئ، للسباب والشتم، والاتهام بتفضيل «جماعاتنا»، فكان القرار بالانسحاب.

■ لكن هناك خلافاً ما في عملية الإجراء واتهامات بالرشى والمحسوبيات؟  
- ممكن، فلم أعد موجوداً في المطار، ولا أعرف ماذا كان يحصل. لكن أجزم بأن الضباط اللبنانيين هم خارج دائرة الاتهام، فحامل لواء الوطن لا يمكن أن يرتشي.

■ قلت أنك لم تعد تذهب إلى المطار، وتصبر على الدفاع عن الضباط، فمن يتحمل إذا مسؤولية وجود سماسرة «إيفوريين» وفروا تذاكر سفر مقابل مبالغ مالية؟  
- الفرنسيون أقفلوا الأبواب الرئيسية وتحكموا بحركة الخروج والدخول. لكن هؤلاء السماسرة من أبناء البلد قد يتمكنون من إصرار بعض الناس عبر أبواب سرية مقابل المال، وهذا يحدث في كل مطارات العالم. مسؤولية الضباط اللبنانيين كانت محصورة في تنظيم الناس عند «الكونتوار» ومساعدة موظفي «الشرق الأوسط». أما الأمن فهو مسؤولية القوات الفرنسية. كذلك فإن كل شيء وارد في ظل الفوضى.

■ ما حقيقة أنك ستدفع ثمن ما جرى في أبيدجان من بليلة وأنت سوف تستبدل، وخصوصاً مع انتقال دبلوماسي لبناني إلى أبيدجان قبل مغادرتك؟  
- هذا الكلام غير صحيح إطلاقاً. القائم بالأعمال علي قازان حل مكاني مؤقتاً لعدم وجود دبلوماسي غربي في السفارة. لم أقدم على أي خطوة إلا بالتنسيق مع وزارة الخارجية. وقريباً جداً سأعود للمشاركة في حفل تنصيب الرئيس الحسن وتارا في 21 أيار المقبل، وسأبذل جهداً ليكون هناك حضور رسمي عالي المستوى، عسى ذلك يعطي دفعا للعلاقات مع هذا البلد المهم بالنسبة إلى اللبنانيين، الذين لا يقلون أهمية بالنسبة إليه.

### تعرضنا بصفتنا لجنة طوارئ للسباب والشتم والاتهامات بتفضيل «جماعاتنا»

### هناك مبالغة بك فبركة أخبار في تقدير دور اللبنانيين في الأزمة (الإيفوارية)

أهتمم بالتخلي عن الناس؟  
- منذ بداية الأزمة، طلبت السفارة من الراغبين في العودة إلى لبنان تسجيل أسمائهم، قسج نحو 9 آلاف شخص. وبالفعل، مع استئناف الرحلات بدأنا بوضع لوائح من 210 أسماء لكل لأشعة، أي قدرة استيعاب الطائرة، وذلك بالتنسيق مع «الشرق الأوسط»، التي أبلغتنا أن الشركة مضطرة إلى توفير مقاعد للحاجزين مسبقاً. بناءً عليه، حددنا الأولوية للأطفال والنساء



يستذكر عجمي ضاحكاً تظاهراً البعض ضده في مطار أبيدجان، لاتهامه بالتمييز بين المسافرين، حيث ردوا عبارة: «فليسقط سعادة السفير». الدبلوماسي الأديب، الحائز دكتوراه في الأدب العربي من الجامعة اللبنانية، لم يوقف «السلك» إنتاجه الأدبي، وأخره مجموعة قصصية بعنوان «حالات». الأحداث الأخيرة اضطرتته إلى العودة للعمل مراسلاً لمعظم المؤسسات الإعلامية. يقول: «أسبوعان في أبيدجان أصعب من 15 عاماً عملت فيها مراسلاً خلال الحرب الأهلية وتحت الاحتلال».

### «فليسقط سعادة السفير»

## وعدود صيفية بعدم إحراق نفايات مكب غزّة

### البقاع - أسامة القادري

يتخوف أهالي بلدة المنصورة في البقاع الغربي من أن يتكرر مشهد حرق مكب نفايات بلدة غزّة الواقع على كتف نهر اللباني الذي يفصل بلدتي غزّة والمنصورة، ولا يبعد عن الأخيرة سوى 100 متر.

رائحة جيف الحيوانات النافقة، وفضلات النفايات العضوية والصناعية والمنزلية الكريهة، تختنق قبل أن تدمج.

سبب المكب خلافات لا تنتهي بين البلديتين السابقتين، ويشتكى أهالي المنطقة من أثره الصحي والبيئي عليهم، وخاصة بين الأطفال والعجائز. وتحل سحب دخان المكب سماء البلدة بروائحها الخائفة، وباتت مقصداً مهماً للكلاب المفترسة والقوارض.

ضاق الأهالي ذرعاً ولم تحل أزمتهم منذ نحو ثلاثة عقود، وأبقت التسويات على المكب الذي ياتيهم بالروائح النتنة شتاءً، ودخاناً إحراقه صيفاً.

لم تنفع كل محاولات ابن البلد الناشط البيئي عدنان الهواري، الذي شجع الأهالي على عشرات الاعتراضات الاحتجاجية، لنقل المكب إلى مكان بعيد عنهم.

استطاعت الاحتجاجات أن تنتزع من البلدية الحالية وعداً بعدم إحراق المكب، بل بصرار إلى الحفر والطمير، ريثما تطلق إدارة متكاملة للنفايات الصلبة في قرى البقاع الغربي تكون جزءاً من خطة وطنية متكاملة.

رغم الوعود، لا يخفي الهواري وباقي الأهالي تخوفهم من معاودة حرق المكب خلال فصل الصيف، مثلما كانت تفعل البلدية السابقة، تعد ثم تحرق وتضع المسؤولية على مستفيدين من عملية الحرق، لما يخلفه من أضرار صحية.

يلفت الهواري إلى أن معدل عدد الوفيات «نتيجة الأمراض السرطانية هو اثنان سنوياً»، عدا أنه يسبب حالات اختناق وأمراضاً صدرية، كالربو والسعال والتقيؤ بين الأطفال، ويؤكد أن الأضرار والروائح الكريهة لا تظال فقط أهالي بلدة المنصورة، بل تنال من سكان الحي الغربي من بلدة غزّة أيضاً، واصفاً ما يرتكب بحق نهر اللباني بـ«الجريمة البيئية».

يعاني نهر اللباني من وجود المكب على كتفه من الجهة الشرقية، ومن تحويل مياه الصرف الصحي والصناعي، كذلك أصبح مجراه مكباً لعظام الذبائح وبقاياها، وجيف الحيوانات النافقة،

LAU  
School of Arts and Sciences  
الجامعة اللبنانية الأميركية  
كلية الآداب والعلوم - قسم فنون الإعلام

مسرحية **قذيفة في القلب**  
تأليف: **وجدي معوض**  
ترجمة: **لينا أبيض ورشيد الضعيف**  
إعداد وإخراج: **لينا أبيض**

8, 7, 6, 5 أيار 2011  
13, 14, 15 أيار 2011  
الساعة الثامنة والنصف مساءً  
مسرح غلبنكيان - حرم الجامعة في بيروت

تباع البطاقات في شبك تذاكر مسرح غلبنكيان  
البطاقات: 10,000 ل.ل. - 15,000 ل.ل.  
للحجز: 01-786464 أو 03-791314 مقبّم 1172  
www.lau.edu.lb

## تحقيق

فقدت السجون في لبنان دورها في إصلاح المحكوم وتأهيله، لتتحول إلى مصنع يُخرَج مجرمين محترفين. فموقوفو الجُنج يتحولون إلى جُناة وسط غياب نظام العقوبة الاجتماعية الذي يحول دون اكتساب خبرات السجناء. الحل موجود بعدما وضعت فتاتان مشروع دراسة للعقوبة الاجتماعية البديلة لا ينقصه سوى التشريع والتطبيق

## تشريع العقوبة البديلة خطوة على درب الإصلاح

## رضوان مرتضى

تخيل أربعة سجناء داخل زنزانة واحدة، كل واحد منهم موقوف بتهمة مختلفة عن تهمة الآخر. افترض أن التهم المختلفة الموجهة للمدعى عليهم هي ترويح مخدرات، سرقة، تزوير واحتيال وقتل. سيعيش هؤلاء الأربعة أيامهم المتواصلة معاً، وبذلك يُحتم المنطق أن يتحادث هؤلاء ويبت كل منهم شكواه لآخر. الأحاديث بينهم لن تقتصر على الوجدانيات، فبحكم التجربة سيتبادل هؤلاء السجناء الخبرات في ما بينهم تمهيداً لاستعمالها في ما بعد، أي عند خروجهم من السجن. سيتشاركون «المواهب» ويتعلم كل منهم أساليب جرمية جديدة. سيخبر بعضهم بعضاً عن طرق ترويح المخدرات وأساليب الاحتيال أحياناً، فضلاً عن احترافهم السرقة واكتساب الجرأة على القتل أحياناً أخرى. بناءً على ما سبق، كانت ضرورة التقسيم وفصل المساجين، كل بحسب جرمه. التقسيم المعتمد عالمياً مفقود في بلاد الأرز، لذلك كانت العقوبة البديلة أكثر من حاجة إلى تطوير نظام المؤسسات العقابية في لبنان.

ولأن هموم البلد لا تنتهي حتى يتفرغ المسؤولين للنظر في أمر خمسة أو ستة آلاف سجين من أصل خمسة ملايين لبناني، أخذت فتاتان شقيقتان المبادرة، لإيمانهما بأن الفرد بإمكانه تغيير المجتمع. وأجرتا دراسة حول نظام العقوبة الاجتماعية البديلة وجدواها في لبنان. مايا ونانسي يموت، إحداهما مرشدة اجتماعية والثانية باحثة اجتماعية،

## فكرة مشروع



الكيان الأسري للشخص المرتكب يُدفع به إلى خدمة الوطن. ورأت الفتاتان أن مشروعهما يقوم على اقتراح حل للجنح والحوال دون عودة مرتكب الجنحة إلى السجن وتخفيف وطأة الضغط على ميزانية الدولة اللبنانية. حيث يكون ذلك عبر اعتماد العقوبة البديلة أو ما سُمي «العقوبة الاجتماعية».

استندت الفتاتان الشقيقتان نانسي ومايا يموت إلى مبدأ يقول بأن الفرد يمكنه إحداث تغيير في المجتمع لتطبيقاً لمشروعهما: «نعم للعقوبة الاجتماعية». فينظر صاحبتَي فكرة المشروع يجري التركيز دوماً على المشكلات لتُضخم دون اجترار الحلول. من هنا كانت مقولة «أريد حلولاً» الدافع لهما إلى البدء بالمشروع، أخذتَين على عاتقهما كل التكاليف. الفكرة بحسب الشقيقتين التي تعمل إحداهما مرشدة اجتماعية والثانية باحثة، ليست جديدة، بل تُطبَّق في كثير من الدول على أنها ذات نتائج أكيدة، فهما تريان أنها تحقق الغاية المنشودة بأقل التكاليف الممكنة، إذ «يجب أن نتوقف عن التفكير كجلادين لننظر إلى مدى اجتماعي وإنساني أوسع»، فذلك يحافظ على

تقوم على الاستفادة إيجابياً من طاقات المسجونين التي ستعود بالفائدة على المجتمع، كما ستغير نظرة المجتمع إلى الشخص المرتكب للجريمة إيجابياً، عكس النظرة السلبية التي تتكون مجتمعياً حيال الفرد الذي يقضي ولو يوماً واحداً

انطلقنا من أمثلة حية خلف قضبان السجن الصغير، في يوميات هذا الوطن، لتخلصنا إلى أن إيجابيات اعتماد العقوبة الاجتماعية لا تقارن إذا ما اعتمدت بدلاً للعقوبة الجزائية، وبالتحديد ما يتعلق منها بقضايا الجنح، فالعقوبة المطروحة

داخل السجن.

استناداً إلى بيانات إحصائية حصلت الشقيقتان عليها، لاحظنا أن عدداً من الذين دخلوا السجن لأول مرة لجنحة اقترفوها، تكرر دخولهم بجنحة أخرى وأحياناً بجناية. وبذلك يكون الهدف

المنشود من وراء العقوبة لم يتحقق. فتطرقت الدراسة إلى أربع حالات لتقارن بين إصدار الحكم بالنحو المتعارف عليه جزائياً وبين كيفية فرض العقوبة الاجتماعية بأمر من القاضي قبل أن تفاضل بينهما. الحالة الأولى تناولت

## أهت الناس

## توقيف مطلوبين وحادث سير في «يشوع»

نوع نوكنيا من دون شرائح، وسكن». وبالتحقيق مع الموقوف «من قبل فصيلة الرملة البيضاء، اعترف بقيامه بعدة عمليات سلب مع ابن عمه الذي فر إلى جهة مجهولة، وأن ثلاثة أجهزة خلوية من التي في حوزته مسروقة. التحقيق جار بإشراف القضاء المختص، فيما العمل مستمر لتوقيف شريكه». من جهة ثانية، صدر بيان عن قوى الأمن جاء فيه أنه في تواريخ 2011/4/30 و 2011/5/2 أوقف 75 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية على جميع الأراضي اللبنانية.

تعرض منزل رئيس مركز الصحافة والإعلام الدولي الزميل إبراهيم الصباح في لحفد - قضاء جبيل للكسر والخلع، حيث خرب اللصوص أثاث المنزل وسرقوا بعض محتوياته، وهي المرة الثانية التي يتعرض فيها المنزل للسرقة في خلال سنتين، وفق ما جاء في خبر نشرته أمس الوكالة الوطنية للإعلام، كذلك سُجّلت عمليات سرقة 3 سيارات أول من أمس في مناطق مختلفة، في طريق المطار والجميزة وفي مدينة صيدا.

(الأخبار)

سُجّل في الأيام الأخيرة وقوع حوادث سير وعمليات سرقة، كذلك جرى توقيف مطلوبين بموجب مذكرات.

بعد ظهر أمس وقع حادث سير في بلدة مزرعة يشوع. شهود رولو لـ«الأخبار» أن شاحنة ضخمة من نوع مرسيدس انحرفت عن مسارها على الطريق العام واصطدمت بجدران بعض المتاجر. الحادث أدى إلى وقوع عدد من الإصابات، وتابعت فصيلة إنطلياس في قوى الأمن الداخلي التحقيق في الحادث.

76 شخصاً أوقفوا خلال أربعة أيام، وفق البيانات الصادرة أخيراً عن شعبة العلاقات العامة في قوى الأمن الداخلي. الساعة 3,15 بعد ظهر يوم الأربعاء الماضي (تاريخ 2011/5/3) تمكنت إحدى دوريات فرع المعلومات من توقيف المدعو أ.ر. (26 عاماً) في محلة جسر فؤاد شهاب في بيروت، وقد كان الموقوف على متن دراجة نارية نوع «نيوفريواي» لون أسود، من دون لوحة تسجيل ومن دون أوراق ثبوتية وهو متهم بالقيام بعمليات سلب. ووفق بيان قوى الأمن «ضبط داخل الدراجة أربعة أجهزة خلوية

## ما قل ودل

ازدحم السير بنحو مبالغ فيه في شارع الحمرا الرئيسي، الذي يعاني أصلاً ازدحاماً كبيراً معظم ساعات النهار. الساعة الثانية بعد ظهر أمس، كانت السيارات بالكاد تتحرك في الشارع، بدأ ان الحمرا تعاني اختناقاً كبيراً، علت أصوات سائقين، ضج آخرون وهم محجوزون في سياراتهم، كثرت الأسئلة عن السبب، ليتبين أن دبلوماسياً اجنابياً اختار أن يمضي الوقت في أحد مطاعم الحمرا فتوقفت سيارته في الشارع ومعها سيارة لقوى الأمن وسدنا الطريق على خط من السيارات.

## جورج كرم نائباً عاماً استئنافياً في بيروت

## محمد نزال

كان قاضياً للتحقيق في جبل لبنان، حيث بقي هناك نحو 7 سنوات وكانت تجربته ناجحة جداً، وقد أصيب ذات مرة بنوبة قلبية نتيجة جهد مضاعف كان يبذله في العمل». هل يبقى القاضي كرم، الذي يفترض أن يُنصب في الموقع المنتدب إليه مع أي تشكيلات قضائية مقبلة، على سمعته ونشاطه؟ سؤال تجيب عنه الأيام المقبلة، وخاصة لناحية ملاحظة ما إذا ستكون وتيرة العمل في محاكم بيروت أسرع، وتحديدًا في موضوع تسريع المحاكمات التي يشكو من بطئها الكثير من المواطنين المتقاضين.

يُشار إلى أن القاضي كرم يشغل أيضاً مركز عضو في المجلس العدلي، وهو محقق عدلي في جريمة اغتيال النائب السابق جبران تويني، إضافة إلى أنه سيستمر في منصب رئيس غرفة لدى محكمة التمييز. هذا الأمر سيزيد من الأعباء الملقاة على عاتق القاضي المنتدب، في ظل نقص عدد القضاة في لبنان عموماً؛ فهذه المشكلة ذكرها مراراً وزير العدل ومع مجلس القضاء الأعلى، لكنها لم تنته بعد، علماً بأن عدداً من القضاة الجدد قد أدخلوا في الأونة الأخيرة.

عقد مجلس القضاء الأعلى، أمس، جلسة برئاسة نائب الرئيس القاضي سعيد ميرزا. لم تطرح على جدول أعمال الجلسة بنود استثنائية، بل كانت كلها عادية، حيث «بحثت شؤون قضائية وإدارية داخلية فقط»، بحسب ما قال ميرزا لـ«الأخبار». وكان مجلس القضاء الأعلى قد وافق على اقتراح وزير العدل إبراهيم نجار، انتخاب رئيس الغرفة الخامسة لدى محكمة التمييز القاضي جورج بديع كرم لمنصب نائب عام استئنافي في بيروت. وقد أصدر الوزير نجار أمس القرار بانتداب القاضي كرم، وأحاله على رئاسة مجلس القضاء الأعلى لإبلاغه بالقرار. يُشار إلى أن انتداب كرم يأتي بعد اقتراب موعد إحالة النائب العام الاستئنافي الحالي في بيروت القاضي جوزف معمري على التقاعد، المحدد في التاسع من الشهر الجاري.

وبحسب أحد العارفين بالقاضي كرم، هو من القضاة «الذين يتمتعون بسمعة جيدة بين القضاة، وقد بنى هذه السمعة في أواسط تسعينيات القرن الماضي عندما

## الأعمال ليست بالنيّات فقط

### عمر نشابة

توفيت أم أنطون، والدة جوزف صادر، قبل أن تعرف شيئاً عن مصيره بعد أن أخفي قسراً يوم 12 شباط 2009. أما زوجته وأولاده الثلاثة فلن ييأسوا من انتظار عودته. هم ينضمون بكل أسف إلى آلاف الأمهات والأشقاء والشقيقات والزوجات والأولاد الذين لا يمكن أن ينسوا أحبّاءهم الذين «اختفوا» حتى لو مرّ دهر على اختفائهم. التقت أم أنطون أوديت سالم التي قتلتها سيارة قبل أن تعرف شيئاً عن ولديها. أوديت التي لم تترك باباً إلا طرقتة بحثاً عنهما، رحلت تاركة خيمة الاعتصام التي كانت تبنت فيها لتذكر العالم بقضية أكثر من 15 ألف مفقود ومفقودة في لبنان منذ الحرب.

إن شرعية الدولة يفترض أن تكون مرهونة بالتزامها الفعلي بخدمة الناس وبتأمين حقوقهم الأساسية. هل يدرك المسؤولون في لبنان ذلك؟ هل يدركون أنهم مسؤولون عن حياة المواطنين وسلامتهم؟ البعض منهم يدركون ذلك جيداً ويسعون إلى الشرعية، لكن من دون جدوى، بسبب تلك رؤسائهم، فتبقى جهودهم محصورة بنياتهم من دون أن يتحقق شيء.

وقع لبنان على الاتفاقية الدولية لحماية جميع الأشخاص من الاختفاء القسري عام 2007، وأوردت الحكومة في بيانها الوزاري عام 2009 أنها ستعمل على إبرامها «فور توافر الظروف السياسية، الداخلية والخارجية، الملائمة لذلك»، فلم ترمها ولم تصدق عليها حتى اليوم، لأنه لا أحد كلف نفسه عناء النظر المنهجي في «توافر الظروف» أو عدمه.

أما بخصوص اقتراح إنشاء هيئة وطنية مستقلة مخولة التحقيق في مصير الأشخاص المفقودين وضحايا الاختفاء القسري، فوافقت الدولة عليه كذلك. لكن توقف الأمر عند هذا الحد، ولم تترجم الموافقة إلى أفعال. وكان قد سبق للدولة أن ألقت هيئة وطنية للتحقيق في قضية المفقودين، لكن لم تستكمل تلك الهيئة أعمالها، على أن تتابع جهودها، بحسب المسؤولين في الدولة، «عندما تسمح الظروف السياسية، الداخلية والخارجية، بذلك».

وبشأن عملية تحديد هوية الضحايا عن طريق إعداد قاعدة بيانات للحمض النووي ونشر القبور الجماعية وتأسيس لجنة وطنية معنية بالأشخاص المفقودين، فقد وافقت الدولة على ذلك «انطلاقاً من التزام الدولة اللبنانية بقضية المفقودين وتحديد مصيرهم». وبقي كل ذلك حبراً على ورق.

توفيت أم أنطون والحرقة في قلبها على جوزف، وعلى كل جوزف لم يعد إلى أهله ولا يعرفون عنه شيئاً في هذا البلد الحزين.

## أخبار القضاء والأمن

### توقيف سالب أجهزة خلوية وملاحقة آخر

تمكنت دورية تابعة لقوى الأمن الداخلي من توقيف أ.ر. (مواليد 1985) في محلة جسر فؤاد شهاب في بيروت أثناء وجوده على متن دراجة نارية من دون لوحة تسجيل ودون أوراق ثبوتية، علماً بأنه كان قد نفذ عمليات سلب عدد من الأشخاص برفقة شخص مجهول فر إلى جهة مجهولة. وقد ضبطت داخل الدراجة أربعة أجهزة خلوية من نوع نوكليا من دون شرائح، وسكين. واعترف الموقوف أثناء التحقيق معه في مركز فصيلة الرملة البيضاء، بقيامه بعمليات سلب عدة مع ابن عمه الذي فر إلى جهة مجهولة، وبأن ثلاثة أجهزة خلوية من التي في حوزته مسروقة.

### نشل بواسطة دراجة نارية

نشل مجهولان مستقلان دراجة نارية صغيرة الحجم حقيبها المواطنة سمر ب. (مواليد 1965) في محلة المصيطبة قبل أن يلوذ بالفرار إلى جهة مجهولة. وأشارت المواطنة التي ادّعت أمام فصيلة المصيطبة أن محفظتها كانت تحوي مبلغ 600 دولار أميركي وأوراقاً ثبوتية. وفي حادث مماثل، نشل مجهولان مستقلان دراجة نارية كيساً من يد المواطنة مريم ن. (مواليد 1955) أثناء سيرها في محلة الشويفات وفرّاً إلى جهة مجهولة. وادّعت مريم المذكورة أمام فصيلة الشويفات أن الكيس كان يحتوي على مبلغ من المال وهاتف خلوي وأوراق شخصية.

### سراقات بين صيدا وفرن الشباك

دخل مجهولون من خلال ثغرة استحدثوها في حائط صيدلية يملكها ويديرها عماد ك. في صيدا، وسرقوا من داخلها أموالاً وأدوية مختلفة، قدرت قيمتها بما يزيد على 25 مليون ليرة لبنانية. وفي فرن الشباك، دخل لصوص منزل المواطن سليم الأسمر أثناء غيابه، وسرقوا من داخله مصاعاً وأموالاً نقدية فاقت قيمتها عشرين مليون ليرة لبنانية. وفي محلة حوش حلالا في البقاع، سرق لصوص خزانة يملكها جورج الأسعد وفي داخلها أموال وشيكات وأوراق خاصة.

### العقوبة الاجتماعية تسهم في خفض الكلفة المادية على خزينة الدولة

السجن بتهمة التزوير لمدة تراوح بين السنة والستين. أما العقوبة الاجتماعية فيمكن أن تكون إلزام الفتاة بـ150 ساعة خدمة لدى دار العجزة. وبالتالي تكون العقوبة الاجتماعية بنفسها التأديبي قد منعت الفتاة المراهقة من اكتساب عادات إجرامية جرّاء اختلاطها مع المسجونات، فتعطى فرصة لأن تكمل دراستها بالتوازي مع تنفيذ عقوبتها بدلاً من أن تهدر أيامها خلف قضبان السجن دون طائل يُرتجى.

كذلك لحظت دراسة العقوبة الاجتماعية مزيداً من الأمثلة، فتناولت قصة شاب يملك ورشة عمل صدم بسيارته عن غير قصد رجلاً أثناء اجتيازه الطريق فأراده قتيلاً. فعمل القتل غير المقصود قاد الشاب إلى المحكمة للمثول أمام القاضي الذي طالبه بتسديد فدية باهظة لذوي

العقوبة الاجتماعية تحول دون اكتساب الفرد خبرات جرمية جرّاء اختلاطه بأصحاب السوابق

القتيل، لكن الموقوف لم يكن يملك المال الكافي للفدية فأمر القاضي ببيع ورشته بالإضافة إلى حبسه لمدة ستة أشهر. وبذلك يكون قد وُضع الشاب لارتكابه خطأ غير مقصود مع المجرمين وأصحاب السوابق، علماً بأن هذا الشاب يمكن أن يكون أي واحد منا. أما لو اعتمدت العقوبة الاجتماعية، فكان يُمكن إلزامه بخدمة 300 ساعة لدى مؤسسات أو مراكز تُعنى بذوي الاحتياجات الخاصة. وبالتالي سيخرج الشاب بعد إنهاء خدمة الساعات المفروضة عليه مكتسباً سلوكاً مختلفاً عما كان سيتعلمه داخل السجن.

العقوبة الاجتماعية تدمج الفرد بالمجتمع وتُشعره بمعاناة الآخرين. يخالفهم فيتأثر بهم، وبالتالي يتغير سلوكه نحو الأفضل. وبحسب الدراسة، يُفترض أن تشمل العقوبات على محاضرات وندوات

قصة فتاة زوّرت شهادتها الثانوية خوفاً من عقاب أهلها بعد رسوبها في الامتحانات، لكن، ضُبطت أوراقها المزوّرة لدى وزارة التربية فأبلغت القوى الأمنية لتُساق تلك الفتاة إلى المحكمة. الحكم المتعارف عليه في هذه الحالة عقوبة

### متابعة

## استقالة رئيس بلدية احتجاجاً على التعدييات

### صور - أمال خليل

أقلت الأمور من أيدي رؤساء البلديات ومسؤولي القوى الحزبية والسياسية والأمنية في الجنوب في قدرتها على ضبط كرة التعدييات ومخالفات البناء التي تندرج من يد إلى أخرى بين الأهالي. ويرجح كثيرون بأن اللجنة المشتركة بين قوى الأمن وحركة أمل وحزب الله، التي بدأت عملها أمس، جاءت متأخرة جداً، فالكوادر الحزبية التي نزلت إلى الميدان أمس بمؤازرة القوى الأمنية لم يستمع إليها الناس.

اليأس من ضبط الأمور حداً برئيس بلدية المنصوري، حسن خشاب، إلى تقديم استقالته لدى قائممقامية صور احتجاجاً على اندلاع التعدييات على المشاعات في البلدة، ولجوء الكثيرين إلى جرف أحراج الصنوبر بين البلدة ومجدل زون للبناء مكانها. الأزمة في المنصوري مزدوجة لأن عقاراتها متداخلة مع جاراتها ولا سيما المجدل. وقد باشرت قيادة منطقة الجنوب في قوى الأمن الداخلي تنفيذ التوصيات الصادرة عن الاجتماع التنسيقي الذي

الكوادر نزلت إلى الميدان بمؤازرة القوى الأمنية ولم يستمع إليها الناس

عقد في صور أول من أمس. قائد المنطقة العميد منذر الأيوبي أكد مجدداً عدم السماح بالتعدي على الأملاك العامة. وقد حاولت فصائل الدرك إزالة مخالفات، لكنها جوبهت كالعادة بإقفال الطرقات بالإطارات المشتعلة ورشقها بالحجارة. القوى الأمنية عمدت إلى توقيف وحجز معظم السيارات التي تنقل الباطون ومواد البناء إلى منطقتي الزهراني وصور. على مفترق العباسية، نصبت حاجزاً استوقفت الشاحنات واقتادتها إلى مراب في جل البحر، وذلك بعدما

وورش عمل من المرشد الاجتماعي قبل تطبيق عقوبة التشغيل الاجتماعي عليه. ورأت الدراسة أن العقوبة يجب أن تكون قريبة من نوع المخالفة أو الجنحة المرتكبة، فإذا ارتكب الفرد مخالفات مرورية تكون عقوبته توزيع كتيبات ونشرات توعية مرورية على تقاطعات الطرق. وفي حال ارتكابه جنحة بحق المجتمع، يعاقب بتقديم خدمات اجتماعية للمرضى والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة. أما إذا ارتكب الفرد مخالفة بيئية فيعاقب بتنظيف البيئة والشواطئ. أشارت كل من نانسي ومايا إلى أنه يمكن تعديل النص القانوني، حيث يُسمح للقاضي بالاستعاضة عن العقوبة الأصلية بعقوبة اجتماعية. وذكرنا في معرض بحثهما أن هذه العقوبة تُحدّد بناءً على تقرير يضعه مرشد اجتماعي بعد الاطلاع على ملف الدعوى ودراسة وضع المدعى عليه اجتماعياً ونفسياً والظروف المحيطة بالجريمة. وأشارت إلى أن تنفيذ العقوبة يكون تحت إشراف المرشد الاجتماعي ومراقبة القوى الأمنية، على أن يرفع المرشد الاجتماعي تقريره إلى القاضي عند الانتهاء من تنفيذ العقوبة الاجتماعية. أما إذا امتنع المدعى عليه عن تنفيذ العقوبة أو نفذ جزءاً منها، فتُنْفَذ بحقه العقوبة الجزائية المحكوم بها أصلاً.

خلص بحث الشقيقتين إلى أن العقوبة الاجتماعية هي الآلية المناسبة للترميم النفسي للمحكوم عليه ووسيلة ناجعة لتقويم سلوكه، فضلاً عن أنها تسهم في خفض الكلفة المادية على خزينة الدولة لجهة التغذية والطبابة والكهرباء والمياه التي تتكلفتها الدولة نتيجة إيواء السجناء. وإضافة إلى ذلك فهي تخفف من اكتظاظ السجون التي تُعد السبب الرئيسي للمشاكل المتعددة التي تواجه المؤسسات العقابية في لبنان.

معدّتا الدراسة الحاملة لعنوان: «نعم للعقوبة الاجتماعية» حصلتا على توقيع أكثر من عشرة نواب، لكن رغم ذلك تستمر الفتاتان بزيارة نواب ووزراء ووسائل إعلامية لشرح فكرة بحثهما المزود برسوم وبيانات توضيحية تفصيلية لكيفية تطبيق العقوبة الاجتماعية وتعداد ساعات العقوبة المفترضة. وهما بذلك تأملان أن يجد جهدهما طريقه للتطبيق عبر الوزارات المعنية لتكون العقوبة وسيلة لإصلاح الفرد لا لإفساده.

## تقرير

بين عامي 1993 و2010 حققت المصارف عائدات بقيمة 27,4 مليار دولار من توظيفاتها في سندات الخزينة، أي في الدين العام. وقد حققت خلال هذه الفترة أرباحاً بقيمة 9,6 مليارات دولار، وزادت رؤوس أموالها بقيمة 8,9 مليارات دولار بفضل هذه الأرباح، وتمثل اكتتابات المصارف في السندات ما نسبته 46,7% من إجمالي توظيفاتها، علماً بأن 7 مصارف تستحوذ على 74% من قيمة السندات المصدرة.

## نمو على ظهر الدولة

27,4 مليار دولار عائدات المصارف من سندات الخزينة



وفقاً لمصلحة الفريقين، أي إن كل فريق يحقق مصلحته. لذلك يمكن طرح السؤال الآتي: ماذا كان سيحصل لو امتنعت المصارف عن الاكتتاب بسندات الخزينة؟ هل كانت ستصاب بالترجع والعجز، أم أن الدولة كانت ستتمنى بالإفلاس، أم كان ذلك سيكون حافزاً للمسؤولين للحد من الإنفاق والهدر على الدولة الربعية التي قامت عقب انتهاء الحرب اللبنانية؟

## مورد أساسي

عملياً، كانت سندات الخزينة تمثل المورد المالي الأساسي للدولة التي توسعت في الإنفاق بعد عام 1990، فيما تراجعت إيراداتها وارتفع عجزها. لذلك كانت سندات الخزينة (إلى جانب زيادة الضرائب والرسوم) إحدى وسائل تمويل العجز وتوفير كلفة الدين، فارتفع حجمها من 6,024 مليارات ليرة في عام 1993 إلى 74 ألف مليار ليرة في نهاية عام 2010. لكن في عام 1993 كانت المصارف تحمل 73,6% من هذه السندات، وباتت تحمل في نهاية 2010 ما نسبته 60% من مجمل السندات الصادرة عن الدولة اللبنانية.

وتوازي القيمة الإجمالية للمبالغ المكتتب بها من قبل المصارف في سندات الخزينة المبالغ التي تسلفها المصارف للقطاع الخاص. حتى إن بعض المصارف الكبرى تزيد استثماراتها في سندات الخزينة على تسليفاتها للقطاع الخاص، إذ تمثل السندات ما نسبته 46,7% من إجمالي التسليفات. وقد تبين أن هناك 17 مصرفاً تستحوذ على نسبة 95,6% من إجمالي قيمة

عائد مرتفع كانت تحصل عليه، «وهذا ما مكنها من الاستمرار ومن تحقيق الأرباح على حساب سائر القطاعات». أما وجهة النظر الثانية، فهي تؤكد أن شراكة فعلية حصلت بين المصارف والطبقة السياسية الحاكمة تقوم على الآتي: المصارف تمول نفقات السياسيين في السلطة، فيما هم يدفعون لها (من الدولة) المبالغ والفوائد المرتفعة

ويمتد النقاش ويتشعب إلى طرح أفكار وتساؤلات عدة.

## مصالح أم تمويل الزامي؟

إذاً، هناك وجهتا نظر بشأن دور المصارف في الحياة الاقتصادية والمالية للدولة؛ الأولى تشير إلى أن المصارف كانت ملزمة بتمويل عجز الدولة عبر سندات الخزينة نظراً إلى توافر السيولة لديها في ظل تراجع الاقتصاد، ولكن لقاء

هكذا نمت المصارف في لبنان بين عامي 1993 و2010، أي منذ انتهاء الحرب الأهلية في لبنان. فبحسب الدراسة، وهي بعنوان «عائدات المصارف من سندات الخزينة اللبنانية»، كان دور المصارف محورياً قبل الحرب، لكنه تبدل بعد انتهائها، فأصبح في جزء كبير منه قائماً على تمويل عجز الدولة اللبنانية، وهو ما ينقسم بسببه الاقتصاديون،

27,4 مليار دولار هي قيمة عائدات المصارف اللبنانية من توظيفاتها في سندات الخزينة اللبنانية. هذا ما تقوله «الدولية للمعلومات» في نشرتها «الشهرية» الأخيرة. لكن الواقع أن هذه المبالغ توازي 73,2% من الناتج المحلي الإجمالي المعتمد في عام 2010. وهي توازي أيضاً 52,5% من الدين العام المعلن في نهاية شباط 2011.

تطور سندات الخزينة اللبنانية 1993 - 2010 وحصّة القطاع المصرفي منها										
السنة	السندات (مليار ل.ل.)	السندات (\$ مليون)	قيمة السندات بالليرة (مليار ل.ل.)	حصّة القطاع المصرفي (مليار ل.ل.)	حصّة القطاع المصرفي (مليارات \$)	حصّة المصارف من السندات بالليرة (مليار ل.ل.)	حصّة المصارف من السندات (مليارات \$)	% حصّة المصارف من السندات (ل.ل.)	% حصّة المصارف من السندات (\$)	إجمالي % حصّة المصارف من السندات
1993	6,024	-	6,024	4,437	-	4,437	-	73,6	-	73,6
1994	9,242	400	9,914	7,272	-	7,272	-	73,3	-	73,3
1995	12,815	700	13,950	9,045	155	9,296	155	70,6	22,1	66,6
1996	17,054	822	18,344	12,578	301	13,050	301	73,7	36,6	71,11
1997	19,380	1,100	21,027	13,193	595	14,108	595	68	54,1	66,9
1998	21,109	2,550	24,972	15,842	2,000	18,872	2,000	75	78,4	75,5
1999	24,780	5,570	33,176	17,295	2,799	21,514	2,799	69,8	50,5	64,8
2000	25,731	5,218	33,597	17,597	3,769	23,270	3,769	68,3	72,2	69,2
2001	26,484	7,819	38,271	14,567	5,470	22,813	5,470	55	70	59,6
2002	24,548	12,779	43,812	16,700	6,838	27,008	6,838	68	53,5	61,6
2003	26,013	13,007	45,621	11,940	6,364	21,533	6,364	45,9	48,9	47,2
2004	25,766	15,709	49,448	12,111	8,791	25,363	8,791	47	55,9	51,3
2005	28,290	16,413	53,032	14,072	9,306	28,100	9,306	49,7	56,7	53
2006	29,158	17,540	55,600	16,429	10,673	32,518	10,673	56,3	60,8	58,4
2007	30,253	17,976	57,351	16,440	11,974	33,134	11,974	54,3	61,6	57,8
2008	37,644	17,789	64,461	23,781	10,354	39,389	10,354	63,1	58,2	61,1
2009	44,577	18,005	71,719	27,181	11,566	44,618	11,566	60,9	64,2	62,2
2010	47,237	17,737	73,975	27,235	11,700	44,872	11,700	57,6	66	60,0

## قطاعات

## محروقات

## سياحة

## إلغاء رسم البنزين الأربعاء المقبل

26 شباط 2011. ففي الواقع، كان المجلس الأعلى للجمارك قد رفض سابقاً تنفيذ طلب باسيل استناداً إلى هذا المرسوم، وبإيعاز من وزارة المال. غير أن ديوان المحاسبة أعطاه صلاحية استعمال هذه الآلية، فيما حاولت وزيرة المال رياً الحسن أن تعترض عليه وتستحصل على قرار من هيئة الاستشارات والقضايا في وزارة العدل، لكن نتيجة الاستشارة صدرت لمصلحة باسيل أيضاً. وبالتالي، يفترض أن تراجع أسعار صفيحة البنزين (إذا احتسب الخفض على الأسعار الصادرة عن وزارة الطاقة في 27 نيسان الماضي) لتصبح 31815 ليرة للصفحة من عيار 98 أوكتان، و30994 ليرة للصفحة من عيار 95 أوكتان. غير أن الارتفاع المرتقب والناجم عن ارتفاع الأسعار العالمية، والمقدر بقيمة 500 ليرة اليوم، و200 ليرة الأربعاء المقبل سينعكس أيضاً على الأسعار التي تحددها وزارة الطاقة صباح كل أربعاء.

(الأخبار)

طلب وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، من المجلس الأعلى للجمارك، خفض الرسم المفروض على البنزين إلى صفر، أي إلغاء عملياً، وذلك اعتباراً من يوم الأربعاء المقبل بتاريخ 11 أيار 2011. بهدف هذا الأمر إلى خفض السعر بقيمة 4785 ليرة على الصفيحة من عيار 98 أوكتان، وبقيمة 4906 ليرات على الصفيحة من عيار 95 أوكتان. وهو قرار يأتي بعدما وجّه باسيل، في الأسبوع الماضي، كتاباً إلى وزارة المال يشير فيه إلى نيته إلغاء الرسم على البنزين والضرورات التي تحتّمه، ولا سيما إثر ارتفاع سعر برميل النفط وانعكاس ذلك على سعر صفيحة البنزين محلياً. يستند باسيل في قراره هذا، إلى المرسوم 12480 الذي منح صلاحية تحديد رسم الاستهلاك الداخلي المتوجب عن مادة البنزين، وعلى قرار المجلس الأعلى للجمارك السابق تاريخ 26 شباط 2011 الذي جاء بناءً على كتابه رقم 2624 تاريخ

## السياحة اللبنانية الأقل ضرراً من الأحداث

في هذا السياق، لا يبدو التنافس جدياً بين الدول العربية، إذ يرى عبود أن هناك سعياً ليقوم السائح الأوروبي أو الأميركي بزيارة متكاملة إلى مختلف الدول العربية وأن يعتمد الوجيهات السياحية بزيارة موحدة للبنان ومصر وسوريا والأردن ودول الخليج أيضاً، مشيراً إلى أن دبي تعدّ محطة عالمية يستعمل مطاها أكثر من 43 مليون شخص، ويمكن أن نستفيد من خبرتها في هذا المجال. أما عن «شامغن»، فيقول عبود إن لبنان وسوريا والأردن وتركيا تحاول التوصل إلى إصدار تأشيرة موحدة تحت هذا الاسم لفتح للسائح القيام بزيارة موحدة لهذه الدول، متمنياً أن لا تؤثر الأحداث في بعض الدول العربية على الواقع السياحي في المنطقة، ومشهداً على أن لبنان يعتمد «استراتيجية سياحية تركز على السياح المتوسطي الدخل والميسورين».

(الأخبار)

قال وزير السياحة، فادي عبود، في مؤتمر صحفي عقده أمس في الملتقى العربي للسياحة والسفر الذي ينعقد في دبي، إن التقارير التي تتحدث عن تراجع الحركة السياحية من منطقة لحساب منطقة أخرى فيه شيء من الصحة، مشيراً إلى أن لبنان قد يكون الأقل تضرراً من الأحداث الجارية في أكثر من بلد عربي، «لكننا نعمل في المقابل على سياسة ترويجية متطورة». هذه المشاكل لا تقتصر على الأحداث الجارية، فقد زاد عليها تحد جديد يواجه السياحة العربية. فبحسب عبود، هناك نصائح أوروبية وأميركية بشأن عدم زيارة المنطقة العربية خوفاً من عمليات ثارية بعد اغتيال أسامة بن لادن. في المقابل، يرى عبود أنه يجب اعتماد «سياسة ترويجية متطورة، ونزع كل الأوهام التي تسيطر على الإعلام الغربي»، داعياً وزراء السياحة العرب إلى اجتماع سريع من أجل اعتماد خطة إعلامية إعلانية ذكية تعيد ما فقدته المنطقة من نقاط جذب سياحية.

## تقرير

## «إصلاح» المصارف على حساب الضعفاء

تمتين الرساميل... زيادة الأكلاف... نقل الأعباء إلى الزبائن والموظفين!

بواقع 0,15% على نمو الاقتصاد العالمي. ويتضح أن عبء تلك الكلفة سيقع بالدرجة الأولى على عاتق الفئات الأكثر هشاشة، لسبب بسيط جداً، هو أن الفوائد في هذه الحالة هي مثل الضرائب، لأنها تُعد «ضريبة محافظة» للمصارف على ربحيتها». وبما أن الفوائد ليست تصاعديّة أو لا تأخذ في الاعتبار مستوى دخل طالب القرض، فإنها تصبح ظالمة، وهنا الظلم مضاعف لأنه يتضمّن الحفاظ على/ تعظيم أرباح قلة على حساب السواد الأعظم.

ولكن ماذا عن وضع المصارف اللبنانية التي لم تتأثر بالأزمة المالية بحكم عدم انخراطها في المنتجات المالية المعقدة التي ابتكرت للنهش قدر الإمكان من الأسواق؟ في الشكل، يُعدّ وضع مصارف لبنان أفضل من العديد من نظيراتها في مرحلة ما بعد الأزمة (وإن كانت مشكلتها عظيمة أيضاً وتتعلّق بالانكشاف على الدين السيادي). ووفقاً لما قاله حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (الصورة)، في افتتاح المؤتمر الذي نظّمته مؤسسة «First Protocol» بالتعاون مع «بنك عودة - سرادار»، فإن «القطاع المصرفي اللبناني لن يواجه مصاعب ترتبط بتطبيق قرارات بازل - 3». ويوضح أن معدلات الملاءة حالياً تقارب 7% مشيراً إلى أن البحث جارٍ مع المصارف حالياً «لرفع هذه النسبة إلى 10% خلال السنوات الأربع المقبلة وإلى رفع نسب المؤنونات العامة إلى 2%».

ولكن الأهم في حديث سلامة هو «التمني على المصارف عدم توزيع أكثر من 25% من أرباحها ورسملة ما بقي». ففي هذا التمني دعوة إلى التخلي عن بعض الأرباح، ومع التخلي عن الأرباح عند المصرفيين يُستحضر خفض الأكلاف، وبطبيعة الحال زيادة الأعباء على الزبائن.

فالأرباح المذكورة أساسية جداً للنموذج اللبناني الموجود، إلى درجة أن دفع الأموال إلى القطاع المصرفي غداة الأزمة المالية، سعياً وراء معدلات الفائدة المرتفعة، استدعى إصدارات سندات خزينة وشهادات إيداع غير ضرورية، فقط لعدم الفرق في لينة السبولة الزائدة التي تعني بطبيعة الحال خفضاً للفوائد وفقاً لآلية العرض والطلب التقليدية.

ولذا سترتدّ مرحلة تصويب عمل المصارف سوءاً على الزبائن، وتحديدًا الضعفاء بينهم، بعدما فشلت تلك المصارف في احترام المنطق الطبيعي لعملها الذي يجب أن يتمحور حول «إدارة المخاطر». ولكن عند ولائم الأرباح تناسى الجميع مبادئ العمل الأساسية.

وفي الحالتين السيناريو سيئٍ لعموم الشعب (على اعتبار أن طبقة المصرفيين هي من نوع آخر) وللموظفين في أحيان أخرى.

فإن يعمد المصرف إلى خفض الأكلاف يعني في الدرجة الأولى أن يُسرّح موظفين. وهذا ما حدث تحديداً في خصم الأزمة المالية وبعدها ويستمرّ حالياً، حيث نشهد بوتيرة مستمرة إعلان أكبر المصارف عالمياً خططا لتسريح الموظفين تحت عناوين «زيادة الفعاليّة». كذلك، ليس نقل بعض الأكلاف ليعملون العاديون سوى زيادة الفوائد. ووفقاً لنتائج نموذج رياضي استند إليه فريق الأبحاث في «SGBL»، وعرض تفاصيله جورج صغيبي في المؤتمر نفسه، فإن الفوائد على القروض سترتفع بواقع 50 نقطة أساس لـ «القرض الشخصي» و 25 نقطة أساس لـ «القرض السكني» و 45 نقطة أساس لـ «قروض الشركات».

بمعنى آخر، إذا كانت الفائدة على القرض الشخصي حالياً 5,5%، تُصبح 5,5% مع ويوضح النموذج الذي يهدف أساساً إلى استنباط وقع تطبيق «بازل - 3» على الاقتصاد العالمي، أن كلفة الرزمة الجديدة على الاقتصاد العالمي ستكون خفضاً

## حسن شقراني

عشبة اندلاع الأزمة المالية العالمية الأخيرة، وصلت قيمة الميزانيات المجمعّة لبعض المصارف إلى 50 ضعف رأسمالها. الهدف (الغبّي) من وراء هذا الرفع المصنوع كان تعظيم الأرباح، أي العوائد على الاستثمارات والمكافآت. تحقّق ذلك الهدف، ورغم الأزمة بقيت المصارف واقفة، بفضل أموال الشعوب، واستمرّ تحقيق الأرباح. ولكن ماذا بعد ذلك؟ وخصوصاً أن تلك الممارسات هي التي أدّت أساساً إلى نشوء الأزمة؟

سعى العالم الرأسمالي إلى ملء فجوات تفلت الرقابة والحكم الرشيد في المؤسسات المالية، والمصارف أساسها، من خلال رزمة إجراءات يُرجى من تطبيقها رصد مكامن الخطر في عمل تلك المؤسسات. وسُمّيت تلك الإجراءات رزمة «بازل 3»، بعد اتفاقيتين سابقتين صاغتهما لجنة بالإسم نفسه تيمناً بالمدينة السويسرية. ولكن ما هي تحديداً معايير تلك الرزمة؟ هل تكفي لاحتواء المخاطر؟ على من ستقع كلفتها؟ كيف ستؤثر على لبنان حيث النظام المصرفي شريان أساسي للاقتصاد بقطاعيه العام والخاص؟

تساؤلات طرحت في مؤتمر «بازل - 3: متطلبات المناعة» في المعهد العالي للأعمال (ESA) أمس. وكانت الأجوبة من جانب المختصين مثيرة للاهتمام على أكثر من صعيد، وتؤكد في كثير من مفاصلها أن الشعب سيدفع كلفة إعادة هيكلة إدارة سليمة للمخاطر في العالم المصرفي. بداية، تفترض رزمة التدابير الجديدة التي يبدأ تطبيقها في عام 2013 ويكتمل تبنيها بحلول عام 2019، تمتمين رساميل المصارف وعدم تشويبهها بأي نوع آخر من الأصول الهشّة، لأن رأس المال هو لاحتواء الخسائر وليس لمضاعفة فرص الأرباح النهمّة: في نهاية المطاف، «الوديعة لا ولاء لها (في الأوقات الصعبة)، لكن الولاء لرأس المال» على حدّ تعبير المدير العام لـ «بنك الموارد»، مروان خير الدين.

ولكن ذلك التتمتمين يعني تراجع الأرباح التي تحقّقها المصارف (ولهذا قاومت الرزمة الجديدة بقوة لدى طرحها للمرّة الأولى في العام الماضي) وبالتالي زيادة الأعباء.

تلك الأعباء «لن تتحمّلها المصارف» وفقاً لنائب المدير العام لمصرف «SGBL»، جورج صغيبي. «فجزء من تلك الأكلاف سيُحمّل على عاتق المستهلكين، وجزء آخر سيُغطى عبر خفض الأكلاف».

## 9,6 مليارات دولار

أرباح المصارف بين 2010 و 1993

ودائع المصارف أكبر من الاقتصاد بثلاثة أضعاف! (هيثم الموسوي)



رؤوس أموالهم «التي ارتفعت بفضل الأرباح المحققة سنوياً، والتي تعود في قسم كبير منها إلى التوظيف في سندات الخزينة اللبنانية، ولا سيما حين وصل العائد من هذه السندات إلى 38% في صيف عام 1995 وخريفه»، فقد «أدى هذا الأمر إلى ارتفاع خدمة الدين العام خلال 1996 و 1997 إلى 4228 مليار ليرة و 4120 ملياراً على التوالي».

## الفضل للسندات

لذلك، فإن القطاع المصرفي مدني للدولة وللسندات بالأرباح التي حققتها على مرّ السنوات الماضية. واللافت أن 6 مصارف تسخون على نسبة 74% من هذه الأرباح، علماً بأن أرباح هذه المصارف في عام 2010 بلغت 1216,3 مليون دولار موزعة على النحو الآتي: 352,2 مليون دولار أرباح عوده، 330,7 مليون دولار أرباح بنك لبنان والمهجر، 178,4 مليون دولار أرباح بنك بيبلس، 147 مليون دولار أرباح فرنسبنك، 107 ملايين دولار أرباح بنك البحر المتوسط، 101 مليون دولار أرباح بنك بيروت. نتيجة هذه الأرباح الكبيرة، تمكّنت المصارف من زيادة رساميلها من 444 مليار ليرة في 1993 إلى 13901 مليار ليرة في 2010، أي بزيادة نسبتها 3030%.

تخلص هذه الدراسة إلى تأكيد أهمية القطاع المصرفي باعتبارها ليست مثار اختلاف في لبنان، «لكن يجب على القائمين على هذا القطاع أن يكونوا على اقتناع تام بأنهم جزء من دورة اقتصادية متكاملة، بل من وطن بكامله، إذا انهار انهاروا معه وسقطوا».

(الأخبار)



## الفوائد سترتفع بواقع 50 نقطة أساس للقرض الشخصي



## باختصار

## الإفادة بحركة اللوحة العموميّة من مكاتب الضمان

فقد أعلن المدير العام للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي محمد كركي (الصورة)، أنه ابتداءً من 1 أيار بدأ الصندوق بإصدار إفادة بحركة لوحة عمومية للسائق العمومي مباشرة من مكاتب الصندوق الموزعة على كل الأراضي اللبنانية دون العودة إلى المركز الرئيسي في بيروت.



## الاستيراد والتصدير في مشكلة

وقد عقد رئيس اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة في لبنان محمد شقير اجتماعاً لشرح سبب المشكلة والضعف التي تتعرض لها القطاعات الإنتاجية، فضلاً عن موضوع تسهيل عمليات الاستيراد والتصدير. وأفاد بيان صدر عن الغرفة بأن المجتمعين أكدوا ضرورة تعزيز التواصل والتعاون بين كل الأطراف المشاركين في الاجتماع لتخفيف الضغط عن الاقتصاد الوطني في ظل الظروف الراهنة. (وطنية، الأخبار)

الغرفة الدولية للملاحة في بيروت على كيفية تطبيق نظام منار الجمركي الخاص بتقديم مانيفستات البضائع إلكترونياً من قبل الوكلاء البحريين. وقد عقدت الغرفة جمعيتها العمومية العادية السنوية برئاسة إيلي زخور، وتلا الأمين العام محمد عبتاني التقرير السنوي عن أعمال الهيئة الإدارية. وقد أرفق التقرير بملحق لأهم الإنجازات والنشاطات التي قامت بها الهيئة الإدارية خلال العام الماضي.

## 3 مليارات ليرة للمشاريع الخاصة

هذا ما أنفقه «صندوق التنمية الاقتصادية والاجتماعية» خلال الفصل الأول من العام الجاري، وذلك على 218 مشروعاً خاصاً خالفاً 66 فرصة عمل جديدة. وبذلك يُصبح عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة الممولة من الصندوق، منذ بدء العمل في عام 2003 ولغاية آذار 2011، 5439 قرصاً بقيمة إجمالية قدرها 69 مليار ليرة لبنانية، هذا بالإضافة إلى خلق 3418 فرصة عمل جديدة. من حيث التوزيع على القطاعات، فقد نال القطاع الخدماتي 2030 قرصاً من مجمل هذه القروض، القطاع التجاري 1888 قرصاً، القطاع الصناعي 896 قرصاً والقطاع الزراعي 625 قرصاً.

على كل القطاعات الاقتصادية وستتخذ المواقف المناسبة بعد التداول بين أعضائها بشأن هذه الخطوات. وأعلن أن الأمور وصلت إلى مرحلة دقيقة، بات من الصعب التفاوض عن استمرارها. من هنا، كانت الدعوة إلى اجتماع للهيئات للتشاور مع رؤسائها وممثلها في ما يجب اتخاذه من خطوات ومواقف للحؤول دون استمرار التدهور الحاصل في كل القطاعات والمخاطر التي يتعرض لها الاقتصاد اللبناني، في حال عدم الوصول إلى حلول ترضع حداً للازمة السياسية الراهنة.

## الطبقة الوسطى في الدول العربية 79%

هذا ما أعلنه المعهد العربي للتخطيط، ولفت إلى أن هذه النسبة بقيت ثابتة ولم تتغير منذ منتصف تسعينيات القرن العشرين، مستنجاً في إصداره الجديد لشهر أيار أن حجم هذه الطبقة «لم يعان ضموراً مع الزمن، ولم ينخفض مستوى معيشتها، خلافاً للانطباع السائد في هذا الشأن».

## 7 دورات تدريبية لأعضاء غرفة الملاحة

هو مشروع نفذته إدارة الجمارك اللبنانية لإطلاع أعضاء

## إدارات مصارف تصرف موظفين تعسفاً

هذا ما أعلنه اتحاد نقابات موظفي المصارف، لافتاً إلى أن سياسات بعض الإدارات المصرفية المتعسفة تحاول انتزاع الحقوق المكتسبة والتعرض لاستمرارية عمل الموظفين، متجاهلة التضحيات التي قدمها هؤلاء في هذه المصارف على مدار السنوات الماضية. ودعا الاتحاد إلى تأليف حكومة قادرة على معالجة الأزمات المعيشية، وإيجاد حل لمشكلة ارتفاع أسعار المشتقات النفطية والعمل على معالجة أوضاع الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وغيرها.

## منع استمرار التدهور في القطاعات الاقتصادية

هو محور اجتماع تعقده الهيئات الاقتصادية اليوم في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت، برئاسة وزير الدولة عدنان القصار (الصورة)، لتحديد موقفاً من التطورات الحاصلة على الساحة اللبنانية وتأثيراتها على الأوضاع الاقتصادية. وأوضح القصار أن الهيئات ستبحث خلال اجتماعها في تأثيرات الأوضاع



## بلديات

## تحقيق

## إقليم التفاح يعول على السياحة

لا يرى أهالي إقليم التفاح في المشاريع التي يوفّرها لهم اتحاد بلدياتهم إنجازات حقيقية، بل مجرد خدمات متواضعة تتلاءم مع عدد المقيمين في المنطقة. وفيما يعترف الاتحاد بهذا الأمر، لا يخفي رئيسه وجود العديد من المشاريع المهمة، لكنها تفوق إمكانات الاتحاد الذي لا يزال طري العود

## كامل جابر

إذا كانت منطقة إقليم التفاح الغنية بالمياه والخضرة الدائمة، قد شهدت حركة سياحية لافتة في أواخر الستينيات من القرن المنصرم، وفي مطلع السبعينيات، حيث برزت فيها المهرجانات السياحية وتنامت المتنزهات والمرايح، فقد أضحت بعد عام 1975 قبلة الهاربين من جحيم القصف والاعتداءات الإسرائيلية التي كانت تتعرض لها مدينة

## «منح» للمشاريع

يقع إقليم التفاح وسط أربعة أقصية هي، إلى النبطية، جزين وصيدا والزهراني. ويضم الاتحاد عشر قرى وتسع بلديات هي: جباع، عين بوسوار، جرجوع، عربصالييم، حومين الفوقا، عين قانا، صربا، رومين، كفرقيلا، حومين التحتا؛ وستتبع له في القريب بلدية عزة التي تأسست فيها بلدية جديدة.

تساهم المشاريع المرعية من دول أو جمعيات مانحة في إطالة الاتحاد على قاطني عشر بلدات يتكون منها، مشاريع أكثر بكثير مما تقدّمه الدولة اللبنانية، بمختلف وزاراتها، لهذا الجزء الجبلي البالغ 5600 هكتار من منطقة النبطية، المسجل تحت لوائه أكثر من 45 ألف نسمة، بات أكثرهم يعيشون خارج المنطقة، بانتظار ما يحفزهم على العودة.

النبطية ومنطقتها، وغدت بيوتها لا تكفي للعائلات التي لاذت حتى بالأقبية القديمة للإقامة فيها، ما سبّب ارتفاعاً في القيمة التجارية للبيوت والوحدات السكنية. لكن هذه المنطقة شربت منذ عام 1985 من مرارة العدوان الإسرائيلي المستمر عليها، ما أدى إلى نزوح معظم سكانها نحو العاصمة بيروت أو شرقي مدينة صيدا أو نحو دول الاغتراب بحثاً عن مصدر معيشي آخر يعوض على أبنائها خسارتهم في كرومهم (تفاحيات وجوز وزيتون) وحقولهم الزراعية التي أحرقتها القصف الإسرائيلي براً وجواً، إذ كانت الزراعة قبل السياحة، هي المورد الأساسي للسكان هناك. بيد أن الهدوء الذي جمل الجنوب ومنطقة الإقليم، منذ عام 2000، وتاريخ الانسحاب الإسرائيلي، لم يحمل إليها النازحين ولم تسجل عودة لافتة، فيما تراجع الزراعة ولم تنتعش السياحة. وتدمغ الإحصاءات التي يقوم بها العديد من الجمعيات الأجنبية المهتمة، حقيقة هذا الأمر، إذ تتدنى نسبة المقيمين فيها (إذا ما استثنينا عربصالييم وعين قانا) إلى ما دون العشرين بالمئة شتاء.

يرى كثيرون من سكان إقليم التفاح أن خدمات اتحاد البلديات الذي أنشئ بعد عام 1998 ليكون الاتحاد

الثاني في منطقة النبطية، بعد اتحاد بلديات الشقيف الذي انفصلت عنه بعض بلديات الإقليم لتلتحق باتحادها الجديد، الحامل اسمها، هي خدمات متواضعة تتلاءم مع عدد المقيمين في المنطقة، فيما يرى المشاريع «التي يمكن أن تمثل حافزاً قوياً لعودة الأهالي وازدهار المنطقة سياحياً وزراعياً، تفوق إمكانات الاتحاد الذي لا يزال طري العود إذا ما قورنت خدماته مع ما تحتاج إليه المنطقة» والكلام لرئيس الاتحاد الدكتور محمد سامي دهيني.

دهيني ينطلق من جملة مشاريع كبيرة تحتاج إليها المنطقة، وأهمها قطاع المواصلات، فمشكلة الطرقات، بنظر دهيني «تمثل عائقاً أمام السكن في المنطقة، أو الوافدين إليها»، إذ إن للإقليم عدة مداخل، طرقاتها ضيقة جداً ومتعرجة وهي بحاجة إلى توسيع وصيانة. «نتصل بالوزارات المعنية لتبديد هذه الصعوبات، فننتقلى الوعود ثم الوعود».

الخطة الرئيسية أمام الاتحاد لتفعيل دوره هي «مأسسة الإدارة فيه» والبحث عن فريق وظيفي متجانس. الخطوة الأولى كانت بوضع نظام داخلي تمت الموافقة عليه أخيراً. هذا الإجراء ترافق مع دراسة للشأن الوظيفي وما يحق للاتحاد من

وظائف تعوّض التعاقد مع مياومين «فمنذ نشوئه، ليس في الاتحاد من موقع وظيفي أصيل وثابت، وكل الخدمات التي تنفذ بالفاتورة. نحن بحاجة إلى كل الوظائف، إلى كاتب وتسعة شرطين وأمين للصندوق وحاجب وسائق وغيرهم».

من أجل تحقيق هذا الأمر، أرسل الاتحاد إلى مجلس الخدمة المدنية بياناً بالوظائف الشاغرة، «وسوف نعلن عن حاجتنا ونقوم بالمباراة اللازمة. لكننا سنعرّز التوظيف على نحو تدريجي لأن موازنة الاتحاد

لا تكفي لملء الشواغر بالموظفين وتعبئة كل الملاك. سنلبي حاجتنا بالوظائف الأساسية لجهة الكاتب والحاجب وأمين الصندوق».

يستفيد اتحاد بلديات الإقليم من نحو 300 مليون ليرة من الصندوق البلدي المستقل، تضاف إليها ما نسبته عشرة بالمئة من مستحقات تسع بلديات تنضوي فيه (تتبع عين بوسوار إدارياً لبلدية جباع)، لدى الصندوق المستقل، فتبلغ نحو مئتي مليون ليرة. هذه المبالغ تكاد تكفي حاجة الدراسات التي يقوم بها

المتحف الحربي في ملينا ساهم في انعاش المنطقة (الأخبار)



## متابعة

## ملعب بيروت البلدي: ستة أشهر تحدد موقع الكرة

## محمد محسن

لا تزال منطقة الطريق الجديدة في بيروت تعيش جدلاً واسعاً بشأن مصير أبرز معالمها: ملعب بيروت البلدي. مستقبل هذا الملعب محسوم بالنسبة إلى البلدية التي اتخذت قراراً بنقله إلى أرض في منطقة قسقص. واستبداله بمواقف سيارات تحت الأرض، ملاعب ميني فوتبول وكرة سلة وكرة مضرب، أكبر مكتبة عامة في بيروت، مركز اجتماعي للمناسبات، ومساحات خضراء للرياضة. لكن هذا القرار لا يبدو مرضياً لعدد من أهالي المنطقة، وخصوصاً أبناء القطاع الرياضي فيها. برأيهم: ممنوع إزالة هذا الصرح تحت أي حجة، أو مقابل أي عرض «مغر».

من أدري بشعاب المنطقة؟ البلدية أم سكانها؟ للبلدية روايتها وللسكان روايتهم، والطرفان يقولان إنهما سيبقى الملعب التاريخي صامتاً بانتظار صوت الجرافات التي ستهدمه، أو عودة الجمهور إلى يقول مدرب حراس المرمى في

منتخب لبنان وفريق الصفاء، جهاد محجوب، إن «الطريق الجديدة ليست مسؤولة عن سماح بلدية بيروت طوال أعوام بإنشاء أبنية بلا مواقف سيارات مقابل بدل مادي، وفي النهاية يكون الثمن إزالة الملعب البلدي لإنشاء مواقف؟ هذا ليس مقبولاً جملة وتفصيلاً، ونحن سنتحرك ميدانياً ضد مشروع البلدية».

يعدّد محجوب أسباب رفض الأهالي لهدم الملعب الحالي «تهديم ملعب الشيبية المزرعة، ملعب الصفاء سيهدم بعد عامين، ألم يبقى إلا الملعب البلدي حتى يهدم؟» كذلك، يرفض محجوب «ضعف البلدية أمام جماعة سباق الخيل. وافقنا معهم على أساس أن الملعب سيبنى في سباق الخيل، لكنهم فجأة وبعدما عجزوا عن إقناع مسؤولي الميدان، توجهوا إلى قسقص، حيث يتدرب ناس كثيرون، وهذا مرفوض أيضاً».

بالنسبة إلى بلدية بيروت، الهاجس كما يقول رئيسها بلال حمد، هو «إقامة مشروع لمصلحة سكان العاصمة». وهو كابن الطريق الجديدة أيضاً، لا يجد ما يقنعه في

كلام عدد كبير من الأهالي «مهمتي كرئيس بلدية هي تطوير المنطقة وتنميتها. المنطقة مخنوقة، وأنا لا أزيل ملعباً أولمبياً، بالعكس، أبنى ملعباً بدلاً في وسط العاصمة بمواصفات ممتازة، وأريح مساحات ومراكز تنموية وأحل مشكلة الزحمة في الطريق الجديدة».

كيف سيتم ذلك؟ يتحدث عن مشروعين متوازيين: الأول، إقامة ملعب جديد في منطقة قسقص على أرض للبلدية مساحتها قرابة 20 ألف متر مربع «مع مواقف سيارات، ومساحة لتجمع الناس قبل وبعد المباريات (بلازا)، ملعب أولمبي كامل الأوصاف، ندخله من الأوتوستراد. لن نبدأ أي إجراء في الملعب الحالي قبل أن نقطع شوطاً في الملعب الجديد، لنؤكد للناس نيتنا خدمة مصالحهم».

وبالنسبة إلى رواية محجوب عن ميدان سباق الخيل، يؤكد الجزء الأول منها «نعم وافقنا على بناء الملعب في ميدان السباق أولاً، لكن زملائنا من بلدية باريس (موقع سباق الخيل محاذ للسفارة الفرنسية) أقنعونا بإجراء تعديلات في الميدان، وذلك بعدم إنشاء ملعب لكرة القدم».

مؤكداً: «نحن لم نضعف أمام أحد، وسنغير في ميدان سباق الخيل، اقتراحاتنا هي ملاعب غولف، مسرح مفتوح، مطاعم، وأشياء أخرى داخل ميدان السباق» يقول. ويستعين حمد بما قاله له رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر عن أن الملعب «ساقط لوجسّياً، لأنه في منطقة مكتظة». الحل بوضوح «مواقف ل 2000 سيارة تحل مشكلة الزحمة ل 20 سنة مقبلة. وفي ما يخص ميدان السباق، سيقدّم الفرنسيون دراسات مجانية، ضمن اتفاق التوأمة بين بلديتي بيروت وباريس. أما الملعب المقبل، فيحتاج إلى 6 أشهر لإنهاء الدراسات المرتبطة ببناؤه. الملعب الحالي ليس ذا أهمية للبلدية «لا يستقبل أكثر من 6 مباريات في السنة، لا يستفيد منه أهالي المنطقة، وسنبنى بدلاً منه في بيروت أيضاً، فلماذا الاعتراض؟».

يرفض عدد كبير من الأهالي انتشال ذكرياتهم وقرائنهم الكروي والاجتماعي من المنطقة. وبين الرأي والرأي الآخر، يؤكد حمد أن 6 أشهر لإنهاء دراسات الملعب الجديد «هي مدة كافية لحوار الأهالي من جديد، ونقنعهم بأن المشروع لمصلحتهم».

## نزله مائي في صور



بعد تعاون بلدية صور واتحاد بلدياتها (أمال خليل) في تنظيم ماراثون فينيقيا الدولي الأول، تستعد البلدية لإحياء رياضة التزلج المائي في شبه الجزيرة. وأوضح مسؤول لجنة الإعلام في البلدية المحامي خضر عكان أن الرياضة التي أطلقت في المدينة عام 1962، «ستحيا مجدداً بعد توقفها القسري بسبب الحرب الأهلية». ومن المنتظر أن يعود عهد هذه الرياضة التي كانت مزدهرة على شواطئ المدينة، خلال موسم الصيف المقبل. إذ أن البلدية كانت قد أصدرت في وقت سابق قراراً حاسماً بمنع الدراجات المائية «الجت سكي»، نهائياً بعد حادثة صدم تعرض لها أحد السابحين خلال الصيف الماضي وأدت إلى مقتل من دون أن تكشف هوية الضام. وبرغم مناقشات أصحاب «الجت سكي» الخمسة عشر، الذين كانوا يستخدمونها ويؤجرونها من دون رقابة، أغلقت البلدية باب الحوار معهم وأصرّت على موقفها الرافض.



## جبيل (بالفعل أحلى)

جوانا عازار

بعد سنة «عالقّد» من انتخاب مجلس بلدية جبيل، عقد أعضاؤه في 2 أيار الفائت اجتماعاً مع أهالي المدينة، عرضوا خلاله «إنجازات السنة الأولى». رئيس البلدية زياد حواط أعلن أن شعار «جبيل أحلى» الذي خاضت اللائحة الانتخابية على أساسه، صار اليوم «جبيل بالفعل أحلى» وهو يجسد إنجازات «لم يكن سهلاً تحقيقها لأن صعوبات كثيرة تواجهنا في عملنا اليومي بسبب نقص الموارد المادية والبشرية. إذ كانت التحديات أكثر مما توقعنا» يقول حواط.

رغم ذلك، وزعت البلدية كتباً يسجل إنجازات البلدية التي كانت «بالفعل أحلى» بدءاً من احتفالات الأعياد (الميلاد، الموسيقى، اليوم العالمي للرقص). وتستعد البلدية لإطلاق سلسلة احتفالات تمتد على عشرة أسابيع، تحت عنوان «بي بيلوس». الثقافة هي أيضاً «بالفعل أحلى»، فلبلدية جدول اهتمام تربوي تجسد بتجهيز المدارس معلوماتياً، وإنشاء أندية بيئية في المدارس، ووضع دفتر شروط للسلامة المدرسية وتأسيس فرق موسيقية من طلاب المدارس الخاصة والرسمية. وأيضاً، أطلقت البلدية مشروع التنقيب عن مرفأ جبيل التاريخي، وتفعيل المركز الثقافي البلدي والأنشطة الثقافية والفنية فيه من معارض صور ولوحات، وتخصيص أسبوع للقراءة، وتنظيم ورش عمل للكتابة الإبداعية... وفي ما يتعلق بالإعمار «الأحلى»، أطلقت البلدية مباراة لتصاميم تمهيدية لبناء قصر بلدي جديد على أن تستكمل الدراسات التنفيذية. البلدية أيضاً تعمل على إنشاء قرية رياضية، وهي تنفذ مشروع ترميم واجهات السوق التجاري للمدينة.

أمّا بيئياً، فقد أعلن وزير البيئة، محمد رحال، وحواط بدء العمل بإنشاء حديقة نموذجية صديقة للبيئة على مساحة 18 ألف متر مربع، إلى جانب اهتمام البلدية بالشواطئ وتنظيفها ورش أحياء المدينة بالمبيدات الوقائية والعمل على إنشاء حديقة للمغربين. وفي ما يتعلق بالأشغال، أطلقت البلدية مشروع ترميم السنسول البحري، إلى جانب استحداث مواقف جديدة للسيارات واستحداث طريق جديدة بمحاذاة مدخل جبيل الشمالي من خلال استخدام الأملاك العامة وفقاً للأصول القانونية لتحويلها إلى حدائق عامة. هذا إلى جانب الاهتمام بقطاعي الصحة والرياضة وتنشيط السياحة من خلال تنظيم السوق القديم وإنشاء حديقة للحرفيين وتخصيص ساحة للرسمين لعرض لوحاتهم.

اللقاء أراه المجلس البلدي للاستماع إلى ملاحظات الجبيليين «لنطور عملنا بدلاً بأن نكتفي بالأمجاد» حسب حواط الذي ردّ على من قال بأن جبيل أصبحت مدينة للبينغو بالقول أن رخص البينغو أعطيت من قبل جهات رسمية وليس من البلدية لنواد وجمعيات على فترة شهر للاستفادة من الأرباح في مشاريع اجتماعية وقد أغلقت بعد انتهاء مدة الشهر.

إبراز أهميتها. نركز على القطاع السياحي، الذي يعد مورداً مهماً، ونحاول تشجيع المؤسسات المعنية: المقاهي، المتنزّهات، الفنادق، وتفعيلها أكثر مما هي عليه. وقد ساهم إقامة المتحف الحربي في تلة مليتا بتطوير المنطقة اقتصادياً، إذ زار هذا المتحف خلال ثلاثة أشهر من انطلاقه، في أيار من العام الماضي، 650 ألف زائر، فقط خلال موسم الصيف، وهذا العدد عندما يأتي إلى المنطقة من الطبيعي أن ينعش المنطقة اقتصادياً».

يتردد أن ثمة صبغة على الاتحاد تجعله الأقرب إلى «حزب الله»، ما تجعل السياحة في المنطقة تتلاءم مع رؤية حزب الله للسياحة، ما مدى تأثير هذا الأمر على السياحة؟ يقول دهيني: «مفهوم السياحة عموماً هو مفهوم موحد، عند كل الناس، عند حزب الله وغيره، ورؤية البعض غير سليمة في أن السياحة محكومة لضوابط حزب الله، إنها محكومة لبعض الضوابط الشرعية التي يؤمن بها كثيرون من أبناء المنطقة. ليست السياحة كما يراها البعض مرتبطة ببعض الملامح وتقديم المشروبات الروحية، مفهوم السياحة قد يختلف عند كثيرين من الناس، فتكون سياحة عائلية مثلاً، وكل يرتاد الأماكن التي تتلاءم مع توجهاته». ويؤكد دهيني حاجة الاتحاد إلى «جهد إعلامي مضاعف لإعادة إبراز دور المنطقة وأهميتها، وهي تحتاج إلى الخدمات، إذ تفتقر إلى الخدمات الأساسية للسياحة على نحو شبكة المواصلات وتعزيز البنى التحتية، والقطاعات المعنية والمساهمة في تبديل مفهوم الناس تجاه السياحة، مع الحاجة إلى التدريب على مهارات السياحة».

هذ نشوئه، ليس في  
الاتحاد من موقع  
وظيفي أصيك وثابت

مشكلة النفايات تحلها  
كل بلدة على حدة من  
خلال مطمر خاص بها

جزين، بسبب الارتباط العضوي بين المنطقتين، وتم توقيع بروتوكول تعاون، للمرحلة الأولى التي تتضمن إعداد دراسات تفصيلية للمطمر الصحي. لزمّت الدراسة، لكن تبقى عملية التمويل. الدراسة ستكون دقيقة جداً، ستراعي الاتجاهات المختلفة للإقليم، وإذا لم تتم عملية التمويل الكلية للمشروع، فيمكن عندها تنفيذ محاور منه أو أجزاء من الخطة المفترضة» يقول دهيني. كانت بلديات الاتحاد تحل جزءاً من مشكلة النفايات عبر معمل أنشئ سابقاً في الإقليم، وتحديد في بلدة جباع عاصمة الإقليم، بتمويل من المؤسسات الدولية، «لكن هذا المعمل لا يكفي لجميع نفايات المنطقة، وهو معطل منذ أكثر من سنة ويحتاج إلى إعادة صيانة، فضلاً عن أنه يقوم على أرض صخرية». والواضح أن مشكلة النفايات تحلها كل بلدة على حدة من خلال تأمين مطمر خاص بها «بانتظار حل جذري». يضع الاتحاد خطة مشاريع سنوية تراعي مختلف القطاعات، وفي مقدمها قطاعا السياحة والزراعة. «فالإقليم هو من أهم المناطق السياحية، هذه المنطقة مغنية إعلامياً، نحاول قدر الإمكان



تتصل بمحطات للتكرير، وهنا تكمن مشكلة في محطات التكرير، إذ نشأت محطات في المنطقة بتمويل دولي، عبر الاتحاد الأوروبي وغيره، هذه المحطات تعطلت، ونعمل منذ مجيئنا من أجل إعادة تفعيل دورها». فمن أجل وضع خطة صرف صحي تراعي وضع مصادر المياه التي تنبع من المنطقة وتغذي معظم الجنوب، ومنها نبع الطاسة، جرى التعاون مع جمعية «سياب» الفرنسية التي كشفت وفد منها على منطقة الإقليم ومنطقة جنوبي

الاتحاد مشاريع مشتركة توزع على مختلف بلداته؛ أو يمكن الاتحاد تمويل بعض المشاريع الصغيرة، لكن مشاريع كبيرة أساسية مثل شبكة الصرف الصحي تفوق قدرة الاتحاد بأضعاف مضاعفة، فماذا يفعل؟

«الصرف الصحي مكلف جداً ويفوق قدرة الاتحاد على التنفيذ، يحتاج إلى إمكانات دولة. هناك العديد من القرى في الإقليم تجاوزت بنسبة سبعين أو ثمانين في المئة، مشكلة الصرف الصحي بتمديد شبكات

# SHOOT FOR LIFE

Join us for a full day of sports and fun, that also includes an all-star Basketball Gala Game!

Michel El Murr Stadium, Sunday May 8, 2011  
Starting 11am | Shoot for Life Stars Game starts at 3pm

Bring your best game for a good cause! Tickets are for 10,000 LL.  
For more info call 70 35 15 15.  
www.cccd.org.lb

**dar al-handasah**  
shair and partners

**MOUTAKED**

Sponsors:

**BLOM BANK** **JAMMAL TRUST BANK** **BLI**

**Tropicana** **C&F**

**BYBLOS BANK** **QUIKSILVER**

PRINT WORKS Mr Rachid Jallad

In collaboration with:

**SPORT EVASION** Ms Carole Kamel **FLB**

Tickets available at:

**TICKETH 16**  
BOX OFFICE

## فنون بصرية

## فتش عن المرأة

في أعمال شادي غديريان (1974) التي يحتضنها معرض «زندكي» المرأة حاضرة بطريق ذات سمة نضالية وجندرية. ترسم الفنانة النصف العلوي لثمانية نساء لا يُرى منهن سوى الحجاب، وتثبت في مكان الوجه مكواة أو مكنسة أو طنجرة وغيرها من أدوات عبودية المرأة في المنزل. من جهتها، تعرض المخرجة والرسامة ميترآ تبريزيان المقيمة في إنكلترا جداريات فوتوغرافية على شكل محاكمات متخيلة ومركبة من أزمنة ومحطات إيرانية مختلفة، وتعكس معاناة المرأة الإيرانية المعاصرة المختلطة بالسياسة المحلية والضغوط الخارجية. وتنتهي أعمال برستو فوروهار (1962) المقيمة في ألمانيا إلى الحقل نفسه الذي تُقرأ فيه اللوحة أو التجهيز كنص سياسي واحتجاجي، إذ تستثمر الأشكال التعليمية للإشارات المرورية لفضح الظلم الاجتماعي الواقع على النساء. يبقى أن نشير إلى أعمال فوتوغرافية هاوية للمخرج المعروف عباس كياروستامي (1940)، إضافة إلى عرض فيلمه «شيرين» طوال أيام المعرض.

(مثل كل يوم) لشادي غديريان (طباعة بالألوان - 50 × 50 سنتم - تفصيل)

الاعمال المعروضة  
تذكرنا بأفلام إيرانيةتجمع بين الرواية  
الكونية ونبرة  
شديدة المحلية

زائلة، فإن المهارات اليدوية والحرفية تتلاشى تقريباً في التجارب الست الأخرى. في أعمال فرهاد أهرارنيا (1971)، هناك شراسة واضحة في تجاور الصور الفوتوغرافية لنجوم السينما الأمريكية مع معالم أثرية، إضافة إلى رسوم رقمية لقمصان طبعت عليها عبارات حبّ لفلسطين وصورة للمسجد الأقصى. أما نحف شكري (1980)، فيدعونا إلى تأمل مجموعة هويات نسائية قديمة تعود إلى فترة الخمسينيات من القرن المنصرم. بحسب سفور صاحبات الصور أو ارتدائهن الحجاب، يمكن معاينة الخيارات المتعددة التي كانت متاحة سابقاً للمرأة الإيرانية (راجع الكادر). أخيراً، لا بد من القول إن ثمة صعوبة في الإحاطة بكل هذه التجارب التي تستحق كل واحدة منها متابعة مستقلة. لكن ما يجمع بينها أنها آتية من جذور واحدة، وتعكس أطباقاً أسلوبية متعددة، وأنها تلمس خصوصاً سياسية ونضالية مدسوسة ببراعة داخل أعمال فنية.

«زندكي» (حياة): حتى 30 أيار (مايو) الحالي - «مركز بيروت للمعارض» للاستعلام: 019980650  
www.beirutexhibitioncenter.com

## «حياة» إيرانية مدهشة في بيروت

تجهيل المشاهد بتقنية تصميمها. ونعثر على استثمار ماثل في أعمال الخطاط محمد إحصائي (1939) الذي يترجم الطاقة الروحية لمفردة الجلالة إلى لغة بصرية تتحول فيها الحروف إلى تجريد هندسي مستقل.

ويمكن إضافة أعمال ماليهي أفنان (1935) إلى الحيز ذاته، إذ تغطي مساحات عملها «الأمال المحجوبة» بشبكات خيطية مبنية على عكس لعبة الخفاء والتجلي، أو ثنائية المعان والمضمر السائدة في مجتمعات تفرض الحجاب في القضاء العام. لا يقتصر استثمار الفنون التقليدية على الرواد والمخضرمين، لكن ظهورها مختلف في تجارب الأجيال الجديدة. في أعمال فرهاد مشيري (1963)، نجد ميلاً إلى تكريس الثقافة الاستهلاكية من خلال أدوات يستخدمها الباعة في الأسواق الشعبية. «خزان الذكريات» هو عنوان لوحات تتضمن جرراً وأوعية فخارية مطرزة بعبارات عامية وأسماء مشروبات شعبية رخيصة.

الحرف التقليدية تحضر أيضاً في أعمال بيتا غيزلايغ (1966) التي تعرض سجادات دائرية مصنوعة

تقدياً بين جذور تقليدية وأساليب معاصرة. هكذا، يتسرب التجهيز والبوب آرت والصناعات الجرفية إلى فن اللوحة...

المعرض الذي تنظمه «سوليدير»، بالتعاون مع «روز عيسى بروجكت/لندن»، يذكرنا بفنون إيرانية أخرى، وفي طليعتها السينما التي أنجز مخرجوها أفلاماً شديدة المحلية، مصنوعة وفق رؤى أخاذة وقادرة على إبهارنا بمادتها الإنسانية والفلسفية، لا بتقنيات والرقمية. إنها الروح العائليّة في لحظة ارتطامها بالتجريب الهائل الذي يحدث في العالم الأول. ارتطام يُترجم بطرق مختلفة.

قد يكون ذلك استثماراً لفنون شعبية كما في تصميمات منير فارمانفارمايان (1923) التي أنجزت أعمالاً تجارية في بدايتها، قبل أن تحقق سمعة مختلفة بعد الثورة الإسلامية 1979 ولجئها إلى الولايات المتحدة، ثم عودتها إلى طهران. تعرض الفنانة الثمانية ثلاثه تجهيزات لمرايا فسيكسائية تعكس ألوان العالم الإيراني، ونجد فيها نوعاً من الإعجاز التجريدي العائد إلى جودتها أولاً، وإلى

«زندكي» عنوان معرض جماعي لفنانين إيرانيين، معظمهم من الشتات، يستضيفه «مركز بيروت للمعارض» حتى نهاية الشهر الحالي. عين على الموروث وأخرى على العصر، يطعم هؤلاء بياناتهم الجمالية والسياسية بالتجهيز والبوب آرت

## حسين بن حمزة

يعكس معرض «زندكي» («حياة» باللغة الفارسية) الذي يستضيفه «مركز بيروت للمعارض» عدداً من الممارسات الأساسية في المدونة المعاصرة للرسم الإيراني. مشاركة 12 فناناً وفنانة تعزز هذا الانعكاس، وتقدم للمتلقي دلالات متعددة بشأن الحوار التشكيلي الدائر بين التقاليد الراسخة للفن الإيراني والمقترحات الحديثة التي يُنجزها الفنانون الجدد. الأعمال المعروضة تتجاوز فكرة اللوحة المسترخية في مكوناتها وألوانها. هناك سياسة وفلسفة وأيديولوجيات في أغلب الأعمال المعروضة، وخصوصاً تلك العائدة إلى أسماء ولدت أو أقامت خارج إيران. هنا، نجد مزجاً

## فلاش باك

## حسام البقيلي عن البوسطة (والحرب) وأشباهها

## زينب مرعي

تمزّ بوسطة مدرسة «الكلية البطريركية»، إلى جانب بوسطة عين الرمانة. بوسطتان وزمان. في «جنباً إلى جنب» تسيران في الاتجاه نفسه لكن الحكاية تتبخنا بأن إحداهما ستتوقف عن العمل.

مرور بوسطة عين الرمانة يعلن انتهاء زمن الذهب إلى المدرسة والطفولة والدخول في مرحلة زمنية أخرى، هي مرحلة الحرب. من خلال حادثة بوسطة عين الرمانة التي اندلعت منها شرارة الحرب

في لحظة  
تنتهي الحياة،  
وتأمرنا بالإشارة  
الحمراء بالتوقف



لكنه يبتعد عن العنف ليمثّل الموت. يلجأ إلى رمز إشارة المرور ليعبر عنه، إذ تلطخ صدر «رجل الإشارة الحمراء» ثلاث بيضات. لا شيء بالنسبة إلى هذا الفنان يمثل الموت مثل كسر البيض. في لحظة تنتهي الحياة، وفي لحظة تأمرنا الإشارة الحمراء بالتوقف. هكذا يمثّل البقيلي الأشخاص الذين وقعوا ضحية هذه الحادثة. في «بوسطة وأشباهها...»، يكمل حسام البقيلي بحثه المتواصل في ذاكرته وفي موضوع الحرب الأهلية. ويتمنى أن يرى اللبنانيون الحجم الحقيقي للحرب، والزمن الضائع في البوسطة التي عرضها في «الهنغار».

المدينة، فتنظر إلى بيروت التي تراها هي الأخرى. في المدينة التي تشكل خلفيات لوحات البقيلي، رموز بيروتية حاضرة. برج المن مع «الهوليداي إن» و«الدوم» تكون المشهدة الخلفية. صحيح أن الفنان يعود إلى حادثة دموية، ذهب ضحيتها 27 شخصاً،

المدرسة، استعاد ذكريات طفولته وأمام «بوسطة الحرب» هاله الوقت الذي استنفدته الحرب من حيواتنا. هكذا أعاد تجسيد بوسطة المدرسة بحجمها الطبيعي عند المدخل، وبحث عن بوسطة عين الرمانة التي نقلها إلى مكان العرض. وحول الغرفة التي بنيت خصيصاً لها في «الهنغار»، علق البقيلي «أشباهها».

31 لوحة اشتغل عليها التشكيلي لأول مرة بتقنية الطباعة على الشاشة الحريرية (serigraphie). يعيد البقيلي تصوير البوسطة وما تعنيه له. مرة تمزّ وتحفر الأرض من تحتها، فهي تركت أثرها في حياة اللبنانيين، ومرة أخرى تقابل

الأهلية اللبنانية، حاول حسام البقيلي فهم الوقت الذي عاش طفولته فيه، ثم ذلك الذي أمضيته في الحرب ضمن معرضه الألات «بوسطة وأشباهها...» الذي اختتم أخيراً في «الهنغار - أمم للتوثيق والأبحاث». يقول الفنان: «وحده الوقت حول البوسطة إلى رمز». من هنا، يحمل البقيلي الرمز، عبء الوقت. عند عودته من منفاه الفرنسي إلى بيروت التي تركها طفلاً مع عائلته، بحث أولاً عن بوسطة مدرسته ثم عن بوسطة عين الرمانة، فعمل على استنساخها في معرضه. هنا وجد البقيلي نفسه أمام الحجم الطبيعي للأشياء. أمام بوسطة

## تشكيل

## أسامة بعلبكي في «أجيال»: تمارين على الاختفاء

بين المشاهد الذاتية  
وصور الآليات المدمرة  
على خلفية انطباعية،  
يقوم الفنان اللبناني  
الشاب بالرحلية نفسها إلى  
الأعمق، مجففاً الواقع،  
ممسحاً نفسه حتى  
الغياب. معرضه الجديد  
«مراسم العزلة» يفتتح غداً  
في بيروت

## بيار ابي صعب

يعود أسامة بعلبكي (1978) إلى «غاليري أجيال» البيروتية، ابتداءً من مساء غد، بمعرض جديد يحمل عنواناً معبراً: «مراسم العزلة»، كما نقول «مراسم» العزلة خياراً وجودياً وفلسفياً، لكن أيضاً خياراً جمالياً. العزلة مجموعة طقوس مكررة لدى الفنان اللبناني الشاب الذي يضع بينه وبين الخارج هذه المرأة السحرية، فتربد له صوراً ومشاهد وحالات، مصنوعة غالباً، بل ذهنية إذا فضلنا انعكاسات لعالم داخلي آخر لا نراه.

ليست حياته تلك التي لا يتوقف عن استعادتها فوق اللوحة، في مشهد مسرحية، مهندسة بعناية لا تترك مجالاً لأدنى عفوية. بل حيوات أخرى، محنطة، مجففة، مؤسلة. لنقل إنها حياة مختلفة. نحن أمام مسرح افتراضي، ميتافيزيقي، ذهني ومجرد، يلعب فيه دور المخرج والمؤلف والسينوغراف... والبطل طبعاً. والمتفرج قبل كل شيء، وقبل الجميع. يخترع الفنان في لوحاته الأوتوبيوغرافية - كما في أعماله الأخرى التي تعكس بدورها خراب الروح - حياة مجردة. يعيد تركيب مشاهد اليقظة، مونوكرام غالباً، تلفها هالة من الغرابة. كأنه ينشيء تجهيزاً لكن داخل اللوحة، يبدع فناً مفهوماً، استغنى فيه عن البعد الثالث.

تتعاش في اللوحة، غالباً بالوان الأكريليك الداكنة، أساليب وإحالات مختلفة، من واقعية وتعبيرية وانطباعية. الواقعية على سطح اللوحة، تنقض الواقع، تفرغه من صحبه، من نثرته، من نسغه أيضاً. ما يفعله هو (محاولة) إعادة تشكيل الهيكل الخارجي لحياة كانت هنا. تماماً مثلما يرسم في «لوحات الخراب الصالونية» سيارات مقفورة وباصات محطمة، مبعكة، ذابت

في معدنها وانصهرت في هلامها. يجعل منها كائنات خرافية ووحوشاً أسطورية، على خلفية ريفية مضيئة خضراء، مستعارة من مدرسة باربيزون. نحن في النهاية أمام احتفاء طقوسي بالخراب، بالموث، بالغياب. البرود الظاهري الذي لا يترك مكاناً للمشاعر والانفعالات، يمثل هنا، بمعنى ما تهديداً خافتاً، ويولد لدى الناظر شعوراً بالقلق. التنسيق الصارم للمشهد، لا يترك مجالاً لأي تسرب عاطفي، أو انفجار شعوري.

إذا كان نرسي هو مخترع فن الرسم حسب ليون باتيستا البرتي (1404 - 1472)، فإن أسامة بعلبكي يبدو بعيداً عن أي سعي نرجسي لتكريس الذات أو الاحتفاء بها، بل إنه في موقع مخاصمتها وإقصائها والاعتداء عليها وإغائها. كذلك لا يبدو مسكوناً بهاجس الغوص في الأعماق، أو التعبير عن المشاعر الدفينة. هل نبالغ إذا قلنا إن رسومه الذاتية تستعير من الطبيعة الصامتة أكثر من الأوتوبورتية؟ إنه يعيد إنتاج نفسه في وضعيات مختلفة، وحالة واحدة متكررة: الحادية الصماء، مضافاً إليها بعض الإشارات التخريبية، والغمزات الطريفة التي تكسر من وطأة التراجيديا.

كل مشهد حالة ذهنية مركبة بعناية في مسرحه الوهمي، لذا تأتي الإضاءة محايدة، معتدلة، متوازنة، متجانسة، ذهنية، مسلطة بالتساوي

على كل أجزاء المشهد. اللوحة كتلة واحدة من دون نقطة تالاش. والمسرح ليس سوى فضاء الفنان الحميم وقد بات محترفه. فيه يتحصن من العالم الخارجي، وسط ديكور اليقظة، بين غرف البيت وأثاثه وإكسسواراته. الأشياء الحقيقية المرسومة بأمانة حسية كومبارس أساسي في هذا «العرض». الأشياء الهشة والهزيلة، تضخم الحالة المتأرجحة بين جدية وخفة. في مملكة التفاصيل الصغيرة، على كل متفرج أن يبحث بعناية عنها في ثنايا اللوحة. الكرسي والكنبة والفرش واللحاف والمنضدة وال«لامبادير» والدورق وباقة الزهور وعلبة النظارات والشوفاج القديم وكتب الشعر... وال«مانيفيل» المزروعة في الأذن ذراعاً ميكانيكية لتشغيل الدماغ ربما. وال«شابكا» الروسية التي يعتمرها في أحد

الأسود والرمادي  
حليف الخفي للضوء  
يحجب التراجيديا بقدر  
ما يعلنها



«مزاج مثال» (أكريليك على قماش 180 x 150 سنتيم - 2011 - تفصيل)



المشاهد، بينما نستشف في العمق صورة مؤطرة لرجل أصلع كأنه لينين (هذه الصورة أيضاً موجودة لدى أسامة)، ويحمل «هو» علماً صغيراً أحمر يثبت على فخذه مطرقاً إلى الأسفل. وهناك «السيشوار» يسده إلى رأسه كمن يتهيا للانتحار في مرآة الحمام. ومسطرة يقيس بها رأسه في لوحة «على القياس». نراه من الخلف، في لقطة جانبية، مطرقاً، جالساً، واقفاً، نائماً، ماحياً وجهه وراء خصل الشعر الكثيفة، أو مخبئاً جزءاً منه خلف المزهريّة... محدقاً في اللبنة التي يحتضنها بعناية كأنها تختزن سرّ الوجود. تارة يأتيه رسول لهيمس في أذنه كلاماً مكتوماً عبر مكبر صوت، وطوراً تزوره جنينته - الحورية نفسها ملهمة الشعراء الملعونين - لتمسح عن عينيه، ببديها الطويلتين، هذا الإغواء الذي لا يقال.

لعلنا خارج سياق الأوتوبورتية كما عرفه تاريخ الفن، منذ عصر النهضة وحتى الأزمنة الحديثة. حين ينظر أسامة في المرآة يرى الغياب، والرسم عنده إعادة إنتاج ليتم وجودي عميق. صغيراً، يخبرنا أنه كان يستغرب شكله في الصور. وفي المرآة، يشعر أنها لشخص آخر. وقد لازمته حالة عدم الإلفة تلك، أو لنقل الفصام الذي يقود إلى الشقاء. وها هو يحاول أن يتخلص من هذه الصورة، يبحث لها عن عذر أو دافع. يكرّرها حتى المحو والاضمحلال.

لعلنا خارج سياق الأوتوبورتية كما عرفه تاريخ الفن، منذ عصر النهضة وحتى الأزمنة الحديثة. حين ينظر أسامة في المرآة يرى الغياب، والرسم عنده إعادة إنتاج ليتم وجودي عميق. صغيراً، يخبرنا أنه كان يستغرب شكله في الصور. وفي المرآة، يشعر أنها لشخص آخر. وقد لازمته حالة عدم الإلفة تلك، أو لنقل الفصام الذي يقود إلى الشقاء. وها هو يحاول أن يتخلص من هذه الصورة، يبحث لها عن عذر أو دافع. يكرّرها حتى المحو والاضمحلال.

سوداوي يصت في العدمية، ويفسر غياب اللون. الرماديّات تتحجج انسجام السطح الذي يبدو أزلياً، لا تعكّر صفوه أنية العواطف والأفكار المباشرة. يساعد اللون الواحد على تفريغ الخراب من عنفه الخارجي. ينتج لوحة ذهنية

جسدها واقعي. الأسود والرمادي هما الحليف الخفي للضوء الذي يحجب التراجيديا بقدر ما يعلنها، يستبطنها ويرشح بها. يأتي الضوء ليخفي، لا ليكشف. الضوء الوصفي الذي يضمن استمرار الحكاية. حكاية صورة تهرب من صاحبها، فيحاول القبض عليها، يعتدي عليها مراراً وتكراراً إلى حد الإغائها: تلك محاولة محاولة يائسة وعبثية للتصالح مع الوجود.

«مراسم العزلة»: الافتتاح مساء غد الخميس، ويستمرّ المعرض لغاية 21 أيار (مايو) الجاري - «غاليري أجيال» (بيروت). للاستعلام: 01/345213



## «لا توقظوا المحارب»

شعور العزلة والغياب نفسه يتابنا أمام غيفارا المسجى في لوحة «لا توقظوا المحارب» (2009)، غير معروضة في «أجيال». أيقونة غيفارا المحنط، كما يليق بمومياء الأزمنة الحديثة، مرسومًا بالوان أكريليك فحمية الطابع. وقد عبرت بجواره فراشة صفراء، طرات على المشهد بشكل عجائبي، من خارج الكادر، من خارج الأسطورة. إنه «حضور الغياب»، ما زال أسامة يرصده في أعماله الجديدة.

## ملاش

والشرق الأوسط خلال القرنين 19 و20. المؤرخ والأستاذ الجامعي هنري لورنس. يقدم الباحث الفرنسي محاضرتين في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت، هما «رينان وفينيقيا» عند السادسة والنصف من مساء الثلاثاء في 10 أيار، و«كيف نواجه الماضي» نهار الجمعة في 13 أيار (مايو) عند الساعة الثالثة من بعد الظهر. للاستعلام: 01/420205

■ «عيد العمّال في رهن الحال» هو عنوان الندوة التي يقيمها «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في مناسبة عيد العمال (1 أيار/مايو). اللقاء الذي يقام في السادسة من مساء غد في قاعة المجلس (شارع المرزعة، بيروت). يشارك فيه الباحثان أحمد ديراني وحنا غريب وتديره سلوى سعد. ويتخلل الندوة افتتاح معرض يضم وثائق وصوراً تاريخية عن أول أيار لبنانياً من مجموعة النقابي أديب بو حبيب. www.althakafi-aljanoubi.com

مسرحيته الكوميديّة السياسية «زيارة السيد الوزير» على خشبة «مسرح بابل» عند الثامنة والنصف مساءً من أيام 5 . 6 . 7 أيار (مايو). للاستعلام: 01/744033

■ مع اقتراب عطلة نهاية الأسبوع، تقدم حانة «موجو» في شارع الحمرا برنامجاً غنياً وسهرتين شرقيتين متتاليتين لمحبي النوع. مساء الجمعة، يقدم زياد الأحمدية (الصورة) وفرقة سهرة شرقية بامتياز تبدأ عند العاشرة مساءً، بينما تحيي فرقة «بند جزائي» ليلة السبت، أغاني الرحابنة وفيروز. للاستعلام: 70/796279

www.mojo-beirut.com

■ كيف يعيش اللبنانيون تاريخهم؟ ذلك هو السؤال الذي يقترحه التخصص في قضايا الاستشراق

الأميركية. يلقي فنان الكوميكس الكس بلدي ومخرجة الأفلام التجريبية إيزابيل نزهة محاضرة حول فيلمهما المنجز بتقنية «stop motion» والمقتبس عن كتاب الكوميكس «فرانكنشتاين دائماً وأبداً»، وذلك عند الخامسة من بعد ظهر غد الخميس في قاعة المحاضرات في مبنى دار الهندسة في الجامعة الأميركية في بيروت. للاستعلام: 01/350000

■ تعلن «جمعية الشباب العرب - بلدنا» الفائزين بجوائز أفضل لمصقات وأفلام مسابقة «نصوّر، نصمّم ونوعّي ضد الخدمة المدنية» وذلك نهار الثلاثاء المقبل في 11 أيار (مايو) عند الثامنة مساءً في مقر جمعية «بلدنا» في شارع البنوك 18 الطبقة الثانية في حيفا.

■ نظراً إلى الإقبال الذي شهدته في عرضها الأول، يعيد المؤلف والمخرج هشام زين الدين عرض

■ وقّع أكثر من مئة أديب وكاتب مصري وعربي بياناً يعلنون فيه مقاطعتهم الكاملة لصحيفة «أخبار الأدب» المصرية، في خطوة تأتي «تضامناً مع محرريها المصريين عن العمل»، واحتجاجاً على التراجع المهني البالغ الذي حل بالصحيفة في عهد رئيس تحريرها مصطفى عبد الله، و«رفضاً لتجاهل كل من مؤسسة «أخبار اليوم» ومجلس الوزراء المصري مطالب المحررين المشروعة». وكان محررو الجريدة الأسبوعية قد بدأوا منذ فترة بتفنيذ إضراب احتجاجاً على إبقاء العهد الجديد لرئيس التحرير مصطفى عبد الله في منصبه، خصوصاً أنه «يخلط بين السياسة التحريرية والإعلانية، إذ طلب من الزملاء علناً العمل في الإعلانات، وهو ما يتعارض مع أخلاقيات المهنة» كما جاء سابقاً في بيان المحررين. (راجع البيان كاملاً على موقعنا)

■ بدعوة من كلية الهندسة والتصميم في الجامعة

مناسبة

# الوكالة الوطنية للإعلام يوبيك المشاكك والتساؤلات

سواء الخوري

14 آذار في تغطية الوكالة، وتوظيف العاملين المحسوبين على ذلك الفريق. حين تأسست الوكالة عام 1961 ضمن مشروع هيئة المؤسسات في عهد فؤاد شهاب، كان الهدف جعلها ذراعاً بروباجندا لنقل أخبار رئاسة الجمهورية. لاحقاً، تغيرت مهماتها، ولم تعد حكرًا على نقل أخبار الرسميين. اليوم، قد تكون الوكالة الوسيلة الوحيدة التي ينتشر مندوبوها على كل الأراضي اللبنانية. يتذكر رفيق شلالا أنه بعد إطلاق موقع الوكالة عام 1996، فوجئ بأن معظم زواره من «إسرائيل»... هذا الدور المفصلي للوكالة، يفترض باحتفالات اليوبيل الذهبي ألا تكون مجرد فقااعة إعلامية، بل مناسبة لمراجعات أكثر جدية.

بين 1983 و1999. جعل الوكالة مؤسسة عامة مستقلة، قد يزيد من إيراداتها مثلًا. «حين يتعطل موقع الوكالة، تنهال علينا الاتصالات القلقة من الوسائل الإعلامية»، يؤكد مدير المندوبين في الوكالة وسام عبد الله. هذا يعني أن زبائن الاشتراكات المفترضة موجودون، وخصوصاً أن النبرة المحايدة لخبر الوكالة تجعلها مصدرًا أساسياً لوسائل الإعلام المحلية، علماً بأن محرري الوكالة يقيسون معيار الحياد بالسطور: «10 أسطر لـ «آذار»، تعني عشرة لـ «8 آذار» وبالعكس»، يسرّ إلينا أحدهم بنبرة ساخرة. ومنذ فترة، ازداد التمثل بين أوساط بعض الموظفين الذين اتهموا سليمان بالانحياز لفريق

إلى هيئة أو مؤسسة عامة مستقلة»، تقول سليمان. هذه الخطوة قد «تحرر الوكالة من الروتين الإداري، وتعطيها هامشاً أكبر من المبادرة»، بحسب الإعلامي رفيق شلالا الذي أدار الوكالة

لور سليمان. تقول المديرية التي تسلمت مهامها عام 2008: «ليست هناك ميزانية لتطوير الوكالة». وعندما تسألها عن كلفة الاحتفالات باليوبيل، ترد: «100 ألف دولار، حصلنا عليها كهبة من مصرف لبنان». لكن، ألم يكن ممكناً صرفها على تجهيز الوكالة؟ يبدو أن السيدة المديرية ضاعت في ترتيب الأولويات. مع ذلك، تبدو طموحات المديرية عالية: «سنعمل على وضع خدمة لبث الفيديو على موقع الوكالة، وزيادة خدمات اللغات بعد الإنكليزية والفرنسية».

تعيش «الوكالة الوطنية للإعلام» إذاً تحديات كبيرة من الناحية اللوجستية والتقنية والإدارية. «أبرزها تنفيذ المشروع القديم الجديد في تحويلها

احتفلت بمرور خمسين عاماً على تأسيسها... لكن من دون موظفيها

«الوكالة الوطنية للإعلام» غيرت حلتها أول من أمس. على الموقع الذي عهدناه رتيباً، تصميم حديث، وبوابة لتحميل الصور، وأخرى للنشرة الصوتية. الشاشات المحلية شهدت بدورها سابقة في تاريخ الجمهورية: أشرطة إعلانية تروج للوكالة الرسمية NNA! هذا كله ليس إلا جزءاً من الاحتفالات باليوبيل الذهبي للوكالة التي توجها أمس مؤتمر احتضنه أحد الفنادق في ضواحي العاصمة. دروع وتكريمات وزعت بالجملة في افتتاح المؤتمر. وعلى المنصة، تناوب وزير الإعلام طارق متري، والمدير العام للوزارة حسان فلحة، ومديرة الوكالة لور سليمان على تعداد إنجازات الماضي، وتحديات المستقبل. وفود من وكالات أنباء عربية وأجنبية، ناقشت مع إعلاميين لبنانيين «معايير التمييز بين الخبر والرأي»، و«صدقية الخبر وموضوعيته والسرعة في إيصاله». صبأيا الوكالة، يناديهم الحمراء، استقبلن المؤتمرين الذين يستعدون اليوم لزيارة مغارة جعبتا، وتناول العشاء بضيافة وزير السياحة فادي عبود. كل هذا، والعاملون في الوكالة لا ناقة لهم ولا جمل في هذه «الهمروجة». لم يتلق كثيرون من العاملين في الوكالة دعوة إلى العشاء التكريمي أمس. البعض ممن أمضى عقدين وثلاثة في مكاتب الوكالة الرسمية، حظي بدعوة في اللحظة الأخيرة من باب رفع العتب. رغم الجهد المبذول لعدم تمرير مناسبة مماثلة من دون احتفال، يبدو أن مديرة الوكالة نسيت تفصيلاً: تكريم العاملين فيها.

مع الاحتفال بمرور 50 عاماً على تأسيس الوكالة في 7 تموز (يوليو) 1961، تطرح أسئلة كثيرة كانت تتردد في ذهن العاملين فيها... أبرزها أن 350 صحافياً غير مثبتين بعد في ملاك الدولة، ولا يتمتعون بأية ضمانات، لناحية تعويضات نهاية الخدمة أو رواتب التقاعد. ومن بين هؤلاء من أمضى سنوات الحرب في الميدان بحثاً عن الخبر. السؤال الأكبر الذي يردده صحافيو الوكالة في الكواليس: ما فائدة تخصيص مبلغ من المال لتأليف نشيد للوكالة (كتبه سمير نخلة، ولحنه رواد رعد، ووزعه جو بارودجيان)، وبعض مكاتب العاملين لا تحتوي على هاتف ولا محطات فضائية؟

«تشكلت لجنة لتسوية أوضاع العاملين في الوكالة، وقررنا البدء بتفعيلها بعد الانتهاء من احتفالات اليوبيل»، تؤكد



من مؤتمر اليوبيل أمس (مروان طحطح)



لور والأرشيف

رغم السجال الدائر حول احتفالات اليوبيل الذهبي، تفتخر مديرة «الوكالة الوطنية للإعلام» لور سليمان (الصورة) بتحقيق إنجاز مهم، على صعيد كشف النقاب عن أرشيف الوكالة. عثرت سليمان في إحدى غرف مبنى وزارة الإعلام على صور يعود تاريخها إلى عام 1961 وما تلاه، ويفوق عددها مليوني صورة. هذا الكم الهائل من الصور التي تختصر خمسين عاماً من تاريخ لبنان، كان مرمياً في غرفة يتأكلها العفن. خصص جزء كبير من ميزانية الاحتفالات باليوبيل لإعادة تظهير حوالى ألفي صورة، صدرت في كتاب وزع أمس خلال العشاء التكريمي، علماً بأن سليمان أول امرأة تتولى إدارة الوكالة الرسمية، بعد ثمانية رجال تعاقبوا على ذلك طوال نصف قرن.

## ريموت كونترول



«من الآخر» بين السياسة والرقص  
22:00 ■ Mtv

يستضيف بيار رباط في حلقة اليوم من «من الآخر» النائب فريد هيكال الخازن (الصورة) ليتحدث عن دور البطريك الجديد، وأستاذة الرقص أليسار كركلا لتحكي عن مشوارها الفني، إضافة إلى ساري الخازن وعبيد غطاس، ولارس غودبيرسن.



على «مشارف» الثورة  
القناة المغربية الأولى»  
01:00 ■

تواكب حلقة «مشارف» اليوم الحراك الذي يعيشه المغرب مع دينامية «20 فبراير» وما تلاها من تحولات انخرطت فيها جميع مكونات المجتمع المغربي. ويستقبل ياسين عدنان مجموعة من الباحثين، أولهم أستاذ علم الاجتماع في «جامعة محمد الخامس» إدريس بنسعيد.



الفتنة عدو رقم واحد  
20:30 ■ المنار

يطرح عمرو ناصف في برنامج «ماذا بعد» هذا المساء، موضوع تهديد الوحدة الوطنية المصرية ومحاولات زرع الفتنة بين المسلمين والأقباط، مستفسراً عن الأساليب والأدوات وعن المستفيد، وعن كيفية حماية نسيج مصر الوطني.



عين أحمد فتفت على سوريا  
أخبار المستقبل  
21:00 ■

يتابع علي حمادة في «الاستحقاق»، ملف تأليف الحكومة مع النائبين أحمد فتفت (الصورة) ومروان فارس. ويسألها عن مخارج جديدة محتملة في ضوء المتغيرات المحلية والإقليمية وعن تأثير الضغوط العربية والدولية على التأليف، وعن انعكاس الأزمة السورية على مسار التأليف.



عزيتي بالشيب...  
21:30 ■ lbc

يستضيف مالك مكتبي في برنامج «أحمر بالخط العريض» الليلة رجالاً كان قد أنجب طفلاً بعد بلوغه الـ 99 من العمر. ويشترك في الحلقة أيضاً مسنين ومسنات ما زالوا يعيشون مرحلة المراهقة ويقبلون على الحياة بكل نهم وحب.



مفاجآت ماغي فرح  
دبي  
21:40 ■

يستقبل برنامج «سوالفنا حلوة» ماغي فرح (الصورة) التي ستحدث عن مسيرتها وهواياتها، وبداية دخولها عالم الأبراج. كما تطرح الحلقة موضوع الطفل والقصاص مع الطبيب النفسي فهد المنصور الذي ينصح بعدم ترهيب الطفل، وعمليات التجميل للرجال.

## جائزة

## ريكاردو كرم يواصل «تكريم» صنّاع التغيير

الدور الثانية من المبادرة شهدت اعتراضات على عدم تكريم شباب مصر وتونس وثورتيهما التاريخيتين، خصوصاً أن الجائزة تمنح لشخصيات عربية أحدثت تغييراً في مجالها

## باسم الحكيم

عصاميّو ريكاردو كرم هم أبطال مبادرة «تكريم» لأصحاب الإنجازات العربية في عامها الثاني. انتقل الإعلامي اللبناني بنجوم برنامج التلفزيوني إلى مهرجان تكريمي، يعرّف بإنجازاتهم وإضافاتهم. وبعد احتفائه قبل عام بالدفة الأولى منهم في «كازينو لبنان» (شمال بيروت)، أقيم التكريم الثاني في الحي الثقافي «كاتارا» في قطر بالتعاون مع وزارة الثقافة والفنون والتراث القطرية ومبادرة «تكريم»، وقدمت الحفل الإعلامية ليلي الشبخلي. المكرمون هنا، ليسوا أولئك النجوم الذين لا تكاد وجوههم تغيب عن الشاشات، بل رجال أعمال ومثقفون وإعلاميون يستحقون التكريم.

يرى ريكاردو كرم أن «التكريم حاجة ملحة لنقل صورة إيجابية عن العرب وهويتهم الحضارية»، ولفت إلى ترده في إقامة الاحتفالية «بسبب المواجهات والثورات والاحتجاجات التي تشهدها بعض الدول العربية. وبعد التفكير، أدركنا أن العالم العربي قد يحتاج إلى الإضاءة على أعلامه وسيلة للخروج



«جائزة التنمية البيئية المستدامة» فكانت من نصيب منظمة «طبيعة العراق». وحصل على جائزة الإنجاز العلمي والتكنولوجي الفلسطيني مجيد كاظمي، وجائزة القيادة البارزة للأعمال القطري غانم بن سعد آل

من هذه الأزمات». عشر فئات توزعت دروعها التكريمية على الفائزين، فحصل على «جائزة تكريم للإنجاز الثقافي» النحات العراقي محمد غني حكمت، فيما نال جائزة «تعزيز السلام حركة الشباب العربي إحياء لذكرى محمد البوعزيزي» كل من غادة موصلي وابراهيم دباس وسعادة سميرس. وحصلت السعودية سعد الجفالي على «جائزة الأعمال الخيرية والخدمات الإنسانية»، بينما حصلت على «جائزة امرأة العام العربية» التونسية سهير بلحسن، و«جائزة المساهمة الدولية الاستثنائية في المجتمع العربي» جورج غالوي. أما «جائزة تكريم للابتكار في التعليم»، فذهبت إلى الفلسطينية أسرة إلهام. وحصدت «جائزة المبادرين الشباب» الحامية الأردنية سمر محارب. أما

نالت الصحافية اللبنانية الأميركية هيلين توماس جائزة إنجازات العمر

سعد. وأضيفت جائزة إنجازات العمر، تقديراً لشخصيتين رائدتين، تميّزتا بالروح القيادية والتفاني، فكان لكل منهما بصمته الخاصة وتأثيره البالغ في المجتمع. ومُنحت هذه الجائزة للفلسطيني الراحل حسيب صباغ، والصحافية اللبنانية الأميركية هيلين توماس التي وصفت بأجراً صحافية طرحت الأسئلة التي تخطر في بال كل إنسان، وتخشى الصحافة طرحها، فأوقفت عن العمل في حزيران (يونيو) الماضي. ولو تمكنت هذه الصحافية التسعينية من الحضور، لكانت حتماً محط أنظار الجميع، خصوصاً أن التقرير الخاص عنها بدأ لافتاً، وكلمتها المسجلة لقيت أصداء طيبة.

وإذا كان أصحاب «تكريم» يستحقون التكريم فعلاً لجهودهم، لوحظ بعض الضعف في تنظيم الاحتفال، إضافة إلى طول التقارير، واستفاضة الفائزين والمعلنين عن الجوائز في الكلام، ما أطال مدة الاحتفال. وكان بإمكان المنظمين الاستفادة من وجود الفنان مرسل خليفة، فبدل استدعائه لمجرد تقديم جائزة تكريم، كان أمكن الاستفادة منه بافتتاح المهرجان بواحدة من أغنياته مثلاً، ما يعطي نكهة مختلفة للمناسبة. أما المؤتمر الصحافي الذي عقد صباح اليوم التالي، فتحول إلى منصة لاعتراضات الصحافية المصرية على عدم تكريم شباب مصر وتونس وثورتيهما التاريخيتين. ولعل هؤلاء أصابوا في اعتراضاتهم خصوصاً أن الجائزة تمنح لصنّاع التغيير. وهنا، أجاب ريكاردو كرم بأن المبادرة حاولت الاتصال بالثوار لكن محاولاتها باءت بالفشل. الإجابة لم تكن مقنعة ولم تشف غليل أهل الصحافة المصرية والعربية.

رأت منظمة «مراسلون بلا حدود» أن عامل البحرين هو بين 38 زعيماً «انتهكوا حرية الصحافة عام 2011»، موجّهة أصابع الاتهام أيضاً إلى قادة سوريا وليبيا واليمن حيث «إعاقة وصول المعلومات وصلت إلى حدود القتل». بالنسبة إلى البحرين، تحدثت المنظمة عن «مجموعة إجراءات مدهشة» ضد الصحافة، وخصوصاً عن وفاة المسؤول في صحيفة «الوسط» البحرينية كريم الفخراوي في السجن. وجاء في بيان لهذه المنظمة غير الحكومية أن «جمد بن عيسى آل خليفة، بوصفه عاملاً للبحرين، هو المسؤول عن مجمل أعمال العنف والأعمال التعسفية».

أفرجت السلطات السورية أمس عن الصحافي الجزائري خالد سيد محمد الذي أوقف في 9 نيسان (أبريل) في دمشق، وفق ما أعلن دبلوماسي في السفارة الجزائرية في العاصمة السورية.

مقتل أسامة بن لادن وصل توأ إلى هوليوود، إذ جاء في «هوليوود ريبورتر» أن كاثرين بيغلو التي حاز فيلمها The Hurt Locker عن العراق ست جوائز أوسكار عام 2010، تعمل منذ ثلاثة أشهر على هذا الموضوع، لكن سيكون عليها «إعادة النظر» في الحبكة بعد مقتل بن لادن. وكان مشروعها الذي حمل عنوان «اقتلوا بن لادن» مبنياً على فشل عملية أميركية سابقة تهدف إلى القضاء على زعيم تنظيم «القاعدة».

قالت كارلا بروني إنها «تلتزم الصمت» حيال الشائعات حول حملها وفق ما جاء في صحيفة «لو باريزيان» أمس. وكانت أخبار قد ترددت عن حمل سيدة فرنسا الأولى. وإذا كان صحيحاً، فإنه سيكون الطفل الأول للمغنية من الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي. يشار إلى أن بروني لديها طفل من علاقة سابقة.

METROPOLIS السينمالي

BLCbaniff

بيروت

مختبر حركه

2nd edition الدورة الثانية

BEIRUT ANIMATED

Animation Film Festival

02 - 07 May, 2011

Metropolis Empire Seif, Achrafieh

tel: 01 20 40 80 www.metropoliscinema.net

In partnership with: الصندوق العربي للثقافة والفنون The Arab Fund for Arts and Culture

VTR BEIRUT mtctouch

Media partners: lbc النهار

dots digidote illu

الناس حديث

من الإثنين حتى الجمعة

الساعة 5:05 بعد الظهر

مباشرة على الهواء

ربيع وصيف 2011

91.7 91.9 92.2 FM 00961 1 543 555

إذاعة النور

AL NOUR RADIO

www.alnour.com.lb

لتبادل الآراء وناقش وجهات النظر ونستمع لما يدور من أحاديث بين الناس.

## الانتفاضة السورية: من المذهبة إلى التسييس

ورد كاسوحة\*

مرّة جديدة، تثبت بعض أطراف المعارضة السورية (غير الوازنة طبعاً)، أنها لا تقل غباءً عن النظام الذي تدعي معارضته. تلك ليست افتراضات، بل هي معطيات أثبتتها الوقائع الجارية على الأرض. طبعاً، الحراك الشعبي هو خارج هذا الاستقطاب تماماً. وهذا ما يفسّر قدرته الفائقة على تجاوز النظام والمعارضة معاً، وحشرهما في الزاوية، كلما أرادا له أن يزلزل إلى قعر ما. فمثلاً، رفع بعض المتظاهرين في منطقة تلخلج (وهي منطقة تابعة إدارياً لمحافظة حمص) أخيراً شعاراً يقول: «ثورتنا ثورة شجاعان لا أميركا ولا إيران». والأرجح أن صياغة ذلك الشعار لم تأت من فراغ، فإيران، كما نعلم، هي حليفة النظام الذي يعترض المتظاهرون على بنيته الأمنية وسحقه للاحتجاجات. أما أميركا، فهي راعية الجناح الكولونيالي من المعارضة، بحسب ما كشفت لنا أخيراً وثائق ويكيليكس. وحتى لا يُسقط المرء إراديته اليسارية على الحركات الاحتجاجية، ويصادر تأويلات شعاراتها سلفاً، يجب عليه الاعتراف بأن التصويب على أميركا وإيران في بعض الشعارات قد أتى في سياق مغاير تماماً لما اعتادته تقسيماتنا المدرسية الساذجة. سياق يتقصّد دفع التهمة بالإمركة عن الذات، وإلباسها للنظام. هنا، لا وجود ملموساً لنقمة مماثلة على ارتباطات أجنحة معيّنة في المعارضة بأميركا، وهو أمر قد يؤخذ على الحراك الشعبي، لكنه يكف عن كونه كذلك عندما يقاربه المرء من داخل منطقتي التحالف بين الحراك والمعارضة. فهذه الأخيرة ضحية اليوم، ولا يجوز تحميلها أكثر من طاقتها في منطوق الحركة الاحتجاجية، حتى لو تساوت ارتباطات بعض دوائرها بالغرب بارتباطات النظام (والإثنان تحلمان طابعاً استخبارياً مقيتاً). والحاجبة الأخلاقية في هذا الموضوع لا تنفع، لأن بطش النظام لم يترك مكاناً للحجج العقلانية التي يمكن أن تصيب من المعارضة الكولونيالية (الكولونيالية فقط) مقاتلاً. ليس ذلك فحسب، بل إن البطش ذاته لم يترك أيضاً للمعارضين العلانيين الذين يتوسلون حلولاً وسطى حيناً كي يتحركوا فيه، حتى أن بعضهم بات يوسم من جانب المحتجين الراديكاليين «بالعمالة للنظام»، رغم أن معظم هؤلاء، قضاوا في سجون هذا الأخير عمراً يزيد على عمر من يتهمونهم اليوم بالتزلف للسلطة!

كيف تقع مثلًا فتى محتجاً في العشرين من عمره أن مقاربات عارف دلييلة وحسن عبد العظيم

وميشال كيلو المتهمين «بالتزلف للسلطة» يجب ألا تخضع للمعيار الأخلاقي الذي يخطئه الشارع الناظر، ويقسم عبره الناس إلى وطنيين وخونة؟ أي معيارية تلك التي تساوي بين مناضل قضى عمره في سجون النظام، وانتهازي اغتتم فرصة وجوده في الغرب ليصنع لنفسه شهرة زائفة! وأي شهرة! شهرة تتغذى بالدم المسفوح في الشوارع والارتباط القدر بمرآكز صناعة القرار في واشنطن وباريس ولندن. لقد بات ظهور هؤلاء المتكزّز على الفضائيات منفراً إلى حد لا تعود تميّز فيه بينهم وبين أبقاق النظام. فكلا الطرفين يقدمان عرضاً مبتسراً واختزالياً لما يجري. وكلاهما باتا عاجزين عن توفير المخارج الممكنة لحالة الاستعصاء التي نعيشها. من هو الوطني ومن هو الخائن في تلك الحالة؟ لقد حاولت إلا أصادر تأويلات الناس الذين رفعوا شعار: «... لا أميركا ولا إيران»، لأنني ببساطة لا أملك هذا الحق. هذا مثلاً قد يكون اقتراحاً لمعيارية معينة في مقاربة الاحتجاجات وشعاراتها. هل من جبرؤ على اقتراح معيارية مماثلة عندما يتعلق الأمر بالمقاربات العلانية للمخارج؟ لماذا نهرع إلى إسباغ وطنية زائفة وملفقة على «معارض» نعرف حجم ارتباطاته، لمجرد أنه وصف حقيقة الجزرة في درعا، وسمّى المجرمين بأسمائهم؟ كثيرون فعلوا ذلك، ولم يحظوا بربح ما حظي به ذلك الانتهازي الذي يتسلق الحراك الشعبي من مكان ما في واشنطن أو نيويورك. القصة هنا ليست قصة من جبرؤ على نقد الديكتاتور وحاشيته. ففي النهاية، الجزرة هي جزرة، وكلنا يعرف ذلك، والبطولة ليست في توصيفها بل في تظهير موقف أخلاقي منها، من موقع لا تحوم حوله الشبهات. هيثم مناع مثلاً، ينطلق من هذا الموقع، لأنه غير مرتبط بأجهزة استخبارات غربية، ولأن موقفه من القمع في بلادنا العربية ليس انتقائياً. فما يحدث في سوريا اليوم قد يحدث غداً في السعودية. وعندما سنرى من هو الأخلاقي فعلاً، ومن هو القادر على التحلل من ارتباطات ليست واضحة اليوم بما فيه الكفاية.

نعود قليلاً إلى شعار: «لا أميركا ولا إيران». والعودة هنا ضرورية، لأن هذا الشعار تحديداً ينطوي على حمولة نقدية كفيفة بتعطيل كثير من الألغام التي تنتظرنا. ومن تلك الألغام مثلاً، موضوع إقحام إيران قسراً في لجم حراك ديموقراطي، لا ناقة لها فيه ولا جمل. حتى الآن، لا دليل ملموساً على تدخل إيراني، لمساعدة النظام في قمع الاحتجاجات. حتى عندما صدرت تصريحات في هذا الخصوص،

لم تخرج من جانب المعارضة السورية والحراك الشعبي، بل أتت من الجانب الأميركي الذي سكت قبل مدة عن الإجتياح السعودي للبحرين، لأنه اشتم في الحراك الديموقراطي ضد نظام آل خليفة رائحة إيرانية! إذاً، نسكت هناك لأن إيران تدخلت، ولا نسكت هنا لأن إيران أيضاً تدخلت! إنها «الإيرانوفوبيا» الأميركية (على نسق الإسلاموفوبيا في أوروبا)، وتلك قضية أخرى تخص الأميركيين وحدهم. لنعد إذاً إلى إيران التي «تخصنا»، إيران تلك، يحكمها اليوم نظام ثيوقراطي قمعي، شبيه «تماماً» بالنظام الذي يحكم السعودية (لكنه ليس قروسطياً مثله).

كانت الأرض جاهزة لتعبئة ضد إيران وأريد لجزء من الحراك أن يظهر كمن يتبنى الخطاب الثقافي المدرسي تجاه إيران

وأي حراك ديموقراطي فيها، سيستقطب حكماً تعاطفاً (وقد حصل ذلك فعلاً عشية الانتخابات الرئاسية الأخيرة هناك)، شبيهاً بالتعاطف الذي يستقطبه الحراك في سوريا اليوم (وفي السعودية غداً). لكن، لا يعفينا ذلك من مراجعة علاقتنا، نحن الناشطين السياسيين السوريين، بها. مراجعة تبدأ بالتحزّر من حالة الزهايب التي تنتاب معارضين سوريين بعينهم، كلما طرح الموضوع الإيراني على بساط البحث. لسبب ما لا يبدو مفهوماً لي، تستنكف أطراف المعارضة السورية (ليس كلها طبعاً) عن مقارنة طبيعة النظام الإيراني على نحو مجرد، أي بوصفه نظاماً قمعياً، مثله في ذلك مثل باقي الديكتاتوريات في المنطقة. وبدلاً من ذلك، تنساق إلى استدعاء سرديات غيبية وجوهرائية، شبيهة بالسرديات الاستشراقية التي أنتجها الغرب الاستعماري عن شرقنا. عندها، لا تعود المسألة تتعلق بنظام تسلطي قد يتدخل لمساندة قمع حليفه التسلطي أيضاً لشعبه، بل تصبح مسألة نظام «صفوي فارسي»، يتدخل في شؤون سوريا العربية الأموية، ويفرض

خلال تظاهرة أمس أمام السفارة السورية في باريس (جويل ساجي - اف ب)

## تفجير مراكش وعملية الإصلاح

عبد العلي حامي الدين\*

سال مداد كثير حول جريمة «الأركان» في مراكش، وانخرط الجميع في تحليل ذلك الحادث الإرهابي وأهدافه وأبعاده السياسية والاقتصادية ومعزى التوقيت. توقيت اختاره الإرهابيون لتوجيه رسالة بلا معنى، في زمن يقظة الشعوب وصحوتها. وشملت النقاشات انعكاسات هذا الفعل الإرهابي على السياحة الوطنية، وعلى صورة المغرب في الخارج، المطبوعة بعامل الاستقرار، بالمقارنة مع ما تموج به المنطقة العربية من توترات... والأهم في معظم القراءات المقدمة، هو التعبير بوضوح على عدم تأثر أجندة الإصلاحات الوطنية بذلك الحادث، وعدم تكرار الأخطاء المرتكبة بعد صدمة التفجيرات الإرهابية بالدار البيضاء ليلة 16 مايو/ أيار 2003، التي

خلفت حصيلة ثقيلة من الانتهاكات، محفوفة بالكثير من الألغاز لم تكشف حقيقتها بعد. حاول البعض بناء فرضيات معينة حول الجهة التي تقف وراء هذا الفعل الإجرامي، وهو سؤال مشروع بالنظر إلى الظرفية الاستثنائية التي يعيشها المغرب. فمن جهة، هناك عرض إصلاحي تقدمت به أعلى سلطة في البلاد من أجل مراجعة الدستور، وهناك قرارات سياسية تحمل دلالات معبرة من قبيل الإفراج عن المعتقلين السياسيين الخمسة، وبداية تملل ملف المعتقلين على خلفية قانون الإرهاب، معظمهم من التيار السلفي. ومن جهة أخرى، هناك استمرار لدينامية الاحتجاجات الشعبية التي أطلقتها حركة 20 فبراير/ شباط، على أرضية مجموعة من المطالب التي لم يستجب لها بعد بالكامل. خلق ذلك تداقاً سياسياً غير مسبوق، يبدو في ظاهره حراكاً سياسياً

مديناً هادئاً، لكنّه يخفي صراعاً سياسياً قوياً يهدد مراكز نفوذ قوية داخلية وخارجية لها مصالح سياسية واقتصادية كبيرة. ومن شأن التقدم في الإصلاحات الحقيقية أن يمس جملة من المصالح غير المشروعة لهذه المراكز. وبالفعل، نجحت دينامية 20 فبراير/ شباط في إعطاء دفعة قوية لفتح العديد من الملفات الشائكة وتحريك أخرى: ملف الإصلاح الدستوري، ملف الاعتقال السياسي، ملف السلفية الجهادية، مركز تمارة السري، متابعة

يقدم الإرهاب خدمة للاستبداد، وتحت شعار مكافحة الإرهاب، يزداد الطلب عليه بدعوى الاستقرار

تقرير المجلس الأعلى للحسابات لسنة 2009، محاكمات بعض كبار المسؤولين في قطاعات مختلفة، المطالبة بإبعاد كل من فؤاد عالي الهمة ومحمد منير الماجيدي عن المحيط الملكي، المطالبة بمحاكمة رموز الفساد والمسؤولين عن ارتكاب جرائم الاعتطاف والتعذيب في حق المواطنين وخاصة من أصحاب الاتجاه السلفي، المطالبة بالعدالة الاجتماعية وتوفير شروط العيش الكريم للمواطنين... ولذلك، فقد توجهت أصابع الاتهام لدى

البعض لتعزير فرضية الإرهاب الداخلي الذي يستهدف وقف هذا المد المطلي، وتوجيه الرأي العام ووضعه أمام أولوية الاستقرار، ولو على حساب الديموقراطية.

ليس المهم، في نظري، من قام بتلك العملية الإجرامية، فخريطة المصالح المهتدة بالديموقراطية في المغرب معقدة جداً، يتقاطع فيها الداخلي بالخارجي. المهم الآن هو أن الفعل الجرمي فعل قائم، ومن المؤكد أن من قام به، في هذا التوقيت، يهدف إلى التأثير على المزاج السياسي العام الذي تفاعل مع التحولات الجارية في العالم العربي بطريقة ذكية وإيجابية. فمن جهة، هناك احتجاجات عقلانية ترفع شعارات محسوبة يستطيع النظام السياسي أن يستجيب لها، ومن جهة أخرى هناك بداية إنصات لتلك المطالب وتفاعل ملموس لتقديم أجوبة مغايرة لما هو مطروح في الساحة العربية.

نعم، كل شيء لا يزال في بدايته، وهو مفتوح على جميع الاحتمالات، لكن احتمال أن تنحصر إرادة المطالبين بالإصلاح يبدو أقوى، وخاصة مع الاستجابة الاستباقية لمطلب مراجعة الدستور، بطريقة سريعة تعكس إمكان انخراط المؤسسة الملكية في دينامية 20 فبراير/ شباط والتفاعل الكامل مع مطالبها. مطالب لم تتضمن شعار إسقاط النظام، لكنها متشبهة بإمكان التغيير في ظل الاستمرارية: استمرارية النظام الملكي بوظائفه الحيوية التي لا ينبغي أن تصطدم مع مقومات النظام الديموقراطي، كما هو متعارف عليها دولياً. ولذلك، يصير المحتجون على مطلب الملكية

### الزخار

تأسست عام 1953  
تصدرت شركة «أخبار بيروت»

مدير التحرير خالد صافية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، نفاة بيار ابي صعب، محمّد ضحى شمس، رياض علي صفا، عدد عمر نشابة، امتداد محمد زريب

المدير الفني اميل منعم

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول ابراهيم الامين  
المكاتب بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر كوتنورد - الطابق السادس ■ تليفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب. 113/5963 ■ www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 03 / 252224\_01 / 611115  
التوزيع شركة الواوك 03 / 828381\_01 / 666314\_15

## بعد نجاح الثورة ماذا عن رفع الأجور؟

مصطفى بسيوني\*

الأدنى للأجر في 1984. وإذا نظرنا للعامل الأول نجد أن القدرة الشرائية للحد الأدنى للأجر في 1984 تعادل أكثر من ثلاثين ضعف قيمته اليوم.

فمثلاً، كان سعر كيلو اللحم بجنيهين، ويزيد سعره اليوم على 60 جنيهاً. وسعر رغيف الخبز كان نصف قرش، واليوم يراوح بين خمسة قروش، الخبز «المدعوم»، و25 قرشاً. كذلك متوسط تعرفه ركوب المواصلات العامة كانت ثلاثة قروش في المتوسط، فيما وصلت اليوم إلى جنيهه. وتلك الأرقام هي نفسها تقريباً لباقي السلع والخدمات الأساسية، وتزيد كثيراً إذا أدخلنا فيها السكن، لتتجاوز المائة ضعف. تعني تلك المعادلة البسيطة أن مطالبة الحركة العمالية بـ1200 جنيه تبدو متواضعة جداً، وسوف يحافظ بالكاد على مستوى معيشة العامل في 1984، ربما بانخفاض يمكن احتمالته، لكن دون أي ارتفاع. العامل الثاني المرتبط بالحد الأدنى للأجر هو متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي. كان الحد الأدنى للأجر في 1984 يساوي تقريباً 70% من متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، هي نسبة تصبح مقبولة إذا وضعنا في الحسبان دور الدولة في دعم السكن والصحة والتعليم والخدمات والمرافق.

وإذا اعتمدنا النسبة نفسها من نصيب الفرد من الناتج المحلي الذي وصل في 2009 إلى 2451 دولاراً، وفق تقرير الأهرام الاقتصادي السنوي، تساوي نسبة السبعين في المائة منه أقل قليلاً من 9000 جنيه سنوياً، بالأسعار الجارية للدولار. لكن إذا أضفنا الأعباء الناجمة عن تراجع دور الدولة في الدعم والخدمات والمرافق، فإن زيادة نسبة الحد الأدنى للأجر من متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 15 إلى 20% بحيث تقترب من النسب المعمول بها في عدد كبير من دول العالم، ستجعل الحد الأدنى للأجر الذي يحقق درجة من العدالة هو نحو 1200 جنيه بالفعل. العامل الثالث، الإنتاجية، هو العامل الأهم، إذ يتردد دائماً أنه لا سبيل لزيادة الأجور دون زيادة الإنتاج. وتشير البيانات المتوفرة إلى أن متوسط إنتاجية العامل في 1981 كانت 447 جنيهاً سنوياً، وكان الحد الأدنى للأجر 25 جنيهاً شهرياً، أي 300 جنيه سنوياً، وهو ما يقل عن 70% من متوسط إنتاجية العامل.

وتشير البيانات، بحسب دراسة لأحمد النجار صادرة عن مركز الأهرام، أن متوسط إنتاجية العامل عام 2008 - 2009، وصلت إلى 45313، واحتساب الحد الأدنى للأجر بنسبة 50% فقط من متوسط إنتاجية العامل سيجعل مطالبة العمال بـ1200 جنيه حداً أدنى مطلباً في غاية التواضع. تلك الحسابات البسيطة والمباشرة، تجعل مسألة وضع حد أدنى عادل للأجر أمراً يحتاج إلى إرادة حقيقية، وليس إلى حسابات ولجان ومماطلة، خصوصاً أن تلال من الدراسات وضعت في السنوات السابقة عن كيفية تمويل الحد الأدنى للأجر، دون زيادة الأعباء على الميزانية، عبر إعادة توزيع الدخل ووضع حد أقصى للأجور مرتبطة بالحد الأدنى. لكن هناك نقطة لا ينبغي التعرض لقضية الحد الأدنى دون ذكرها، وهي ساعات العمل التي تعد في مصر من الأعلى في العالم، فتصل إلى 57 ساعة في القطاع الخاص و53 ساعة في القطاع العام، وفق البيانات الرسمية.

وهو ما يعني أن الانخفاض في الأجر مركب يربط بين الانخفاض الشديد في أجر ساعة العمل، والانخفاض في القيمة المطلقة للأجر، وهو أمر يجب معالجته بتحديد الحد الأدنى للأجر على أساس أجر ساعة العمل وليس الأجر الشهري أو السنوي، وإلا تراقق رفع الحد الأدنى للأجر مع زيادة ساعات العمل، فتصبح الزيادة غير حقيقية. أي أن الحد الأدنى للأجر، بحسب مطلب العمال، يجب أن يكون ستة جنيهاً لساعة العمل، فيكون الأجر الشهري 1200 جنيه، على أساس ثمانية ساعات عمل في اليوم، ويوم راحة أسبوعية، وهو النظام المعمول به في العديد من دول العالم.

لكن، يبقى العامل الحاسم في معالجة قضية الأجور هو الانحياز وليس التقنية.

\* صحافي مصري

الحد الأدنى للأجور هو القضية الأكثر حيوية بالنسبة إلى الحركة العمالية في مصر، وهو المطلب الذي ظل يتردد في الأوساط العمالية منذ 2007، حتى بعد الثورة. وهو أيضاً، القضية الأكثر إشارة للحد من حث القيمة التي يطالب بها العمال في احتجاجاتهم: 1200 جنيه شهرياً، والنقاشات التي تدور في الأروقة الرسمية. ويبدو أن مسألة تحديد الحد الأدنى للأجور الذي يلي مطالب الحركة العمالية وطموحاتها، وفي الوقت نفسه يتسم بالواقعية وعدم المبالغة بما يجعله قابلاً للتطبيق، مسألة دقيقة وصعبة. ربما تلك الصعوبة هي ما أجلت مراجعة الحد الأدنى للأجور في مصر لأكثر من ربع قرن. فالمرّة الأخيرة التي رفع فيها الحد الأدنى للأجور كانت في 1984، ورفّع من 25 جنيهاً إلى 35 جنيهاً، وذلك بعد ثلاث سنوات فقط من آخر مراجعة له في 1981.

ومع الثورة، تزايدت طموحات الحركة العمالية بإمكانية تلبية أهم مطالبها، ورفع الحد الأدنى للأجر وفقاً لما تطالب به. وبالفعل، انعقدت اللجان التي شارك فيها خبراء من منظمة العمل الدولية، ووعدت بإعلان برنامجها لهيكل الأجور في عيد العمال، دون إعلان القيمة المتبعة لتحديده. لكن هل يستحق وضع حد أدنى للأجور كل ذلك العناء والتعقيدات؟ وهل هو لغز، على هذه الدرجة من الغموض، حتى يستغرق أكثر من ربع قرن؟ وحتى بعد صدور قانون يلزم الدولة بمراجعة الحد الأدنى للأجر في 2003، ظل الموضوع مهملاً حتى اليوم، ولم تفلح معه حتى أحكام القضاء.

الواقع أن من السهل الاسترشاد بالحد الأدنى للأجور المعمول به في عدد من الدول المثيلة في مستويات التطور والنمو لتسهيل الأمر.

يصل عدد ساعات العمل الأسبوعية في مصر إلى 57 في القطاع الخاص و53 في القطاع العام، وهو الأعلى عالمياً

ففي الأردن مثلاً، يبلغ الحد الأدنى للأجور 3563 دولاراً سنوياً، وسوريا 3487، وموزمبيق 2015 دولاراً سنوياً. ويراه أغلب مستويات الحد الأدنى للأجور في الدول المثيلة أو القريبة من مصر في مستوى التطور، حول هذه القيم، وفقاً لدراسة صادرة عن «مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار» التابع لمجلس الوزراء المصري. لكن هناك أيضاً طريقة سهلة وحاسمة في تحديد الحد الأدنى للأجر دون الكثير من الجدل والخلاف، وهي حساب أن آخر حد أدنى للأجر تقرر في مصر هو المعيار لما هو المطلوب اليوم. أي أن المطلوب أن يكون الحد الأدنى للأجر مساوياً لقيمة الحد الأدنى للأجر في 1984، الذي كان 420 جنيهاً شهرياً.

ويمكن حساب تلك القيمة المعادلة بثلاثة معايير واضحة وعادلة جداً هي، أولاً القيمة الشرائية، أي مساواة الحد الأدنى للأجور اليوم بما كان يمكن أن يشتريه الحد الأدنى للأجر في 1984. وهو المعيار الذي يضمن أن الحد الأدنى للأجر سوف يحافظ على مستوى معيشة العامل عند مستواه في 1984، دون انخفاض ولا ارتفاع.

والمعيار الثاني هو متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، وهو يضمن أن يساهم الحد الأدنى للأجر في تحقيق درجة من العدالة في توزيع الدخل، بكونه نسبة من متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي.

المعيار الثالث هو متوسط إنتاجية العامل. وهو المعيار الذي يربط العمل والإنتاج بالأجر، بحيث يتحول الأجر إلى حافظ حقيقي للعمل ونتيجة له. ويمكن، بسهولة شديدة ودون أي الغار، معادلة هذه العوامل الثلاثة بالحد

إذا؟ ولماذا سحبه لاحقاً بعد رفعه وتوضيحه ليعلق في الأذهان، وليوجي للرأي العام بدور ما لإيران ولحزب الله في ما يحدث في سوريا، وفي درعا خصوصاً؟ الأرجح أن الأرض كانت جاهزة سلفاً لتعبئة ممانلة، وأن جزءاً لا بأس به من الحراك الشعبي، أريد له أن يظهر بمظهر من يتبنى الخطاب الثقافي المدرسي تجاه إيران. وقد وقع هؤلاء في الفخ فعلاً، ورفّعوا شعارات سرعان ما ناقضها رفاقهم في مكان آخر. ومناقضتها على هذا النحو، في غضون أقل من شهر، تعني أن منسوب التسييس المنهجي للصراع بات يرتفع باطراد، على حساب مذهبته الأخذ بالتآكل تدريجياً. طبعاً، هذا لا ينفي وجود بؤر تكفيرية لا تزال مصرة على ترهين اللحظة المذهبية وتجميدها (شعار «العلوية عاليتابوت والمسيحية عابيروت»)، لكنها لم تعد وازنة بما يكفي للقول بأرجحيتها على ما عداها. وتلك لحظة تأسيسية يمكن البناء عليها، لأنها ستبندد كثيراً من الهواجس، وستقضم من رصيد من يريد أخذ هذا الحراك إلى أماكن لا علاقة لها أبداً بطموحات الشعب السوري إلى الحرية والكرامة وإيقاف عجلة النهب المنظم. تلك الطموحات هي ما يوحد الشعب السوري اليوم، ويصهر مكوناته الفتوية التي عمل على تغذيتها طويلاً. ما يوحدنا إذاً، ليس العداة لإيران ولا حتى المواجهة مع أميركا، رغم أنها يجب أن تكون أولوية قصوى في مرحلة لاحقة (تماماً كما حصل في مصر الثورة). الآن، نحن بأمس الحاجة إلى نقل الصراع مع السلطة من ضفة إلى أخرى. من ضفة استبعاد البعض إلى ضفة استقطاب الكل. وهذا أمر لا يحل باستدعاء الشعارات وحدها. ذلك أن الشعارات هي خلاصة حراك شعبي ناضج سياسياً وواضح طبقياً وعابر للطوائف. هكذا أنضح رفاقنا في مصر حراكهم الثوري. لم يجهزوا الشعارات إلا عندما أدركوا أنها باتت تنويجاً لحراك شعبي عابر للمناطق والطوائف والطبقات. في سوريا، الأمر مختلف بعض الشيء، لكنه ليس عصبياً على الحلول. هنالك دائماً حلول لما قد يبدو عصبياً على أي حل. ولتكن المسافة التي قطعها حراك البعض بين «المواجهة إيران» مذهبياً، و«مواجهتها» سياسياً، مثلاً على ذلك. طبعاً، ليس مطلوباً منا، ولا محبباً حتى، أن نورط أحداً (وخصوصاً إيران) في صراعنا مع السلطة، لكن إذا أراد أحد ما أن يتورط في ذلك، فلنكن ووطنه ورطة ناضجة، وخارجة من عباءة السياسة، لا من أي عباءة أخرى.

\* كاتب سوري

على بعض شعبها نسقاً مذهبياً أصولياً لم تألفه من قبل! هكذا تعالج طبيعة العلاقة بين إيران وسوريا في بعض الأوساط المعارضة، وهكذا تحوّر عادة طبيعة التناقضات بين دول متجاورة تحكمها المصالح والاعتبارات الاقتصادية، لتغدو على «حقيقة» مدرسية يختصرها بعض السذج والخبثاء بالقول: فرس شعبة وعرب سنة. يا لهول هذا العنوان الذي يراد لعلاقتنا بإيران أن تندرج فيه. من هنا، نفهم ماهية بعض الشعارات التي رفعت في الأيام الأولى للانتفاضة السورية، ثم سحبت لاحقاً من التداول، وأشهرها: «لا إيران ولا حزب الله، بدنا مسلم (أو سني) يخاف الله». من يتحمل مسؤولية رفع شعارات مذهبية بغضه كهذه؟ طبعاً ليست المعارضة السورية بجناحها القومي واليساري (ولا حتى الإسلامي) من يفعل ذلك، رغم مسؤولية بعض أفرادها عن تهئية الأرضية الملائمة له، ولا الحراك الشعبي الذي رفع بالأمس شعار «لا أميركا ولا إيران...»، ليدراً عن نفسه تهمني العمالة والمذهبية اللتين يريد النظام إبساها إياه. حسناً. من رفع الشعار



البرلمانية، ويواصلون ضغطهم بواسطة المسيرات والوقفات، حتى بعد خطاب 9 مارس/ آذار، حتى يكون مشروع الدستور المرتقب منسجماً مع معايير النظام الديموقراطي البرلماني الذي يجعل السلطة بيد الإرادة الشعبية، ويقرن السلطة والمسؤولية العمومية بالمراقبة والمحاسبة والعقاب.

في ذلك السياق، جاءت أحداث مراكش، وقد نجح الإرهابيون في ملء الصورة لبضعة أيام، ونجحوا في التشويش على جدول الأعمال، وذلك بإقحامهم لنقطة لم تكن مدرجة منذ البداية. ومن شأن الانجرار في مناقشة ذلك الموضوع أن يؤثر بشكل أو بآخر على باقي النقاط.

أعتقد بأننا كمواطنين يتطلعون إلى ديموقراطية حقيقية، ويؤمنون بأننا بصدد مرحلة تاريخية، مرحلة التغيير الديموقراطي العميق، لسنا معنيين الآن بمن يقف وراء تلك الأحداث، فالتاريخ كقيل بالإجابة عن السؤال، والحقيقة ستظهر في المستقبل، طال الزمان أو قصر. المهم الآن هو أن لا تضع البوصلة الحقيقية، وأن تظل صورتها واضحة كما انطلقت يوم 20 فبراير/ شباط، بل المطلوب اليوم المزيد من التوضيح والتدقيق في المطالب، وخاصة من طرف المكونات السياسية التي تدعم حركة 20 فبراير/ شباط.

الآن، لا ينبغي أن نكثر الحديث عن حادثة «الأركان»، وعلينا أن نستكمل جدول الأعمال المتمثل في الاستمرار بالاحتجاج الشعبي السلمي المتحضر، والاستمرار في المطالبة بإسقاط رموز الفساد، والاستمرار في المطالبة

\* باحث وعضو المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية المغربي

## نتنياهوو يدعو عباس إلى التخلي عن المصالحة من أجل السلام

**اتفق على الإفراج عن جميع معتقلي الحركة الإسلامية و«فتح» من السجون**

ختمت مصر أمس سنوات من الانقسام والافتتال الداخلي، بعدما وقعت كل الفصائل الفلسطينية التي اجتمعت في احد فنادق القاهرة وثيقة المصالحة الفلسطينية، على أن يجري الاحتفال اليوم بحضور عدد من الشخصيات العربية والأوروبية، هكذا أعلنت مصر قطيعتها عملياً مع النظام السابق، بعدما فشل الرئيس المخلوع حسني مبارك في

تقريب وجهات النظر بين حركتي «فتح» و«حماس». ورغم تحفظ بعض الفصائل على بنود معينة، وعدت مصر بحل جميع المعوقات لدى تطبيق الاتفاق على الأرض، انطلاقاً من كونها راعيتها. أما إسرائيل، فلم تتوقف عن ممارسة ضغوطها، ودعا رئيس وزرائها الرئيس الفلسطيني إلى التخلي عن اتفاق المصالحة و«اختيار السلام مع إسرائيل»

**«فتح» و«حماس» توافقتا على استبعاد فياض من رئاسة حكومة الوحدة**

## الفصائل توقع الاتفاق... والاحتفال اليوم



صورة تعود إلى عام 2006 تُظهر عباس وهنية يتصافحان (عبد الحليم أبو عسكر - أ ب)

القاهرة - الأخبار

طوت الفصائل الفلسطينية بتوقيعها بنود اتفاق المصالحة أمس، سنوات من الشقاق والفرقة، كان لها تأثير كبير على حياة الفلسطينيين. وقال مسؤول مصري رفيع المستوى إن جميع الفصائل الفلسطينية اجتمعت بعد ظهر أمس في أحد فنادق القاهرة، ووقعت وثيقة المصالحة الفلسطينية، مضيفاً: «قطعت الفصائل، وعددها 13 فصيلاً، شوطاً كبيراً في طريق المصالحة بتوقيعها البنود في حضور عدد من المسؤولين المصريين، يتقدمهم رئيس جهاز الاستخبارات مراد موافي»، وأشار إلى أنه «اتفق على أن تجري مراسم الاحتفال بالحدث اليوم، بحضور كافة قادة الفصائل»، قائلاً: «الوفود المشاركة في الاتفاق أبدت ملاحظاتها على ما تضمنته الوثيقة من بنود، والجانب المصري أقنع قادة الفصائل بدراسة ملاحظاتهم والأخذ بها عند التطبيق على أرض الواقع».

وأعلنت القاهرة أنها وجهت دعوة إلى وزراء الخارجية العرب، ووزراء خارجية الصين وروسيا وتركيا، ووزراء خارجية عدد من الدول الأوروبية، والأمن العام للجامعة العربية عمرو موسى، والأمن العام للأمم المتحدة بان كي مون، والأمن العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلو، والممثلة الأعلى للسياسة الخارجية والأمن في الاتحاد الأوروبي كاترين أشتون، وممثلي المنظمات الدولية والإقليمية لحضور توقيع المصالحة بين الفصائل.

وعقب توقيع الاتفاق، من المقرر، أن تبدأ المشاورات لتأليف الحكومة. وقد توجهت لجنة عربية برئاسة مصرية إلى الأراضي الفلسطينية لتنفيذ الاتفاق على الأرض وإزالة أي عقبات، وخصوصاً تلك المتعلقة بالشق الأمني ودمج المؤسسات في الضفة وغزة.

كذلك، اتفق على الإفراج عن جميع معتقلي «حماس» في سجون السلطة، ومعتقلي «فتح» في سجون «حماس» في قطاع غزة، على أن يُدعى المجلس التشريعي لممارسة دوره التشريعي والرقابي في الضفة الغربية وغزة. من جهته، أكد المتحدث باسم «حماس»، عزت الرشق، أن «الجميع وقعوا ورقة التفاهات، وسيجري اليوم الاحتفال بالمصالحة بحضور (الرئيس الفلسطيني محمود) عباس و(الرئيس المكتوب السياسي لحماس خالد) مشعل».

بدوره، أكد رئيس تجمع الشخصيات المستقلة المشاركة في الاتفاق، عبد العزيز الشقابي، أن توقيع الفصائل والمستقلين وثيقة المصالحة «يفتح ويؤسس مرحلة جديدة عنوانها التوافق والبناء الوطني، بعد خلاف استمر نحو خمس سنوات». وأوضح أن القاهرة «بذلت مجهوداً كبيراً في الوصول بالفصائل إلى هذا الاتفاق»، مشيراً إلى أنه «يجب تعزيز ما جرى التوصل إليه وترسيخه للانطلاق نحو التفرغ إلى تخفيف معاناة الفلسطينيين، وتوحيد مؤسسات الشعب الفلسطيني،

وإزالة آثار ما خلفه الحصار والقتل الإسرائيلي بنحو عملي وحقيقي». ورغم عدم إعلان الجانبين المصري والفلسطيني ملاحظات الفصائل على الاتفاق، إلا أن الجميع أكدوا أن الوثيقة تنهي حقبة مريرة من الصراع والشقاق الفلسطيني، وتؤسس لمرحلة جديدة من العمل الوطني المشترك بين الفصائل والسلطة الفلسطينية، وتؤرخ لحقبة جديدة من استعادة دور مصر التاريخي في لَمّ الشمل بين مختلف فئات الشعب الفلسطيني.

وفي السياق، قالت مصادر فلسطينية لـ«الأخبار» إن بعض الفصائل أبدت اعتراضاً على البنود الخاصة بإجراء الانتخابات والانتشار الأمني في غزة وعملية فتح المعابر. لكن الجانب المصري أقنع قادة الفصائل بأن نقاط الخلاف بحسبها تطبيق الاتفاق على الأرض في ظل رعاية مصرية كاملة للبنود.

وفي السياق، أكد مصدر فلسطيني مطلع أن «فتح وحماس توافقتا على استبعاد رئيس الحكومة المؤقتة في الضفة الغربية سلام فياض من رئاسة حكومة الوحدة المرتقب تأليفها تنفيذاً للاتفاق»، فيما قال المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، نصر حماد، إن برنامج حكومة الوحدة الوطنية المقبلة سيكون مطابقاً لبرنامج الرئيس «القائم على أساس إنهاء الاحتلال والعمل من أجل التحرر وإقامة الدولة».

أما إسرائيل، فعمدت إلى ممارسة الضغوط، فدعت على لسان رئيس وزرائها بنيامين نتنياهو، الرئيس الفلسطيني محمود عباس، إلى التخلي عن اتفاق المصالحة و«اختيار السلام مع إسرائيل». وقال في بيان صادر عن مكتبه: «أدعو أبو مازن إلى إلغاء الاتفاق مع حماس بالكامل واختيار طريق السلام».

وأضاف نتنياهو، خلال لقائه الموفد الخاص للجنة الرباعية للشرق الأوسط طوني بلير في القدس المحتلة، أن «الاتفاق بين أبو مازن وحماس يوجه ضربة قاسية إلى عملية السلام»، مضيفاً أنه سينقل هذه الرسالة إلى المسؤولين خلال محادثاته في بريطانيا وفرنسا اليوم وغداً، وتساءل: «كيف يمكن أن نضع السلام مع حكومة يدعو نصف أعضائها إلى تدمير إسرائيل وتمجيد مقتل (زعيم تنظيم القاعدة أسامة) بن لادن؟».

من جهته، وصف رئيس وفد حركة «فتح» في القاهرة، عزام الأحمد، تصريح نتنياهو بأنه «تدخل سافر» في الشؤون الداخلية الفلسطينية. وقال: «على نتنياهو احترام إرادة الشعب الفلسطيني ووقف تدخله السافر والمرفوض».

إلى ذلك، أعلن وزير الخارجية الفرنسي، ألان جوبيه، أن فرنسا ترى أن المصالحة الفلسطينية تذهب في «الاتجاه الصحيح»، لكنها تنتظر من «حماس» الاعتراف بوجود إسرائيل ونبذ العنف كوسيلة للعمل السياسي. وأضاف: «كل ما يسمح بالمصالحة بين التنظيمات والتشكيلات التي تمثل بدرجة معينة شعبها تذهب في الاتجاه الصحيح».

**توجهت لجنة عربية برئاسة مصرية إلى الأراضي الفلسطينية لتنفيذ الاتفاق على الأرض**



**فرنسا رأت أن المصالحة تذهب في الاتجاه الصحيح، وتنتظر من «حماس» الاعتراف بإسرائيل**

ولم توضح الوكالة فحوى المحادثات التي أجراها أمير قطر مع رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المسك بالسلطة في مصر منذ إطاحة الرئيس السابق حسني مبارك في شباط الماضي. (أ ف ب)

### أمير قطر في مصر

وصل أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، إلى مصر في زيارة قصيرة أمس، التقى خلالها رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، حسين طنطاوي، بحسب وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية، التي قالت إن الطرفين بحثا العلاقات الثنائية وتطرقا إلى إعادة إعمار غزة.

وكان وزير الخارجية المصري نبيل العربي في استقبال أمير قطر الذي رافقه وفد رسمي من 20 عضواً، من بينهم حمد بن جاسم آل ثاني، رئيس الوزراء ووزير الخارجية.

وتأتي زيارة الأمير القطري لتأكيد مساندة قطر لشعب مصر والثورة المصرية، في أعقاب زيارة رئيس الوزراء المصري عصام شرف للدوحة في إطار جولة خليجية شملت السعودية والكويت.



ليبيا

## الثوار» ينفقون 86 مليون دولار يومياً

بعد مقتل أحد أبنائه وثلاثة من أحفاده وإصراره على التمسك بالسلطة، تبقى مطالب المجتمع الدولي بتنحية العقيد معمر القذافي عن الحكم أولوية لا بد منها لوقف إراقة الدماء

جدد رئيس وزراء تركيا، رجب طيب أردوغان، أمس، دعوته الزعيم الليبي معمر القذافي إلى التنحي لوقف إراقة الدماء في ليبيا، وذلك قبل يومين من انعقاد اجتماع جديد لمجموعة الاتصال الدولية حول ليبيا في روما، بغية إيجاد حل سياسي للأزمة الليبية.

وجاءت دعوة أردوغان بعد يوم من إغلاء تركيا العاملين في سفارتها في طرابلس إثر هجمات من جانب حشود غاضبة على عدة سفارات أجنبية في العاصمة الليبية بسبب مقتل أحد أبناء العقيد القذافي، وثلاثة من أحفاده في غارة لحلف شمالي الأطلسي على طرابلس.

وقال أردوغان «المرء لا يمكنه إقامة أسس



المستقبل والحرية والاستقرار والسلام والعدالة على الدماء. ومن ثم فإننا نتمنى أن ينسحب الزعيم الليبي على الفور من ليبيا، ويتنحى من أجله ومن أجل مستقبل بلاده».

في هذا الوقت، وبعد أكثر من ستة أسابيع على بدء التدخل العسكري الدولي في الجماهيرية، تعقد مجموعة الاتصال حول ليبيا اجتماعاً آخر في روما غداً الخميس. وستحاول المجموعة التوصل إلى حل سياسي للنزاع الذي وصل إلى طريق مسدود عسكرياً، وسط خطر تفاقم الأزمة الإنسانية. ومن ضمن المحادثات حول الأزمة يبرز ملف تسليح الثوار وتمويل حركتهم عبر شراء النفط من شرق البلاد الخاضع لهم.

في غضون ذلك، قال وزير الداخلية الجزائري، دحو ولد قابلية، إن العلاقات بين الجزائر وليبيا ستكون «متوترة ومضطربة» إذا نجحت الثورة الليبية في إسقاط نظام العقيد القذافي.

## عربيات دوليات

الجيش الأميركي ينفي وجود طائرات إسرائيلية في العراق

نفى المتحدث باسم الجيش الأميركي، النقيب دان تشرشل، في تصريح صحفي أمس، «الأبناء التي تحدثت عن تجمع طائرات عسكرية إسرائيلية في قاعدة جوية أميركية في العراق لشن غارة جوية على إيران»، رداً على ما ذكره التلفزيون الإيراني «برس تي في» أول من أمس. وأضاف تشرشل «ليس هناك أي مقاتلات إسرائيلية في أي قاعدة أميركية. والأبناء التي تحدثت عن هذا الأمر غير صحيحة».

(يو بي أي)

الجيش الإسرائيلي يعتقل برلمانياً من «حماس»



اعتقل جيش الاحتلال

الإسرائيلي، أمس، عضواً في البرلمان الفلسطيني من كتلة حركة «حماس»، في الضفة الغربية. وقالت الحملة الدولية للإفراج عن النواب في بيان، إن الجيش الإسرائيلي أعاد اعتقال النائب عن محافظة أريحا، علي رومانين. ويعتقل الجيش الإسرائيلي 10 نواب من حركة حماس إلى جانب البرلمان من حركة فتح مروان البرغوثي (الصورة) والأمين العام للجبهة الشعبية أحمد سعدات.

(يو بي أي)

مستوطنون يحرقون مصلى في نابلس

أضرم مستوطنون متشددون النار أمس في مصلى صغير في نابلس في الضفة الغربية. وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة، غسان دغلس، إن «مجموعة من المستوطنين خرجت من مستوطنة يتسهار قرب نابلس، واقتحمت قرية حوارة، وأقدمت على إحراق النار في مصلى المدرسة في القرية».

(يو بي أي)

«هيومن رايتس» تطالب بإطلاق ناشط سعودي

دعت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، المدافعة عن حقوق الإنسان، السلطات السعودية، أمس، إلى إطلاق سراح الناشط السعودي فاضل مكي المناسف. وناشدت المنظمة، ومقرها نيويورك، وزارة الداخلية السعودية الإفراج «فوراً» عن المناسف الذي اعتقل في الأول من الشهر الحالي لمشاركته في تظاهرة في منطقة القطيف شرق السعودية. وأكدت أن اعتقاله يأتي في أعقاب تعديل قانون المطبوعات في المملكة.

(أ ف ب)

## اليمن

فيما شهدت الساحة اليمنية هدوءاً ملحوظاً أمس بعد خفوت التحركات الشعبية المطالبة برحيل الرئيس علي عبد الله صالح، عادت المبادرة الخليجية لحل الأزمة إلى الأضواء بعد إعلان موسكو دعمها

## مدفيديف يدعم مبادرة تنحي صالح

تظاهروا أمس في صنعاء دعماً للرئيس صالح ورفع المتظاهرون لافتات كتب على أحدها «يهود اليمن يعلنون دعمهم للرئيس والشريعة الدستورية»، كما رددوا هتافات بينها «الشعب يريد علي عبد الله صالح».

وتوقفت المسيرة أمام سفارة الولايات المتحدة في صنعاء، حيث سلموا رسالة تؤيد بقاء صالح حتى انتهاء مدة ولايته عام 2013.

من جهة ثانية، أعلن الوسيط اليمني محمد الملقاتي، أن «الخاطف (اليمني) عبد ربه السالمي أفرج عن الدبلوماسي السعودي سعيد المالكي»، حيث كان يحتجزه في منطقة جبلية نائية تسيطر عليها قبيلته (بني ظبيان) التي تبعد مسافة 80 كيلومتراً جنوبي شرقي العاصمة صنعاء.

وأكد أن الوسطاء التزموا المساعدة في حصول الخاطف على حقوقه، مشيراً إلى أنهم «تعرضوا لضغوط شديدة من اللواء علي محسن الأحمر قائد الفرقة الأولى لتأمين الإفراج سريعاً عن الدبلوماسي السعودي». وقالت مصادر مطلعة على الوساطة إن الخاطف يطالب بمبلغ خمسة ملايين ريال سعودي (1.3 مليون دولار) من أحد رجال الأعمال في السعودية.

(رويترز، يو بي أي)



عشرات من يهود اليمن يتظاهرون دعماً لعلي عبد الله صالح

أعلن الرئيس الروسي، ديمتري مدفيديف، أمس، دعمه للمبادرة الخليجية التي تنص على تنحي الرئيس علي عبد الله صالح، وذلك في رسالة بعث بها إلى نظيره اليمني، فيما أعلن وسيط يماني من قبيلة بني ظبيان الإفراج عن دبلوماسي سعودي كان قد خطفه أحد أبناء القبيلة قبل عشرة أيام بسبب خلاف تجاري مع رجل أعمال سعودي.

وذكرت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبأ) أن المبعوث الخاص للرئيس الروسي، سيرغي فرشينين، سلم صالح الرسالة التي تتناول العلاقات الثنائية ومجالات التعاون المشترك بين البلدين.

وأعلن مدفيديف «دعم روسيا للمبادرة الخليجية لحل الأزمة في اليمن»، معرباً عن «ثقتها بأن يتمكن الشعب اليمني من حل مشاكله بنفسه بعيداً عن أي تدخل خارجي في شؤونه».

وعبر الرئيس الروسي عن تمنياته «بأن يتمكن الشعب اليمني من التغلب على المصاعب التي تواجهه والسير بالبلاد نحو المستقبل المفع بالاستقرار، وذلك من خلال الجلوس إلى طاولة الحوار في إطار الدستور والقوانين، والتخلي عن العنف كوسيلة لتحقيق الأهداف السياسية».

في غضون ذلك، قال شهود عيان إن عشرات من يهود اليمن

## ما قل ودل

التقى الملك الأردني عبد الله الثاني، أمس، مساعد وزير الخارجية الأميركية لشؤون الشرق الأدنى، جيفري فيلتمان، في اجتماع تناول الأوضاع السائدة في منطقة الشرق الأوسط وجهود دعم عملية السلام. وقال بيان للديوان الملكي إن الملك أكد أهمية الولايات المتحدة في أداء دور فاعل ومؤثر في دعم عملية السلام، وإزالة العقبات التي تعترضها بهدف التوصل إلى حل عادل ودايم للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي، يؤدي إلى إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

(يو بي أي)

## صالح ينيشط خليجياً ومصرياً

عدو، وبيننا تاريخ طويل مشترك». بدوره، أعرب وزير الخارجية الإيراني، خلال مؤتمر صحفي عقده في الدوحة، عن أمله أن تتطور العلاقات الإيرانية المصرية يوماً بعد آخر، لما لذلك من تأثير كبير على تعزيز الأمن والاستقرار والسلام في المنطقة. وأعرب عن شكره لمسعبي الحكومة المصرية لتحقيق الوحدة بين الفصائل الفلسطينية، معتبراً أن اتفاق المصالحة بين حركتي حماس وفتح «يخدم مصالح الشعب الفلسطيني، وأنه عامل يخدم المقاومة ضد العدو الصهيوني».

وبشأن الإجراءات المتخذة لحل الأزمات البحرينية واليمنية قال «لقد تقرر متابعة القضية البحرينية بجدية عبر إجراء مشاورات في هذا الصدد، وهناك جهود كثيرة تبذل لحل الأزمة اليمنية سلمياً». وأشار إلى موقف طهران من الأزمة البحرينية، قائلاً «نحن نرى أن الأوضاع في البحرين تدخل في إطار الاحتجاجات الشعبية التي شهدتها مصر وتونس

نشطت السياسة الإيرانية على خطين عربيين، حيث تقاطعت زيارة قام بها وزير خارجية إيران علي أكبر صالحى إلى الدوحة مع اتصال أجراه بنظيره المصري نبيل العربي. وذكر التلفزيون الإيراني الرسمي أن الوزيرين بحثا في هذا الاتصال الهاتفي الأول بينهما «التطورات الأخيرة في العلاقات بين البلدين»، مضيفاً أنهما تطرقا أيضاً إلى «موقف إيران من الاتفاقات التمهيدية بشأن فلسطين».

في هذه الأثناء، أكد رئيس الوزراء المصري، عصام شرف، أن مصر وإيران تاريخاً طويلاً مشتركاً. وأوضح، خلال لقائه رؤساء تحرير الصحف المصرية في القاهرة، أن مصر الثورة مستمرة في الانفتاح على إيران. وأشار شرف إلى جولته الأخيرة في الخليج، التي قال خلالها لقادة هذه الدول المتخوفين من إيران، «نحن ليس لدينا سفارة في طهران، لكن أنتم لديكم سفارات، وليس بيننا سوى مكاتب رعاية مصالح، وإيران ليست

# أردوغان يحذر من «حملة ثانية»

## فرنسا وألمانيا تسعيان إلى عقوبات تطال الأسد... وأنباء عن موجة اعتقالات

سيطر الموقف الدولي، أمس، على الوضع في سوريا، ولا سيما مع مطالبات فرنسية وألمانية بفرض عقوبات على الرئيس السوري بشار الأسد. مطالبات تأتي بعد موقف لافت لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، حذر فيه دمشق من ارتكاب «حملة ثانية»

على وقع تصاعد الموقف الدولي من الأحداث في سوريا، برز أمس تصريح لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، تلا فيه تحذيرات للسلطات في دمشق، في وقت تواصلت فيه روايات المحتجين والناشطين الحقوقيين عن اعتقالات وحشود في مدن مختلفة.

وقال أردوغان، في مقابلة تلفزيونية أول من أمس، إنه «لا يريد أن يرى مذبحه حماة تحدث مرة أخرى في سوريا». وحذر من أن حدوث مثل هذه الأمور سيجبر المجتمع الدولي على اتخاذ موقف من سوريا، مؤكداً أن بلاده ستتخذ الموقف نفسه في هذه الحالة.

وتنبه أردوغان الرئيس السوري بشار الأسد إلى عواقب الاستمرار في قتل المدنيين. كذلك حذر من أن «سوريا لن تنهض مرة أخرى إن وقعت فيها مثل هذه المذابح». وطالب الأسد «بالإصغاء إلى مطالب الشعب السوري الطامح إلى الحرية»، مشيراً إلى أن الرئيس السوري «أعلن أنه سيلغي العمل بقانون الطوارئ، لكنه لم يتخذ الخطوات الجادة لتحقيق ذلك حتى الآن».

وتتزامن تحذيرات أردوغان مع تصريحات فرنسية وألمانية بشأن السعي إلى فرض عقوبات من الاتحاد الأوروبي على زعماء سوريين، بينهم الرئيس الأسد. وقال وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه للصحافيين «نحاول العمل مع شركائنا الأوروبيين». وأجاب رداً على سؤال عما إذا كان الأسد يجب أن يكون بين المستهدفين بالعقوبات قائلاً «هذا هو ما تريده فرنسا». وراى أن «حكومة تقتل مواطنيها لأنهم يريدون التعبير عن أنفسهم من أجل إقامة ديموقراطية حقيقية تفقد شرعيتها».

بدوره، صرح نائب وزير الخارجية الألماني فيرنر هوير بأن الوقت حان للتحرك. وقال «لا تترك التصرفات الوحشية المستمرة للحكومة السورية للاتحاد الأوروبي خياراً سوى الضغط بقوة لتطبيق عقوبات موجهة ضد النظام».

وكان سفراء الدول الـ27 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي قد كلفوا الجمعة الماضي خبراء بالعمل على صياغة العقوبات التي قد تشمل حظر



المركبة في احد شوارع دمشق امس (لؤي بشارة - أ ف ب)

انتقل إلى رحمة الله تعالى فقيدنا الغالي المرحوم

أحمد حسن رسلان  
والده: الحاج حسن علي رسلان  
والدته: السيدة نجلا إبراهيم أبو طعام  
إخوته: علي، هادي، رشنا وفاطمة  
أعمامه: الحاج حسين، الحاج محمد (أبو العبد) والحاج حيدر  
أخواله السادة: محمود، المرحوم محمد، جودت، حسين، عباس، المهندس علي ونبه أبو طعام  
سيواري في الثرى في جبانة بلدته الطيبة في تمام الساعة الثانية عشرة من قبل ظهر اليوم الأربعاء الواقع فيه 4 أيار 2011 وتقبل التعازي بعد الدفن حتى ذكرى الأسبوع في منزل جده المرحوم السيد إبراهيم أبو طعام في بلدة الطيبة قضاء مرجعيون، وتقام ذكرى الأسبوع في تمام الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الواقع فيه 8 أيار 2011 وتقبل التعازي في بيروت يوم الثلاثاء الواقع فيه 10 أيار 2011 في مجمع الإمام شمس الدين التربوي من الساعة الخامسة حتى الساعة بعد الظهر.  
الأسفون لرسلاان وأبو طعام وأنساباً وهم وعموم أهالي بلدة الطيبة.

بمزيد من الرضا بقضاء الله وقدره ننعي فقيدنا الغالي

الحاج أحمد حسين سلامي عز الدين (أبو علي)  
المتوفى في دكار السنغال  
زوجته حسنية حسن عجمي  
أولاده علي وعاطف وحسن ورضوان  
بناته كريما وناديا وسونيا  
أشقائه المرحوم موسى ومحمد والحاجة أم جمال عز الدين  
صهراه حسين صفى الدين ومحمد بسما  
تقبل التعازي للرجال في منزل عمه المرحوم الحاج حسن إبراهيم عجمي (أبو حسني).  
ولللنساء في منزل شقيقته الحاجة أم جمال في بلدته العباسية.  
وتقام ذكرى الأسبوع عن روحه الطاهرة نهار الجمعة 6 أيار في حسينية بلدته العباسية الساعة الخامسة بعد الظهر.  
الأسفون آل عز الدين وعجمي وعموم أهالي العباسية.

إعلانناكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الخبر

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

التابعة لمحافظة إدلب»، بدورها، دعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر سوريا إلى السماح للعاملين في مجال الصحة بالوصول الآمن والفوري إلى جرحى أصيبوا في احتجاجات في مدينة درعا الجنوبية والسماح لهم بزيارة المعتقلين. وقالت اللجنة إن السلطات السورية تقترب من السماح للصليب الأحمر والهلال الأحمر السوري بزيارة مستشفيات في الريف حول العاصمة دمشق في الأيام المقبلة.

ولكنها أضافت أن من المهم الوصول إلى درعا. وتابعت أنه لم يسمح حتى للهلال الأحمر السوري بدخول المدينة.

إلى ذلك، سكب ناشطون من منظمة «مراسلون بلا حدود»، أمس، الطلاء على جدران السفارة السورية في باريس، ودونوا عليه عبارة «الحبر يجب أن يسيل وليس الدماء». وذكرت وسائل إعلام فرنسية أن نحو 30 شخصاً سدوا الطريق إلى السفارة السورية بواسطة شاحنات صغيرتين قبل أن يسكبوا طلاءً أزرق على جدران السفارة وهم يهتفون «الحبر يجب أن يسيل وليس الدماء»، ودونوا العبارة على الطلاء.

(سانا، أ ف ب، يو بي أي، رويترز)

في التلال المطلة على بانياس، ونواجه الآن ميليشيات من الشرق». وفي موقف هو الأول من نوعه ولم يردده أحد آخر سابقاً، تحدث الشغري عن اعتقالات «تقوم بها قوات أمن بلباس مدني». وقال «إنهم يستهدفون السنة. يؤسفني أن أقول إن الدعاية التي يروجها الأسد عن العلويين لن يتمكنوا من البقاء إذا أطيح، تجد استجابة بين جيراننا العلويين، رغم أن التظاهرات كانت تطالب بالحرية والوحدة بغض النظر عن الطائفة». ونفى الشغري أن يكون المواطنون في المدينة مسلحين. وقال إن «الشبان الذين يحملون الهراوات كانوا يجرسون حواجز الطرق التي أقيمت في وجه القوات المسلحة التي تنتشر في المنطقة».

وفي السياق، اتهمت المنظمة السورية لحقوق الإنسان، في بيان بثته وكالة «يو بي أي»، الأجهزة الأمنية بالقيام بحملة اعتقالات خلال اليومين الماضيين شملت نحو ألف شخص في عدة مناطق سورية. وقالت «لا تزال الاعتقالات الجماعية التي تقوم بها السلطات السورية مستمرة في المحافظات السورية، ولا سيما في محافظتي درعا وريف دمشق، إضافة إلى مدينة كفرنبيل

“  
الصليب الأحمر يدعو إلى السماح للعاملين في مجال الصحة بالوصول إلى درعا  
“

الأسلحة وتجميد أموال ومنع منح تأشيرات سفر تطال المسؤولين عن القمع.

في هذا الوقت، نقلت وكالة «رويترز» عن أنس الشغري، الذي وصفته بأنه «أحد قادة المحتجين في بانياس»، قوله إن «القوات السورية ومسلحين مواليين للرئيس السوري انتشروا في مناطق في وسط المدينة». وأضاف «تحركوا صوب منطقة السوق الرئيسية. أغلق الجيش المدخل الشمالي وقام بتأمين الجنوب. سلّحوا القرى التي يقطنها علويون

لاشتراك في الخبر

سنة \$165  
سنتان \$300  
3 سنوات \$400

الاستعلام 01-759500

## هبوب

### هبوب

#### مطلوب

The National Evangelical Institute - saida  
Is recruiting highly experienced teachers in:  
Educational Psychology, Education, Mathematics, Physics, Chemistry & English  
Only applicants with MA degrees from American Universities are accepted.  
Fax #: 07722379  
E-mail: info@neigb.net

مطلوب موظف إعلام/جامعي مع خبرة ثلاث سنوات للعمل في مؤسسة فكرية ثقافية إسلامية في منطقة بحر حسن. للاتصال من 9 إلى 5  
60 - 01/821050  
أو إرسال السيرة الذاتية: alhakim@terra.net.lb

#### مفقود

فقد جواز سفر باسم حسن حسين الراوي، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/616029

فقد جواز سفر باسم زينب احمد عبود، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/830847

فقد جواز سفر باسم علي عبد المحسن شمس الدين، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/376669

فقد جواز سفر باسم فانتن عزات صفا، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/652775

فقد جواز سفر باسم احمد نعمة مدلج، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/768079

فقد جواز سفر باسم فاطمه قاسم الجبلي، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/034552

فقد جواز سفر باسم ابراهيم علي حمود، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/382351

فقد جواز سفر باسم عاطف محمد صايغ، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/961487



في المكتبات

### إعلانات رسمية

#### إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت المعاملة التنفيذية رقم 2008/2179  
الرئيس فرنسوا الياس طالب التنفيذ: البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل.  
زيداد ادمون واكد  
التكليف 629

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف في بيروت أساس 2007/695 قرار 337 بدفع /30,000 د.أ.  
مع الفأدة منذ 2004/8/25 عدا الرسوم والمصاريف.  
تاريخ التنفيذ: 2008/11/25.  
تاريخ تبليغ الانذار من المنفذ عليه: 2009/2/20  
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2009/3/30  
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2009/5/28  
تاريخ محضر وصف العقار: 2009/8/12  
تاريخ تسجيله في الصحيفة العينية: 2009/10/14

بيان بالعقار المطروح للبيع ومشمولاته: /2400/ سهم بالقسم /8/ من العقار /1730/ الاشرافية العقارية مكتب كبير ضمنه مجموعة بيوت خلاء وشرفتان ط. الثالث، وبالكشف الحسي تبين بأنه غير مطابق للأفادة العقارية وهو مؤلف من اربع غرف وخلاء عدد اثنين وشرفة مقللة. مساحة /120/م<sup>2</sup>. حدود العقار /1730/ الاشرافية شمالا العقار 2089 واملاك عامة. شرقاً العقار 1732 جنوباً العقاران 1732 و 1731 غرباً العقار رقم 1587

وقد ضمن /2400/ سهم في القسم /8/ من العقار /1730/ الاشرافية العقارية بمبلغ /216000/ د.أ. وان بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت بمبلغ /129600/ د.أ.

موعد المزايمة ومكانها: يوم الاثنين الواقع فيه 2011/5/23 تمام الساعة الحادية عشرة ظهراً امام دائرة تنفيذ بيروت في قصر العدل.  
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لأحكام المواد 973 و978 و983 اصول محاكمات مدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايمة او في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبديل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام مختار فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً وفي خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايمة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنققات بما فيه رسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة دون حاجة الى انذار او مطلب وذلك في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة.

مأمور تنفيذ بيروت محمد الحلبي

#### إعلان

عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل  
يعلن رئيس بلدية حارة حريك قضاء بعبداء، عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2011 وما قبل، قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، ويلفت النظر الى ما يلي:  
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.  
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير قدرها 2% عن كل شهر

تأخير عن المبالغ التي لم تُسدد خلال المهلة المبينة في البند الاول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.  
حارة حريك في 2011/4/14  
رئيس بلدية حارة حريك  
زيداد ادمون واكد  
التكليف 629

#### دعوة

ان محكمة بنت جبيل المنفردة المدنية الناطرة بدعاوى الاجارات تدعو السيد نعمان بهيج بزي من بلدة بنت جبيل والمجهول محل الإقامة، للحضور الى قلمها في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتبليغ استحضار الدعوى رقم 2011/95 ومرفقاته وذلك بالدعوى المقامة بوجهه من قبل لجنة اوقاف الطائفة الاسلامية الشيعية في بنت جبيل، واذا لم يحضر او يرسل وكيلاً عنه بموجب سند مصدق يعتبر مبلغاً اصولاً وتتخذ بحقه الاجراءات القانونية.

رئيس القلم نبيل الحاج

#### إعلان بيع بالمعاملة 2009/548

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالميزاد العلني نهار الاثنين في 2011/5/16 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه حسن علي جعفر ماركة ج ام سي ENVOY موديل 2002 رقم /163217/ والخصوصية تحصيلاً لدين طلب التنفيذ بنك HSBC الشرق الاوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف البالغ /\$10240/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$8800/ والمطروحة بسعر /\$7500/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /310,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان بيع بالمعاملة 2010/1232

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالميزاد العلني نهار الاثنين في 2011/5/16 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه ابراهيم شفيق مسعد ماركة مرسيدس coupe C230 موديل 2002 رقم /330129/ والخصوصية تحصيلاً لدين طلب التنفيذ بنك HSBC الشرق الاوسط المحدود وكيله المحامي مارك عساف البالغ /\$6426/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$5726/ والمطروحة بسعر /\$5500/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي /1,032,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان بيع بالمعاملة 2008/540

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالميزاد العلني نهار الاثنين في 2011/5/16 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد يوسف توفيق درغوس المغربي ماركة بورش CAYENIE موديل 2006 رقم /340777/ والخصوصية تحصيلاً لدين طلب التنفيذ بنك بيبيلوس ش.م.ل. وكيله المحامي جويل بطرس البالغ /\$68355/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$37040/ والمطروحة للمرة الثالثة بسعر /\$25000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت

حوالي /1,515,000/ ل.ل.  
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب مجعص في بيروت خلف قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.  
رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان بيع سيارة للمرة الثانية

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية عدد 2008/809  
تباع بالميزاد العلني نهار الثلاثاء 2011/5/17 الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه محمد سعيد القرزاز ماركة رينو CLIO 1.4 CLASSIC رقم /341702/ موديل 2003 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيله المحامية ماري شهوان البالغ /\$6312/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$2520/ والمطروحة للمرة الثانية بمبلغ /\$1300/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /744,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب طيارة في بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

#### إعلان بيع سيارة

صادر عن محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية عدد 2008/754  
تباع بالميزاد العلني نهار الثلاثاء في 2011/5/17 الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها آيات علي عقل ماركة رينو CLIO رقم /349425/ موديل 2005 المحجوزة تحصيلاً لدين البنك الاهلي الدولي ش.م.ل. وكيله المحامية ماري شهوان البالغ /\$8408/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /\$1200/ والمطروحة بمبلغ /\$1000/ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت /840,000/ ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مراب طيارة في بيروت قريطم شارع مدام كوري قرب الصنوبرية مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مقبولاً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم أسامة حمية

#### دعوة

ان محكمة بنت جبيل المنفردة المدنية الناطرة بدعاوى الاجارات تدعو السيدة تحية عبد المعجم فرج من بلدة بنت جبيل والمجهولة محل الإقامة، للحضور الى قلمها في مهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر لتبليغ استحضار الدعوى رقم 2011/96 ومرفقاته وذلك بالدعوى المقامة بوجهها من قبل لجنة اوقاف الطائفة الاسلامية الشيعية في بنت جبيل، واذا لم تحضر او ترسل وكيلاً عنها بموجب سند مصدق تعتبر مبلغاً اصولاً وتتخذ بحقها الاجراءات القانونية.

رئيس القلم نبيل الحاج

#### إعلان قضائي

بتاريخ 2011/1/18 صدر عن هذه المحكمة قرار باعتبار صحيفة العقار رقم 1836 القسم 22/ بلوك A من منطقة برج البراجنة العقارية تالفة وباعادة تكوينها بالطريقة القضائية وفقاً للاصول، وقد تقرر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/5/31 موعداً لاعادة التكوين في جلسة تعقد امام رئاسة هذه المحكمة.  
بعيدا في 2011/4/19  
القاضي العقاري في جبل لبنان لبيب سلهب

## الكؤوس الآسيوية

## الأنصار والعهد في مهمتين تأريتين وتعزيز آمالهما



لاعبو الأنصار يؤدون حصتهم التمرينية أمس على ملعب المدينة الرياضية (مروان بو حيدر)

يجب على ممثلي كرة لبنان تحقيق نتائج إيجابية في كأس الاتحاد الآسيوي. ويحل العهد، بطل الدوري، ضيفاً على أربيل العراقي بينما يستضيف الأنصار فريق ناساف الأوزبكي في بيروت، وشهد أمس تأهل أربع نواد من المنطقة الشرقية

يخوض ممثلاً لبنان العهد والأنصار، اليوم، مباراتين هامتين في الجولة الخامسة من بطولة كأس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم.

## الأنصار × ناساف (المدينة الرياضية - 18:00)

يقف الأنصار ( 6 ثان نقاط) على عتبة التأهل عن المجموعة الأولى حيث يلزمه الفوز على حساب ضيفه القوي ناساف الأوزبكي الذي ضمن البطاقة بنقاط كاملة (12 نقطة)، فيما يبقى التعادل أو حتى الخسارة في دائرة الأمل للقائه الأخير أمام مضيفه ديمبو الهندي.

فنياً يتفوق ناساف عموماً بمجموعة قوية (له 19 هدفاً وعليه هدفان) ما فرض ترشحه للمنافسة بقوة على اللقب، فيما يتطلع الأنصار للعبور إلى الخطوة التالية. فاز ناساف ذهاباً 0-3.

وفي المجموعة يلعب أيضاً، التلال اليمني وديمبو، ولكل منهما 3 نقاط.

## أربيل × العهد (أربيل - الساعة 18:00)

يواجه العهد، بطل لبنان، مهمة صعبة عموماً في المجموعة الخامسة رابعاً (3 نقاط)، فيحل، اليوم، ضيفاً على أربيل العراقي المتصدر (8 نقاط) على ملعب فرانسوا حريري. فنياً لا تبدو المهمة مستحيلة للعهد خصوصاً إذا ما اتقن أسلوبه في دفاع المنطقة مع هجمات مرتدة متقنة يمكن أن يخطف منها شيئاً يبقى أمهله في إحراز بطاقة شرط تعادل منافسيه على أمل أن يفوز هو في اللقاء الأخير على ضيفه العروبة في بيروت، ويغيب عن الفريق اللبناني لاعب وسطه أحمد زريق. ويعتمد الفريق العراقي على لاعبيه الدوليين والخبيرين ومن بينهم مسلم مبارك ولؤي صلاح والشاب سعد عبد الأمير. فاز أربيل ذهاباً 1-2.

ويلعب اليوم أيضاً، العروبة العماني مع ضيفه الكرامة السوري (لكل منهما 5 نقاط).

وفي الثانية، يحتاج القادسية الكويتي إلى نقطة واحدة من مباراته مع مضيفه شورتان الأوزبكي للتأهل إلى الدور الثاني. ويخوض الاتحاد السوري حامل اللقب اختباراً سهلاً مع ضيفه الصقر اليمني ضمن المجموعة عينها.

وفي السادسة، يلتقي في بي المالدفي مع سيرويجيا الأندونيسي، وبيغاسوس من هونغ كونغ مع سونغ لام الفييتنامي.

في مباريات أمس، تأهل تامبينس السنغافوري إلى الدور الثاني بفوزه على ضيفه فيكتوري المالدفي 4-0 ضمن المجموعة السابعة. وتعادل هانوي الفييتنامي مع ضيفه موانغ تونغ التايلاندي 0-0. وحافظ موانغ تونغ على الصدارة بـ11 نقاط بفارق الأهداف أمام تامبينس روفرز مقابل 5 نقاط لهانوي ولا شيء لفكتوري.



## طه: ناساف يقدم الكرة الحديثة

أشار جمال طه المدير الفني لفريق الأنصار إلى أن فريق ناساف يلعب الكرة الحديثة وهو قدم مباراة كبيرة في كارشي، ولكن على الأنصار أن يستغل عامل الأرض والجمهور وتكن مباراة التلال عبرة للجميع. وأضاف طه أنه من خلال احتكاكه باللاعبين لمس استعداداً لدى الجميع من أجل تقديم مباراة على أعلى مستوى.

## تأهل أمس السد القطري مع خمسة أندية إلى الدور الثاني في الأبطال

عصام الكبيصين (85). ويتصدر دهوك بـ10 نقاط وبفارق الإصابات أمام الفيصلي، والجيش ثالث بـ8 والنصر رابع بدون نقاط. وفي المجموعة الرابعة، تعادل الوحدات الأردني، المتاهل، وضيفه الطلبة العراقي 0-0. كما تعادل الكويت الكويتي والسويق العماني 0-0. ويتصدر الوحدات المتاهل بـ13 نقطة أمام الكويت بـ7 والطلبة ثالثاً بـ5 والسويق رابعاً بنقطتين.

## دوري الأبطال

بلغت 6 أندية الدور الثاني من بطولة دوري أبطال آسيا في افتتاح المرحلة الخامسة التي تتابع اليوم. وتأهل السد القطري بعد انتزاعه التعادل من ضيفه الاستقلال الإيراني 2-2 ضمن المجموعة الثانية. وتقدم الاستقلال بهدي فرهاد مجيد (6 و37)، وعادل للسد خلفان إبراهيم (55) وحسن الهيدوس (76). ورفع السد رصيده إلى 9 نقاط، وبات رصيده الاستقلال 5 نقاط. ويلعب اليوم النصر مع باختاكور الأوزبكي. وفي الرابعة، تأهل ذوب آهن الإيراني إلى الدور الثاني بفوزه على مضيفه

الإمارات الإماراتي 0-1 في رأس الخيمة. وسجل الهدف محمد غازي (79).

رفع ذوب أهان رصيده إلى 13 نقطة وضمن بذلك صدارة المجموعة بغض النظر عن نتيجة مباراته في الجولة الأخيرة، وسيحظى بالتالي بأفضلية خوض مباراته في الدور الثاني على أرضه وبين جمهوره.

وفي الثالثة، رافق بونيو دكور الأوزبكي فريق الاتحاد السعودي إلى الدور الثاني بفوزه على ضيفه الوحدة الإماراتي 2-3. ولقي الاتحاد خسارته الأولى هذا الموسم وجاءت أمام بيروزي الإيراني 2-3. ففي المباراة الأولى، سجل لبونيو دكور الصربي ميلوس تريفلوفيتش (12 و36) وأنفار سوليف (87)، وللوحدة اسماعيل مطر (2) والبرازيلي هوغو هنريكي (56 من ركلة جزاء). وفي الثانية، سجل لبيروزي حميد علي أصغري (15 و70) ومزيار زارع (16)، وللاتحاد محمد الراشد (19) والمالي سيكو (93 خطأ في رمى فريقه). بقي الاتحاد متصدراً بعشر نقاط أمام بونيو دكور بثماني نقاط، وبيروزي بخمس نقاط، والوحدة

## لقاء صعب بين الصداقة ومار الياس في الأسبوع السادس

إياباً. أما المباراة الثانية فستكون على الملعب عينه بين الشباب حارة صيدا وفوج إطفاء بيروت (الساعة السابعة والنصف)، لقاء عنوانه الأساسي تحسين المراكز بعدما فقد الفريقان أي أمل في المنافسة على بطاقات المربع الذهبي. ويحتل حارة صيدا المركز السابع (17 نقطة) مقابل 13 لفوج إطفاء بيروت.

الصداقة فريد تثبيت مركزه الثاني خلف السد المتصدر والذي أنهى جميع مبارياته في الدوري المنتظم فائزاً. ويدخل الصداقة اللقاء برصيد 32 نقطة، مقابل 24 للشباب مار الياس الذي يواجه منافسة قوية من فريق الجيش (24)، وسيواجه المشعل (23)، فريق مار الياس في المرحلة الأخيرة

تستكمل اليوم الأربعاء منافسات الأسبوع السادس إياباً من بطولة لبنان بكرة اليد بمبارتين، حيث يلتقي الشباب مار الياس مع مضيفه الصداقة في مواجهة مرتقبة عند الساعة 18:00 في قاعة حاتم عاشور. ويعتبر اللقاء هاماً لمار الياس الذي في حال فوزه سيعزز آماله في حجز مقعد له ضمن المربع الذهبي، أما

## ● كرة اليد ●



فوفو نجم مار الياس

كرة السلة

## انطلاق سلسلة النهائى اليوم بين الرياضي والشانفيل

الدرجة الثانية

### فاز ناصر وخسر الحكمة!

اشتعل أمس الصراع على الهروب من الهبوط الى الدرجة الثالثة، إذ فاز ناصر بر الياس وخسر الحكمة في ختام مباريات المرحلة الـ25 من بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم. المودة طرابلس 3-0 على ملعب طرابلس البلدي. سجل الإصابات محمود الدهن (71)، ووليد فتوح (73 من ركلة جزاء و75). قاد المباراة الحكم محمد المولى مع أحمد قواص وعدنان عبد الله وحسين حمية حكماً رابعاً. وعلى ملعب «جمال عبد الناصر» في الخيارة، حقق ناصر بر الياس فوزاً كبيراً على ضيفه السلام زغرتا 1-6. سجل ناصر خير الحدرى (9) والسوري محمد نسر (18) من ركلة جزاء و32) ومحمد أبو عسكر (45 و46) وعبد الناصر حاجو (80)، وللسلام جان جاك يمين (51). قاد المباراة الحكم وارطان ماطوسيان مع ربيع عميرات وبلال الزين ومصطفى سعيقان. وأفاد مصدر في فريق السلام أن عدداً من مناصري الفريق البقاعي دخلوا الى غرفهم قبل انطلاق المباراة وهددوا حياتهم إذا فاز الفريق الزغرتاوي. وسينتظر الفريقان المرحلة الأخيرة حيث يلتقي الحكمة مع السلام زغرتا في المرادشبية وناصر بر الياس يحل ضيفاً على الخيول في بيروت البلدي. ويات رصيد الفريقين 20 نقطة مع أفضلية في المواجهات للفريق الأخضر الذي فاز ذهاباً 0-2 في الخيارة، وتعادلاً إياباً 2-2 في برج حمود.

بحضور أمين صندوق الاتحاد فيكين جبرجيان وعضو الاتحاد فادي محفوظ ومدرّب منتخب لبنان للناشئين جو مجاعص وممثلي «ريبوك» جايسن قزح والهولندية كارين فان أوستروم واهالي اللاعبين. وشارك اللاعبون من مختلف الفئات العمرية (دون الـ 18 سنة ودون الـ 16 سنة ودون الـ 14 سنة ودون الـ 12 سنة) في التمارين التي انطلقت الخميس الفائت. وتدرّب اللاعبون المشاركون على أيدي أبرز اللاعبين اللبنانيين، وفي مقدمهم روني فهد وإيلي اسطفان وإيلي رستم ونديم سعيد وميغيل مارتينيز ورودرى عقل وجو عطاس وروي سماحة. وفي اليوم الأخير، أقيمت مباراة لكل فئة. وقدّمت فرقة «جيمبو دانكرز» عروضاً استعراضية، وجرى كذلك مسابقة للجُمهور في الرمية الثلاثية. وسلمت جوائز عينية مقدمة من الشركة الراعية للفائزين. كما جرى تسليم كرة سلة لأفضل لاعب موقعة من نجم الدوري الأميركي للمحترفين جون وول، الذي يلعب في فريق واشنطن ويزرذ الشهير وقد اختير أفضل لاعب ناشئ في الولايات المتحدة في الآونة الأخيرة.

المرتدة، وأخرها 33 كرة مع المتحد. كما أن هناك قائد الفريق فادي الخطيب المتحمس لتحقيق لقب للشانفيل في رابع وصول له الى النهائى.



«نجوم المستقبل» خلال التمرين

تنطلق اليوم سلسلة مباريات نهائى بطولة «بنك ميد» لكرة السلة، التي ستجمع فريقى الرياضي والشانفيل في تكرار لسيناريو الموسم الماضى حين التقى الفريقان في النهائى، الذي انتهى لمصلحة الرياضي (03). ويأتى وصول الفريقين الى النهائى منطبقاً بعد العروض التي قدّمتها في المراحل السابقة. وستفتتح السلسلة، اليوم، عند الساعة 21,00 على ملعب الرياضي في المنارة، بغياب عنصر بارز في صفوف بطل لبنان وهو جمهوره الكبير الذي سيحرم من الحضور بقرار اتحادي بعد الهتافات التي أطلقها في اللقاء الأخير أمام الحكمة في نصف النهائى. فنياً، لا يمكن إعطاء أفضلية للفريق على آخر، فالرياضي يتمتع بمقومات الفوز من لاعبين وجهاز فني، في ظل العروض القوية التي يقدمها وخصوصاً نابت جونسون وإسماعيل أحمد وعلي محمود وجو فوغل. ولا يقل فريق الشانفيل شأناً من ناحية العناصر، وخصوصاً المكسب الجديد المتمثل بالأميركي لي بنسون صاحب الأرقام القياسية هذا الموسم على صعيد الكرات

أخبار رياضية

نعمتة بطلة نصف الماراتون

أحرزت العداء اللبنانية الدولية بيا نعمتة المركز الأول في سباق نصف ماراتون نيو جيرسي (الولايات المتحدة) الذي أقيم بمشاركة 3723 عداءة من كل الجنسيات. وسجلت نعمتة وقتاً قدره ساعة و25 دقيقة وعشرين ثانية. وتطمح نعمتة الى كسر رقمها اللبناني في سباق الماراتون في الخريف المقبل، وربما خلال مشاركتها في ماراتون أمستردام الهولندي.

سباق الدراجات النارية

أعلن النادي اللبناني للدراجات النارية باكورة أنشطته، وهو سباق الدراجات النارية (ENDURO) الذي ينظمه على شاطئ الرملة البيضاء في بيروت، الأحد المقبل، (من الساعة العاشرة صباحاً حتى الثانية بعد الظهر). كما دعا النادي الى مؤتمر صحافي بقيمه رئيسه علي داغر مباشرة بعد السباق، في فندق موفنبيك بيروت، بحضور نائب رئيس الاتحاد الدولي للدراجات النارية رئيس الاتحاد القطري ناصر بن خليفة العطية، لإلقاء الضوء على النشاط واللعبه والنادي.

السنابل تكريم أبطالها

كرّمت ثانوية السنابل (المرجبة/الكفاءات) أبطالها المحليين في بطولات لبنان المدرسية، في حفل وزعت خلاله الكؤوس والميداليات، وكانت نتائج الطلاب: الأوائل في الشطرنج: رهام الصالح، إبراهيم شحرو، إيهاب جرادي، ماكسيم ناصر الحاج، حسن كوراني وحسن غرابي. الأوائل في محافظة جبل لبنان بكرة الصالات: ياسر فوعاني، باسل فقيه، محمد شحرو، إبراهيم درويش، محمد عوضة، حسين قاروط، ريان بلاغي وعلي ترمس. والمركز الثالث في لبنان بكرة الطاولة (فئات عمرية): إبراهيم شحرو وموسى جعفر.

استراحة

822 sudoku

9	7			8					
			6	1	5				
				9		2	8	1	
	4	8	9		3				
	3	5				9	7		
			5		1	4	6		
4	1	3		5					
			8	2	6				
				1			9	7	

حل الشبكة 821

2	4	6	5	9	1	3	8	7
8	3	5	4	7	6	1	9	2
9	7	1	3	8	2	5	4	6
5	2	4	8	1	3	7	6	9
3	6	8	7	2	9	4	5	1
1	9	7	6	4	5	2	3	8
7	5	3	1	6	8	9	2	4
4	8	9	2	5	7	6	1	3
6	1	2	9	3	4	8	7	5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

822 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفصيا

1- معركة تاريخية مشهورة انتصر فيها خالد بن الوليد على البيزنطيين - حيوان شبيه بالحرذون ذئبه كثير العقد - 2- عاصمة بوليفيا وأعلى عاصمة في العالم - بلدة لبنانية بقضاء صيدا - 3- أهدم البناء - قناة مصرية معروفة شقها فرديناند دي ليبسيس - 4- شدة الحر في تموز - شهر هجري - 5- خاصتي وملكي - ناس أو جماعة - 6- عائلة رئيس جمهورية أرجنتيني راحل - للتعرّيف - 7- عائلة أمين عام أمم متحدة سابق - إسبم يُطلق على الخضار المنقوعة في الخل - 8- حائط يسبح الحديقة - هرب من السجن - فشل في الإمتحان - 9- عبور - عين الماء - 10- مطربة لبنانية

عمودي

1- حصن السموا الشهير ذكره شعراء الجاهلية - كربه ومُنفر - 2- مدينة ومقر محكمة العدل الدولية - جنرال فرنسي والمخدوب السامي لسوريا ولبنان (1919 - 1923) - 3- يضرب بالعصا - كلام أو كلمات بالأجنبية - 4- جرد بالأجنبية - أمر شديد - سقي أو نوتة موسيقية - 5- مدينة في أفغانستان - 6- خصب - شك - 7- حمار وحشي - أصلح العمل - قفز - 8- اعترافي بالحب - حاكم طرابلس عُرف بالأغا - 9- أعمى - معركة شهيرة انتصر فيها الإسكندر المقدوني على داريوس الثالث ملك الفرس - 10- وزير ونائب لبناني سابق عن دائرة بعبد

حلوه الشبكة السابقة

أفصيا

1- جوار الحوز - 2- دريد لحام - 3- يونان - ربال - 4- دد - مرء- ضيم - 5- مهجتي - زن - 6- الأمين - ريف - 7- لهم - سل - 8- شوربة - ك - 9- وا - تبليط - 10- فيصل الثاني

عمودي

1- جديدة الشوف - 2- وروء - واي - 3- ابن - ماهر - 4- رداءهم - بطل - 5- النرجيلة - 6- لح - متنه - 7- تل - حار - مكبت - 8- وميض - كلا - 9- ايزيس - ين - 10- المنفلوطي

مشاهير 822

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مطربة بوب كولومبية من اصل لبناني ومن الشهيرات في عالم الغناء العالمي. قدّمت اليوم كأس العالم 2010 بالتغتين الانكليزية والاسبانية 1+9+3+4+5 = منشفة كبيرة ■ 7+8+6+11 = عملة عربية ■ 2+10 = للندبة

حل الشبكة الماضية: روبرت فولتون

إعداد  
نعوم  
مسعود

## دوري أبطال أوروبا

كما كان متوقّعا، بلغ برشلونة نهائي دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعد تعادله مع ضيفه ريال مدريد 1-1، في مباراة كانت متوسطة المستوى في شوطها الأول خصوصاً من النادي الملكي ومثيرة في الثاني

## برشلونة يُنجز المهمة وينتقل إلى ملعب «ويمبلي»

أنجز برشلونة الإسباني المهمة وبلغ الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال أوروبا بعد تعادله مع مواطنه ريال مدريد 1-1 (2-0 ذهاباً).

وعزّف لاعبو النادي الكاتالوني سمفونية رائعة في الشوط الأول، وتحديداً منذ الدقيقة 20 حيث سيطروا على كامل أرجاء الملعب بفضل تحركات الأرجنتيني ليونيل ميسي الخطرة ومواكبة اندريس اينيسستا من الوسط وبيدرو رودريغيز ودافيد فيا من الرواقين، وكان تبادلهم للكرة أكثر من رائع. في المقابل، كان ريال مدريد فاقداً للقدرة على مجاراة «البلوغرانا» ولم يمثل أدنى خطورة على مرمى خصمه وسط

ارتباك في إصرار الكرة وغياب تام للبرازيلي كاكّا الذي خسر الكثير من الكرات، فيما كان الحارس ايكّر كاسياس الأفضل في صفوف الملكي، حيث كانت تدخلاته حاسمة لإبقاء النتيجة على حالها في هذا الشوط. وكانت التسديدة الأولى من نصيب اينيسستا لكن كرتة جاءت بعيدة عن القائم الأيسر (7).

ومن ركلة ركنية سدّد سرجيو بوسكيتس، لكن كاسياس كان لها بالمرصاد (21).

وسدّد ميسي، لكن كاسياس تصدى لكرته على دفعتين، من ثم راوغ النجم



### أبيدال كان هجوداً

كان وجود الفرنسي ايريك ابيدال ضمن تشكيلة برشلونة الإسباني مفاجأة سارة لجماهير النادي، وذلك بعد خضوعه لجراحة استئصال ورم في كبده في آذار الماضي. وتأتي عودة ابيدال، الذي شارك في نهاية الشوط الثاني، في الفترة القادمة، لتريح برشلونة الذي يعاني من غياب كبير في مركز الظهير الأيسر في ظل إصابة البرازيليين ماكسويل وأدريانو.

الأرجنتيني دفاع ريال وسدد، لكن كرتة جاءت قريبة من القائم الأيسر (33).

وحملت الدقيقة 34 أخطر فرص برشلونة عندما سدّد فيا من هجمة مرتدة، بيد أن كاسياس تعلق في إبعادها.

وسدّد بيدرو خارج الخشبات الثلاث (36).

وكان الشوط الثاني أكثر خطورة، وسريعاً سجل برشلونة هدف الافتتاح من تمريرة رائعة من اينيسستا وصلت إلى بيدرو الذي أسكنها على يسار كاسياس (54).

لكن ريال ردّ سريعاً عندما سدّد الأرجنتيني أنخيل دي ماريا فاصطدمت كرتة بالقائم الأيسر وعادت إليه فمررها إلى البرازيلي مارسيلو الذي تابعها مباشرة في الشباك (63).

مثّل برشلونة: فيكتور فالديز - البرازيلي دانيال الفيش وجيرار بيكيه والأرجنتيني خافيير ماسكيانو وكارليس بويول (الفرنسي ايريك ابيدال) - سرجيو بوسكيتس وشابي هرنانديز واندريس انيسستا والأرجنتيني ليونيل ميسي - بدرو رودريغيز (الهولندي ابراهيم افيلالي) ودافيد فيا (المالي سيدو كيتا).

ومثّل ريال مدريد: ايكّر كاسياس - الفارو اربيلوا وراوول البيول والبرتغالي ريكاردو كارفاليو

### كان برشلونة الطرف الأكثر سيطرة وخطورة في المباراة



ارسنال والإيجاز على ضيفه شالكة الألماني، في إياب نصف النهائي الثاني، بعدما تغلب عليه ذهاباً 0-2 الأسبوع الماضي.

وفي ظل الموقعة الحاسمة أمام تشلسي، قال مدرب يونايتد السير الاسكوتلندي اليكس فيرغيسون انه سيربح بعض لاعبيه الأساسيين في مواجهة «أولد ترافورد» أمام الفريق الألماني: «بالتأكيد ساجري بعض التغييرات. سأعيد بول سكولز،

والبرازيلي مارسيلو - شابي الونسو والفرنسي لاسانا ديابرا والبرازيلي كاكّا (الألماني مسعود أوزيل) والأرجنتيني أنخيل دي ماريا والبرتغالي كريستيانو رونالدو - الأرجنتيني غونزالو هيغواين (التوغولي ايمانويل ادنيابور).

### مباراة الليلة

يتطّلع مانشستر يونايتد الإنكليزي إلى نسيان خسارته المحلية أمام

### خضة ضحية في وليامس

لن يجدد الأسترالي سام مايكل المدير الفني في فريق وليامس وجون توملينسون المسؤول عن الانسيابية، عقديهما في نهاية العام الجاري مع الفريق الإنكليزي الذي يعاني من بداية بطيئة هذا الموسم في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1. وأعلن فرانك وليامس، رئيس الفريق، في بيان أن «سام وجون شخصان موهوبان عملاً مع وليامس منذ 10 و15 عاماً... ومع ذلك يدركان أن مستوى الفريق ليس على قدر الآمال، لذلك قررا الاستقالة ليمنحا الفريق فرصة إجراء التغييرات الضرورية للعودة إلى منصات التتويج». كذلك أعلن الفريق وصول المدير الفني السابق مايك كافلان الذي ترك وليامس بعد قضية التجسس الشهيرة عام 2007.

وأفسدت الخسارة فرحة مدرب بولز توم تيبودو باختياره أفضل مدرب في الموسم في الدوري، كما أن إعلان روز أفضل لاعب في الدوري بات وشيخاً بحسب معظم الصحف الأميركية، ليصبح أصغر لاعب بنال هذا الشرف والثاني في تاريخ بولز بعد «الأسطورة» مايكل جوردان. ومرة جديدة، تمكن هوكس من تحقيق المفاجأة بعد إخراج أورلاندو ماجيك في الدور الأول، فانتزع فوزاً ثميناً من أرض بولز الذي حقق 62 فوزاً في الدوري المنتظم. وقال لاعب ارتكان بولز الفرنسي يواكيم نواه (11 نقطة): «من الصعب أن تخسر أفضل لاعب في فريقك (روز)، عندما يعاني في السير بسبب إصابة تعرض لها سابقاً».

بدوره، قال جونسون: «جماعياً، كنا رائعين حتى الآن في البلاي أوف. كانت مقاربتنا قوية لكل مباراة». وهذا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت - بوسطن سلتيكس (يتقدّم ميامي 0-1)، أوكلاهوما سيتي ثاندر - ممفيس غريزليس (يتقدّم ممفيس 0-1).

(أ ف ب)

### الدوري الأميركي للمحترفين

## «بلاي أوف»: دالاس وأتلانتا يعودان بتقدّم من ملعب لايكرز وشيكاغو

### ملعب جديد في ساكرامنتو؟

«ساكرامنتو بي» إنه «كان من الصعب التخلي عن خطة نقل الفريق إلى أناهام في كاليفورنيا»، حيث تعتقد عائلة معلوف مالكة النادي أن الأخير سيحصل على وضع مالي مستقر.

لكن استمرارية النادي في ساكرامنتو تتوقف على قدرة محافظ المدينة كيفن جونسون، وهو نجم سابق في الدوري، في تقديم مخطط عملي لبناء ملعب جديد للفريق، وبالتالي حصد مردود مالي أكبر.

أشار ديفيد شتيرن (الصورة) مفوض دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين إلى أنه مرتاح لبقاء فريق كينغز في مدينة ساكرامنتو لموسم إضافي، لكنه رأى أنه يجب على المدينة أن تقوم بردة فعل إذا أردت إبقاء الفريق تحت كنفها.

وأمل شتيرن «أن تتضافر القوى لبقاء الفريق لوقت إضافي في المدينة ولبناء منشأة رياضية فيها».

وقال اللبناني الأصل جورج معلوف، أحد مالكي النادي لصحيفة



استمرارية النادي في ساكرامنتو تتوقف على قدرة محافظ المدينة في تقديم مخطط عملي لبناء ملعب جديد للفريق

كراوفورد 22 نقطة. وتلقى بولز ضربة إضافية في اللقاء، بعد إصابة نجمه الأول ديريك روز بالتواء في كاحله في نهاية المباراة عندما داس على قدم كروفورد، بعد تسجيله 24 نقطة و10 تمريرات حاسمة. وعلق روز: «سأتعافى قبل المباراة التالية، لكن الآن يجب أن أخلد إلى الراحة».

الملابس باننا قدمنا لهم المباراة». وفي المنطقة الشرقية، سقط شيكاغو بولز متصدر ترتيب الدوري المنتظم أمام أتلانتا هوكس 95-103 على ملعبه «يونايتد سنتر» وتأخر 1-0 في السلسلة.

وضرب جو جونسون بقوة مسجلاً 34 نقطة، بينها 5 ثلاثيات من 5 محاولات، وأضاف البديل جمال

قلب كل من دالاس مافريكس وأتلانتا هوكس على لوس أنجلوس لايكرز حامل اللقب وشيكاغو بولز أفضل فريق في الدوري المنتظم، فسجلا تقدماً عليهما في الجولة الأولى من نصف نهائي المنتظمتين الغربية والشرقية في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

على ملعب «ستايبلز سنتر» في لوس أنجلوس، عاد دالاس مافريكس من بعيد، إذ تأخر أمام لايكرز بفارق 16 نقطة (44-60) قبل أن يحسم اللقاء لمصلحته 96-94.

وكان الألماني ديرك نوفيتسكي صاحب الفضل في فوز دالاس، إذ سجل 28 نقطة والتقط 14 متابعاً، إلى تسجيله رميتين حرتين حاسمتين قبل 20 ثانية على نهاية الوقت.

في المقابل، كان نجم لايكرز كوبي براينت الأفضل في فريقه، منهيماً المباراة برصيد 36 نقطة (21 منها في الشوط الثاني)، بينها 4 ثلاثيات مقابل 15 نقطة و11 متابعة للإسباني باو غاسول و15 نقطة و12 متابعة للامار أودوم.

وقال مدرب لايكرز فيل جاكسون: «شعرنا بعد دخولنا إلى غرف

## أصداء عالمية

## بوت لن يعتزل!

سيبقى حارس المرمى المخضرم، هانز يورغ بوت، لموسم إضافي في الملاعب بعدما مدد عقده مع فريقه بايرن ميونخ الألماني حتى صيف 2012. وكان بوت (36 عاماً) قد خسر مركزه الأساسي في كانون الثاني الماضي، إذ فضل المدرب السابق الهولندي، لويس فان غال، الشاب توماس كرافت (22 عاماً) عليه، بيد أن إقالة فان غال أعادت بوت أساسياً. وجاءت ردة الفعل من كرافت (الصورة) الذي قرر الرحيل عن الفريق البافاري، ويتردد أنه سينضم إلى هيرتا برلين العائد إلى «البوندسليغا».



بيدرو محتفلاً بهدفه (سيو يو - أ ف ب)



## يوفنتوس وراء زيغلر

أشارت تقارير صحافية في إيطاليا إلى أن الظهير الأيسر السويسري الدولي ريتو زيغلر أصبح هدفاً ليوفنتوس بفضل عروضه القوية مع سمبدوريا المهبط بالهبوط إلى الدرجة الثانية. ويبحث يوفنتوس عن ظهير أيسر جديد بعد المستوى المخيب الذي ظهر عليه فابيو غروسو والفرنسي أرمان تراوريه هذا الموسم، وهو سيكون مستعداً لخطف زيغلر الذي ينتهي عقده مع سمبدوريا في نهاية الموسم الحالي، وهو كان مرشحاً بقوة للانتقال إلى لاتسيو.

## سندرلاند لا يريد مونتاري

كشف فابيان بيفوتو وكيل أعمال لاعب خط الوسط الغاني سولي مونتاري أن سندرلاند الإنكليزي لن يتعاقد نهائياً مع الأخير عند انتهاء فترة إعارته من إنتر ميلانو الإيطالي. وانضم مونتاري إلى سندرلاند في كانون الثاني الماضي، لكن بعد عروضه المتواضعة قرر النادي الإنكليزي عدم شرائه. إلا أن بيفوتو برز أن عدم تعاقد سندرلاند مع مونتاري يعود إلى سعره المرتفع في سوق الانتقالات، مضيفاً في الوقت عينه إن موكله الآخر المدافع الغاني جون منساه يملك فرصة كبيرة للبقاء مع الفريق عينه، وهو الذي قدم معارفاً من ليون الفرنسي لمدة موسم ونصف.

## النحل أيضاً وايضاً!

مرة جديدة، يدخل النحل ليعطل إحدى المباريات في البرازيل، إذ سبب تجمع مئات من النحل في الزاوية العليا من الرمي الذي يقف بين خشباته بدرو هنريكه حارس غوياس إلى وقف المباراة التي واجه فيها الأخير فيلا نونفا في الدور قبل النهائي لبطولة ولاية غويانيا. وأوقفت المباراة لمدة عشرين دقيقة بعد نصف ساعة على انطلاقها بعد اكتشاف خلية نحل في أحد المرميين. وقد استدعت فرق الإطفاء التي استخدمت مطفاة حريق ومشعلات تتصاعد منه النيران للتخلص من النحل، واستؤنف اللعب بعدها بعشرين دقيقة رغم عدم رحيل كل أسراب النحل. يذكر أن اللقاء انتهى بشجار بين اللاعبين ونزول الجماهير إلى أرض الملعب، إذ إنه إثر احتفال غوياس بتعادله 2-2 وصعوده إلى الدور النهائي، ضرب لاعب من فيلا نونفا رافايل تولوي، ما أشعل معركة بين أفراد الفريقين وهم في طريقهم إلى غرف الملابس.

ويبدو أن مغامرته القارية ستتوقف في دور الأربعة بالنظر إلى عرضه الأخير حيث بدا كأنه يلعب خارج قواعده ودافع طوال الدقائق التسعين، وتبقى مسابقة الكأس المحلية فرصته الوحيدة لإنقاذ الموسم، حيث بلغ النهائي وسيواجه دويسبورغ من الدرجة الثانية في 21 أيار. وتقام المباراة الساعة 21:45 بتوقيت بيروت. (الأخبار، أ ف ب)

1 في اللحظات القاتلة عبر تبدي شيرينغهام والنروجي أولي غونار سولسكيار، إلا أن «الشياطين الحمر» عجزوا عن التأهل أربع مرات أمام الفرق الألمانية في الأدوار الإقصائية. في المقابل، لم يظهر شالكه الذي يخوض نصف النهائي للمرة الأولى في تاريخه، بمستواه الذي جرد به انتر ميلان الإيطالي من اللقب في الدور ربع النهائي بالفوز عليه 2-5 في ميلانو و2-1 في «غيلسنكيرشن»،

الاستخفاف بالمباراة، بعد تجربته مع فريقه السابق موناكو الفرنسي الذي خسر في نصف نهائي 2004 على أرض ريال مدريد الإسباني 2-4 قبل تحقيق فريق الإمارة المفاجئة اياباً وفوزه 3-1. وأصبح يونابتد قريباً من فك عقدة الفرق الألمانية في المسابقة، فعلى رغم فوزه «الخرافي» على بايرن ميونخ في نهائي نسخة عام 1999 عندما قلب تأخره 0-1 إلى فوز 2-

(البulgari) ديميتار برباتوف، مايكل أوين». وأكد فيرغيسون أن مواطنه ولاعب الوسط دارين فليتش الذي خاض 45 دقيقة مع الفريق الاحتياطي، أصبح جاهزاً للعودة، وأضاف: «أمامنا أسبوع في غاية الأهمية. الأربعاء سنخوض نصف نهائي المسابقة القارية ثم مباراة الأحد». وحذر ظهير أيسر يونابتد الفرنسي باتريس ايفرا من مخاطر

## كرة المضرب

## يوجني أبرز الخارجين من دورة مدريد

بات الفرنسي جو ويلفريد تسونغا أول المتأهلين إلى دور ال16 في دورة مدريد الإسبانية الدولية لكرة المضرب، خامسة دورات الألف نقطة للماسترز، والبالغة جوائزها 5,8 ملايين يورو للرجال والسيدات، بفوزه على الإسباني بير ريبا 4-6 و2-6 في الدور الثاني.

وفي الدور الأول، فاز الجنوب أفريقي كيفن اندرسون على البلجيكي أوليفيه روشو 2-6 و4-6 والبرازيلي توماس بيلوتشي على الإسباني بابلو اندوخار 6-

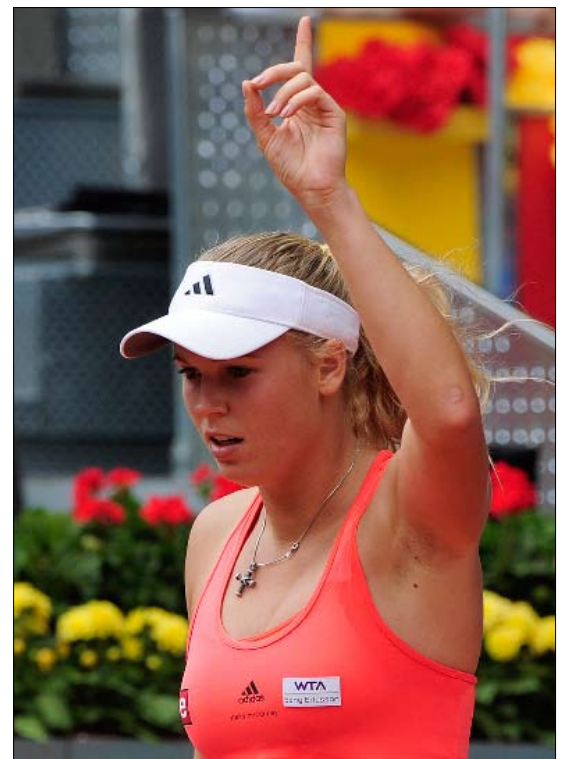
4 و2-6، والفرنسي جيل سيمون على الكرواتي ايفان ليوبيسيتش 5-7 و6-7، والأسباني مارسيل غرانولرس على الروسي نيكولاي دافيدنكو 5-7 و2-6.

وخسر الروسي ميخائيل يوجني ال13 أمام الأرجنتيني خوان مارتن دل بوترو 6-1 و3-6 و6-3، والصربي فيكتور ترويسكي ال16 أمام الألماني

”

اعفي المصنفون الثمانية الأوائل من خوض مباريات الدور الأول

“



فوزنياكي فائزة على يوفانوفسكي (داني بوتزو - أ ف ب)



خالد صاغية

## الخطاب المتواطئ

ليست الأنظمة العربية وحدها، في سوريا وفي ليبيا وفي أماكن أخرى، من يحاول استخدام الرعب من التشدد الديني كي يقمع الحركات الاعتراضية على النظام. ثمة جيش من المثقفين والفنانيين ونجوم التلفزيون ممن يتبرعون لهذه المهمة. وهم في العادة أشد فعالية من النظام نفسه، لكون كلامهم يدعي الصدور من موقع منزّه عن امتيازات السلطة، ويحمل الكثير من الدلالات الرمزية الإيجابية في أذهان الناس. لكن إصرار هذه «النخبة» على حرف الصراع الحالي عن مساره، عبر اختراع معارك وهمية أو ثانوية، يشير إلى مسألة أشد عمقا. فالواقع أن الأنظمة التي تضعف أو تسقط اليوم، يتهاوى علي ضفافها أيضاً قسم كبير من مثقفيها المعارضين الذين يحملون في الجوهر خطاب السلطة نفسه. كأن هؤلاء حين يدافعون عن الأنظمة، لا يدافعون عن ديكتاتور أو عن بنية تسلطية، بل يدافعون عن شيء منهم.

يمكن، في هذا السياق، الحديث عن انتشار فجائي لخطاب العلمانية ومكافحة الفساد. وتأتي المفاجأة من كون هذا الهوى العلماني يهب علينا فيما تعيش العلمانية مازقها في أوروبا نفسها حيث يتأكد يوماً بعد آخر استحالة صمود «الصفقة» التي عُقدت بين الكنيسة والدولة من دون أن يتعرّض المواطنون المسلمون للتمييز ضدهم. أما اقتحام الفساد للأدبيات الاقتصادية، فلم يكن إلا للتغطية على عجز النماذج التنموية السائدة عن الوفاء بوعودها. لكن، في زحمة المازقين العلماني والتنموي، الاجتماعي والاقتصادي، نجد الأنظمة تعيد هماً إلى صدارة المشهد للتغطية على مازقها السياسي، أي مشاركة المواطنين في السلطة، يعاونها في ذلك - بنواطو غير مقصود غالباً - مثقفون يدافعون في الحقيقة عن موقعهم في الحل.

هكذا يراقب بعض «النخبة» اليوم التظاهرات بريية شديدة، بحجة أن علمانية المتظاهرين مشكوك في أمرها، أو ليست علمانية متكاملة. ويعيد آخرون المشكلة الاقتصادية في سوريا وغيرها، إلى الفساد وحده، قبل أن تعطى السلطة الحالية قدرة عجائبية على مكافحة هذا الفساد.

لم يتورّع أدونيس، مثلاً، عن التعالي على تظاهرات «تخرج من الجوامع»، وإن أدان مشكوراً إطلاق الرصاص عليها. وفي تعليق لاحق، قدّم نصحه للطرفين: أن تتخلى الدولة عن ثقافة الحزب الواحد، وأن يتبنى المحتجون برنامجاً واضحاً بشأن «ضرورة قيام مجتمع جديد علماني».

فليعدّ المحتجون إلى البيت إذاً، وليطهروا أنفسهم من العناصر «المدسوسة» غير العلمانية، قبل أن يستحقوا شرف الصراع: حرية... حرية.

أشخاص

# حامد المالكي

سيناريست الوجد العراقي يخشى انشطار العالم



حسام السراجي

حين قرّر الفتى أن يكون كاتباً، فكّر كثيراً في الجنس الذي قد يبدع فيه. كتب أول قصيدة في الصف الخامس الابتدائي، ثم كتب القصة أثناء المرحلة المتوسطة، لكن السؤال بقي قائماً. كان حامد المالكي كلما توغل في قراءة السير الذاتية للكاتب العالميين والعرب والعراقيين، يعود إلى نفسه مستفهماً: لم لا أرى نفسي في سيرهم؟ أجواء العائلة ليست بعيدة عن ميادين الإبداع. حتى شقيقه الأكبر، الضابط في الجيش العراقي، درس الفن التشكيلي. له شقيق ثان رسّام مغترب في ألمانيا اسمه علي، هو الذي زرّع فيه حبّ الفن والسينما. «كان يصطحبني إلى «كلية الفنون الجميلة» حيث يدرّس، وإلى صالات السينما الرائجة قبل ثلاثين عاماً، وهو وجّهني لأكون سينمائياً».

بين مكتبة والده البسيطة، وكانت معظم محتوياتها عن الإمام علي، ومكتبة أحد الأقارب الذي كان شيوعياً هرب إلى السويد من بطش صدام، تشكلت معرفته الأولى. أضاف إليهما لاحقاً مكتبة المدرسة الشبيهة بمكتبات الجامعات، كونها تعود إلى «مدرسة الثانوية الشاملة - السويدية» في بغداد. لا يتذكر المالكي اليوم أن طفولته مرت بمرحلة اللعب في الأزقة كباقي أقرانه. يعترف بأنه كان انطوائياً، يقضي جل وقته في غرفته ليقرأ، ما أثار قلق العائلة، إلى أن أدركت أن مصير ابنها متعلق بعزلة الواعية. «كنت أعد نفسي لأكون روائياً، وكتبت روايات عدة لم تكتمل، لم أعرف حتى الآن سبب ذلك». هكذا يشرع بداية انطلاق أحلامه الكبيرة، ليواصل بعدها دراسة السينما ويتصاعد معها شغفه بالإخراج. غير أن نصيحة مؤسس قسم السينما في «كلية الفنون الجميلة» في بغداد، غيرت مساره، بعدما شجعه على دخول عالم السينما من بوابة السيناريو، لا من خلال الإخراج. شرع بكتابة السيناريو، وهو في المرحلة الثانية من الدراسة الجامعية، غير أن حلم الإخراج السينمائي لم يفارقه.

بعد تخرجه عام 1993، وصل إلى القناعة الآتية: حلمه بأن يكون روائياً بات صعباً في زمن الحصار والخوف: «قلت لنفسي إن الرواية غير مجدية لي، فدخلت معترك السيناريو. رواية القرن الحالي هي السيناريو، لأنه لم يعد هناك متسع من الوقت للإنسان المعاصر، ليقرأ حكاية في أيام عدة، فيما يستطيع مشاهدتها في فيلم من ساعتين». لكنه سرعان ما اصطدم بحقيقة أن «الكتابة التلفزيونية في العالم العربي متعبة»، رغم المتعة الكبيرة التي يشعر بها الكاتب عندما يعرض عمله على الشاشة. «هناك فضائيات عراقية - برأيه - تحاول فرض رؤيتها السياسية على النص التلفزيوني»، ليكون السيناريست مخيراً بين السقوط في امتحان الإبداع أو الانتصار لنفسه ولثوابته.

اليوم بعد اعتزاله الكتابة للتلفزيون، يبدو مقتنعاً بأن «السنوات العشر المقبلة، ستشهد تخلي الناس عن التلفزيون، وخصوصاً أن موقعاً مثل يوتيوب يجعلك مخرجاً وكاتباً وممثلاً وصاحب قناة فضائية وصاحب شركة إنتاج ومقدم برامج في آن». برأيه، أن اليوم الذي سيظهر فيه «جيل من كتاب الإنترنت ومخرجيه وممثليه أت لا محالة»، طريقتة في الكلام على «محاكمة» المنجز الإبداعي، سواء في الشعر أو الرسم والغناء، تعبر عن شعور دائم بالقلق إزاء محاولته تقديم الأفضل. لهذا حملت معظم أعماله التلفزيونية هذه المحاكمة المفترضة، ومنها «سارة خاتون» لصالح كرم، و«اللاهثون»

5

تواريخ

1969

الولادة في بغداد

1984

فاز بالجائزة الثالثة

في مهرجان القصة القصيرة في العراق

1993

تخرّج من قسم السينما

في «كلية الفنون الجميلة»

في جامعة بغداد

1996

يكتب أول عمل تلفزيوني

بعنوان «عريسان في محنة»

2011

ينجز مسلسل «أبو طبر» عن حياة

السفاح العراقي حاتم كاظم هضم،

وسيعرض في رمضان المقبل

السفاح العراقي حاتم كاظم هضم الملقب بـ«أبو طبر» الذي أشاع الرعب في المجتمع العراقي، وما زال الناس يرددون قصص ضحاياه في سبعينيات القرن الماضي.

في معظم أعماله، تناول الهمّ العراقي خلال السنوات التالية للغزو. هكذا، تنوعت المعالجة من الكوميديا الساخرة كما في «عائلة في زمن العولمة»، إلى تجسيد المحنة العراقية، وواقعة سجن أبو غريب في «رسائل من رجل ميت»، إضافة إلى انعكاسات الحرب العراقية الإيرانية في «الحب والسلام». أما موضوع هجرة العراقيين القسرية إلى سوريا، فيتطرّق إليها في سيناريو مسلسل «السيدة» الذي عرض في رمضان الماضي، وعنوانه مستلهم من اسم «حي السيدة» السوري.

يربط مشاكل الدراما المحلية وصعوباتها بالواقع السياسي العراقي. بعدما كانت رائجة في سوق الخليج، «أتى الغزو العراقي للكويت، ليكون بداية منع هذه الأعمال من العرض في الخليج، ولتصير الدراما السورية بديلاً من العراقية» يقول.

رغم تجربته الغنية، لا تفارقه عبارة «رائد الموجة الجديدة» السينمائي جان لوك غودار: «السينما ذاكرة والتلفزيون نسيان». يشعر بتقل الخسارة بعد سنوات أمضاها في الكتابة المنسية، وهو يعترف بأنه «نادم على عدم كتابة هذه المسلسلات كأفلام سينمائية».

يغادر بغداد بين الحين والآخر، ويرى فيها كل أبعاد المأساة العراقية... «غالباً ما أراها امرأة جميلة ترتدي ثياباً ممزقة، أو أنها أم فقدت أبناءها وأخذت تولول في الطرقات». يصمت للحظة ثم يعاود القول: «لا أعرف حقاً هل البقاء فيها مجد أم لا؟»، لكنه يشعر بياس وجودي يستعر في داخله، بسبب زيادة التطرف الديني في المنطقة، والصراعات الطائفية، وغضب الطبيعة على الإنسان. «لقد تصحرنا أرضاً وفكراً، وزادت الهوة بيننا وبين الغرب، لنصل إلى

حالة زعر جماعي من النقب. لينتهم يخافون النقب الذي يغطي العقل لا الوجه»، ويختتم حامد المالكي بشيء من السخرية: «أخشى أن تنشطر الكرة الأرضية إلى جزء منقب وآخر حر».

لعادل طاهر، و«جواهر اللغة» لفصيل الياسري، و«عائلة في زمن العولمة» لعلي أبو سيف، و«فوبيا بغداد» لحسن حسني.

إذا راقبنا كتاباته، نجد أن أهمها جاءت بعد الإحتياح الأميركي للعراق، نسمعه يقو: «حصلنا فعلاً على فسحة من الحرية، غير أن بعضهم يحاول اليوم سرقتها. مثلاً مسلسل «الحب والسلام»، وما يحمله من انتقادات للحرب العراقية الإيرانية، لو عرض قبل عام 2003، لكانت الآن بلا حب ولا سلام بل ولا حتى حياة».

يستطرد في سرد تصوّره لما كان يمكن أن يتعرّض له لو قدمت أعماله في زمن صدام حسين. بعد الآن لمسلسل جديد بعنوان «أبو طبر» سيعرض في رمضان على شاشة «البغدادية». يحكي العمل قصة